بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: لندن - جدة - الرياض - الظهران - الدار البيضاء - القاهرة - باريس - مارسيليا - نيويورك - فرانكفورت (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Wednesday, 16 September 1987 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3214
الأربعاء ٢٣ محرم ١٤٠٨هـ - ١٦/٩/١٩٨٧م - السنة العاشرة - العدد ٣٢١٤
PRICE LIST
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشرق الأوسط تكشف تفاصيل المحادثات والرسائل:

عروض سرية ايرانية لواشنطن بصفقات حول الرهائن والأرصدة

واشنطن - خاص لـ «الشرق الاوسط»:

رفضت الولايات المتحدة عرضا من رجل ايران «القوي» علي اكبر هاشمي رفسنجاني لاجراء محادثات سرية تمهد لاطلاق سراح الرهائن الامريكيين كخطوة اولى نحو «حوار مطول بناء» بين الدولتين. اذ ابلغت واشنطن طهران بـ «استعدادها للنظر في كل القضايا في المستقبل» شريطة ان تفي ايران بشرطين: اولهما العمل من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الخاص بحرب الخليج، وثانيهما هو اتخاذ «كل الخطوات الضرورية» لضمان اطلاق سراح الرهائن الامريكيين في لبنان.

وقد جاء رد الولايات المتحدة في رسالة من ٢٢ صفحة بعثت بها الى الحكومة الايرانية في الثاني من سبتمبر (ايلول) الحالي وقد سلم هذه الرسالة، التي كشفت مصادر في طهران وواشنطن واوروبا الغربية لـ «الشرق الاوسط» عن محتوياتها وبعض فقراتها، دبلوماسيون من دولة مجاورة لايران الى وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي في الرابع من سبتمبر. وتبعا لمصادر موثوقة رفع رفسنجاني وولايتي ترجمة بالفارسية للرسالة الى آية الله الخميني في السادس من سبتمبر لدراستها.

وكان رفسنجاني قد طالب في رسالته ان تظهر الولايات المتحدة حسن نيتها بالتالي:

اولا: اصدار اعلان رسمي مفاده ان وجود الاسطول الامريكي في الخليج ليس سوى اجراء آني وانه لن يتحول الى جزء دائم من سياستها.

ثانيا: ازالة «العوائق الاجرائية» التي ادت الى الابطاء في اعادة المزيد من الارصدة الايرانية المجمدة من خلال الهيئة المشتركة في لاهاي.

كذلك اقترح رئيس مجلس النواب الايراني استئناف «الاتصالات الهادئة» من خلال «القنوات التي تم اختبارها وتجربتها في الماضي».

ويرى المراقبون في ذلك اشارة الى المحادثات التي جرت بين ابنه، محسن، والفريق الذي يمثل المخابرات المركزية ومجلس الامن القومي الذي كان يرأسه جورج كيف احد الرؤساء السابقين لمحطة المخابرات المركزية في طهران.

إلا أن السياسة الامريكية توضح بجلاء ان واشنطن ليست مستعدة لتجديد العملية التي ادت الى فضيحة «ايران جيت»، اذ تقول الرسالة الامريكية: «يمكن استخدام الوسائل الدبلوماسية الجاهزة والمعروفة في اي حوار في المستقبل».

وتنص الرسالة على ان واشنطن على استعداد لاستئناف العمل مع ايران ضمن سياق اتفاق الجزائر ومن خلال المحكمة الدولية في لاهاي، وهي تشير الى الاجتماعات السابقة في الموضوع وتحدد هدف اي محادثات مستقبلية ضمن اطار «حل المشكلات الفنية».

وتنص الرسالة ايضا على ان: «الولايات المتحدة لديها كل نية في استئناف هذه الاجتماعات بهدف التوصل الى اتفاق على القضايا الفنية المعلقة وتطبيق ما تتوصل اليه هيئة الحوار في لاهاي بكل نية حسنة».

وتضيف: «خلال سير هذه المناقشات اصدر الرسميون الحكوميون الايرانيون المعنيون مباشرة بها سلسلة من البيانات التي يشيرون فيها الى ان اعادة الارصدة الايرانية شرط مسبق لاطلاق سراح الرهائن الامريكيين في لبنان، وقد جعلت هذه البيانات من غير المقبول للحكومة الامريكية اكمال تحويل الاموال المعنية دون اتخاذ محكمة لاهاي لاجراء توضح فيه بجلاء عدم وجود صلة بين الانصياع لأوامر الهيئة واحتجاز رهائن ابرياء انتهاكا للقانون الدولي».

وتمضي الرسالة فتقول: «انه لا يمكن وضع الشعب الامريكي في مكانة يبدو معها انصياع حكومته لأوامر الهيئة اذعانا للابتزاز والارهاب، فالولايات المتحدة ليست مستعدة لدفع اي مبلغ مقابل اطلاق سراح الرهائن او للتخلي عن اي من حقوقها وامتيازاتها بموجب اتفاق الجزائر، لقاء ممارسة ايران نفوذها لضمان اطلاق سراح الرهائن، والواقع ان الولايات المتحدة ليست حتى على استعداد للظهور بأنها فعلت ذلك».

وبعدئذ تحث الرسالة ايران على «اتخاذ الخطوات الضرورية لضمان اطلاق سراح الرهائن دون اي شروط مسبقة». وتقول: «من المخالف للقانون الدولي ان تحتجز اي دولة رهائن او تساعد في ذلك، وعلى الدول الا تمتنع عن اتخاذ الخطوات المعقولة لتشجيع اطلاق سراح الرهائن طمعا بانتزاع تنازلات سياسية. فاذا كان لدى ايران اي وسيلة لاستخدام نفوذها من اجل اطلاق سراح الرهائن الاميركيين فان عليها ان تفعل ذلك فورا ودون المطالبة باي شروط مسبقة».

وتعيد الرسالة الى الاذهان بالتفصيل خلفية اتفاق الجزائر كما تتهم طهران بانتهاك الاتفاق لاغراضها الخاصة. وتقول:

«لقد كان الاتفاق مبنيا على مبدأين اساسيين:

الاول، وجوب اطلاق ايران سراح السجناء الاميركيين الذين كانت تحتجزهم رهائن مما ينهي الضغط الذي كانت ايران تسعى الى فرضه على الولايات المتحدة من خلال احتجازهم، بينما تفرج الولايات المتحدة من جانبها عن الاموال الايرانية طبقا للاتفاق.

(التتمة على الصفحة ٢)



برقية سريعة

الى الشيخ صباح الأحمد

تزورون بريطانيا الان في قمة نشاط دبلوماسي عربي على جميع الجبهات من اجل مواجهة تصعيد ايران لحربها ضد العرب في مختلف بقاع ارضهم.. و «لا يضيع يا سيدي حق وراءه مطالب»، انتم معروفون بحنكتكم الدبلوماسية المتألقة فانتم عميد وزراء خارجية العرب.. ولهذا نحن واثقون بعون الله من نجاحكم وانتم تحملون على كتفيكم هذه المسؤولية الكبيرة..

ان حقوق العرب واحدة لا تتجزأ امام اضغان واحقاد الصهاينة والايرانيين المتحالفين ضد امتنا، وفي لندن، وهي العاصمة المليئة بالحركة والنشاط هذه الايام في العلن والكواليس، نؤكد ثقتنا انكم لن تتوانوا بوضع الحروف على النقاط لجهة الحق العربي الاسلامي كله لرد العدوان وتأكيد مطلبنا الواضح في الحفاظ على الامن والسلم الدوليين.

محمود الكايد
رئيس تحرير «الرأي» الاردنية



الملك فهد يفتتح مشروع اسكان منسوبي الحرس الوطني بجدة

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لدى ازاحته الستار عن اللوحة التذكارية للمشروع.

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:

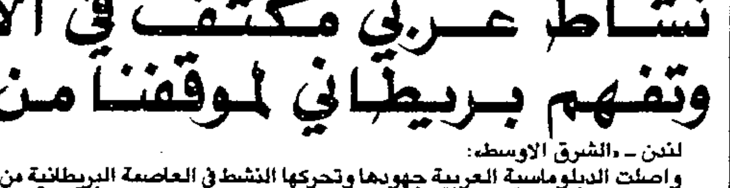
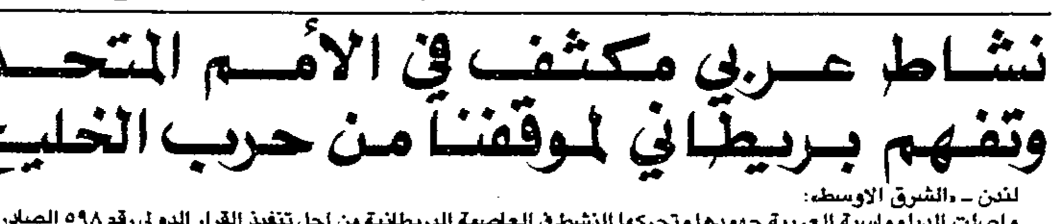
أكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز امس ان المناورات العسكرية التي يجريها الحرس الوطني قد اظهرت انه بلغ اعلى المستويات، وانه سائر بخطى ثابتة مدروسة. واعرب عن امتنانه من هذه المستويات الحالية والمستقبلية. واضاف ان المشروعات التي تنفذ للحرس ومنسوبيه تستهدف ان يتمتع الضابط او الجندي هو وعائلته بمستوى راق جدا من الراحة.

وقد جاء ذلك في كلمة للملك فهد القاها عقب مشروع اسكان منسوبي الحرس الوطني بجدة والذي يعد واحدا من مشاريع الاسكان الكبيرة التي اقيمت في مناطق السعودية.

وقد بلغت تكاليف ذلك المشروع بليونا و٤٤٨ مليون ريال.

(التفاصيل ص ٢)

الشيخ صباح الاحمد الصباح عقب اجتماعه مع سير جيفري هاو على غداء عمل امس.

صباح الأحمد لـ الشرق الأوسط بعد محادثاته مع هاو:

نشاط عربي مكثف في الأمم المتحدة وتفهم بريطاني لموقفنا من حرب الخليج

لندن - «الشرق الاوسط»:

واصلت الدبلوماسية العربية جهودها وتحركها النشط في العاصمة البريطانية من اجل تنفيذ القرار الدولي رقم ٥٩٨ الصادر عن مجلس الامن الدولي لوقف الحرب العراقية الايرانية فقد اجتمع امس نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح ظهر امس مع سير جيفري هاو وزير الخارجية البريطاني ووزير الدولة للشؤون الخارجية ديفيد ميللر في منزل الوزير البريطاني بحدائق كارلتون. في حين اجتمع الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد والقائد العام لقوة الدفاع بدولة البحرين مع لورد تريفجارن وزير الدولة بوزارة الدفاع البريطانية، كما اجتمع وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة مع وزير الداخلية دوجلاس هيرد.

وقد اكد وزير خارجية الكويت الشيخ صباح الاحمد ردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عقب اجتماعه مع وزير خارجية بريطانيا تطابق الافكار بين البلدين «وان لم تكن متطابقة تماما». وقال ان هناك من التفاهم ما يكفي لان يفهم كل منا الطرف الاخر.

وقال الشيخ صباح ان العلاقات الثنائية بين البلدين ومهمة خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة والاجتماع المقبل للجمعية العامة للمنظمة الدولية كانا على رأس قائمة الاهتمام في المباحثات.

وردا على سؤال آخر لـ «الشرق الاوسط» اضاف وزير الخارجية الكويتي «ان زيارة اللجنة السباعية للاتحاد السوفياتي كانت جيدة وناجحة»، واضاف بقوله: لقد كان هناك تفهم جيد لدور اللجنة السباعية وتفهم جيد لموقف الاتحاد السوفياتي، والحقيقة فان الجميع ينتظر عودة دي كويلار الى نيويورك وتقديم تقريره عن زيارته لبغداد.

وعما اذا كان هناك موقف بريطاني واضح بصدد اتخاذه في حال فشل مهمة الامين العام للامم المتحدة قال الشيخ صباح لـ «الشرق الاوسط» ليس هناك شيء محدد قبل بحث تقرير الامين العام للامم المتحدة، وعلى ضوء ذلك سيكون هناك موقف معين.

وحول الاجتماع المزمع عقده في نيويورك على هامش اعمال الجمعية العامة بين وزراء دول مجلس التعاون الخليجي ووزراء خارجية الدول الخمس الاعضاء الدائمين في مجلس الامن قال وزير الخارجية الكويتي ردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط»: ليس هناك قرار بقدر ما هناك شبه اتفاق على حصول مثل هذا اللقاء، ففي السنة الماضية التقينا بوزراء دول السوق الاوروبية المشتركة، وهذه السنة كذلك سيعقد اجتماع آخر، وسيكون هناك لقاء بين دول خارجية مجلس التعاون ووزير خارجية الولايات المتحدة جورج شولتز.

ولم يخف الشيخ صباح الاحمد تفاؤله بعقد قمة عربية في القريب العاجل وقال ان ذلك سيتقرر موعده على ضوء الاجتماع المقبل للجامعة العربية في تونس، وهناك قرارات واضحة في هذا المضمار ستصدر.

من جانب آخر اعلن الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة عقب لقائه مع لورد تريفجارن ومع ولي عهد بريطانيا الامير تشارلز في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط»: ان زيارته للمملكة المتحدة ليست لشراء السلاح وانما للاطلاع على احدث ما

(التتمة على الصفحة ٢)

موسكو: اختفاء خبيرين سوفياتيين بجنوب ليبيا

موسكو - ا. ف. ب: اعلن متحدث رسمي في موسكو امس ان اثنين من الخبراء العسكريين السوفيات فقدا في المنطقة الجنوبية من الاراضي الليبية.

واوضح بوريس بياديشيف في مؤتمر صحفي عقد في وزارة الخارجية ان الخبيرين العسكريين كانا يقومان بمهمة رسمية في ليبيا للمساعدة في صيانة المعدات العسكرية وانه تم اتخاذ التدابير اللازمة لمعرفة ما حدث لهما.

مليون طن بترول ايراني لسورية دون مقابل

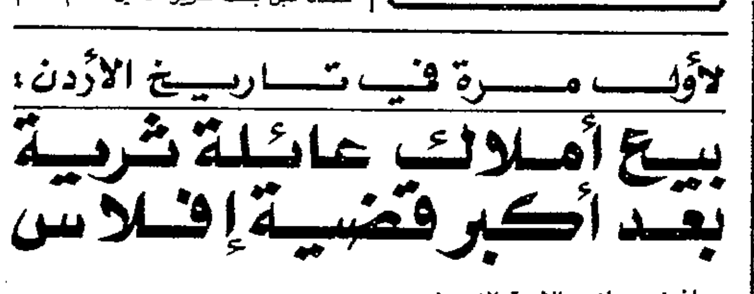
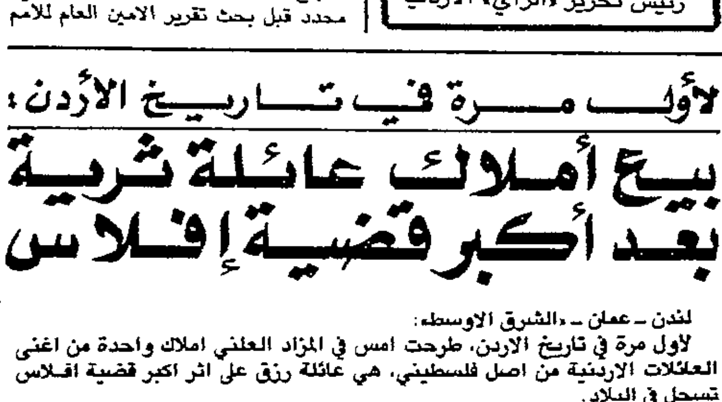
طهران - ا ف ب: اعلن راديو طهران ان البرلمان الايراني وافق امس في القراءة الاولى على مشروع قانون يقضي بتزويد سورية بمليون طن بترول بلا مقابل.

والمعروف ان مشروعات القوانين التي يصوت عليها المجلس يجب ان يصدق عليها مجلس مراقبة الدستور قبل ان تكون لها قوة القانون ومجلس مراقبة الدستور هيئة مكلفة بالتأكد من دستورية القوانين في ايران.

ولم يذكر الراديو ايضاحات اخرى وخاصة بشأن تاريخ تسليم البترول الايراني الى سورية.

سري وليس للنشر

جمهورية عربية افريقية طلبت من دولة اخرى مجاورة الموافقة على استقبال مبعوث لها لبحث الخلافات المعلقة بينهما بعد ان بدات بسياسة جديدة لاجراء مصالحات مع الدول المجاورة لها.

لأول مرة في تاريخ الأردن:

بيع أملاك عائلة ثرية بعد أكبر قضية إفلاس

لندن - عمان - «الشرق الاوسط»:

لأول مرة في تاريخ الاردن، طرحت امس في المزاد العلني املاك واحدة من اغنى العائلات الاردنية من اصل فلسطيني، هي عائلة رزق على اثر اكبر قضية افلاس تسجل في البلاد.

وكانت محكمة اردنية مختصة قد قررت في ٢٧ يوليو (تموز) الماضي اشهار افلاس شركة التمويل الاردنية «جوردان فاينانس كومباني» التي يملكها شقيقان هما صليبا رزق ورزق رزق، بعد ان عجزت عن الوفاء بالتزاماتها المالية حيال عملائها الـ ٣٥٠ من الافراد والمنشآت التجارية بديون بلغت ٢٠ مليون دينار اردني (٦٠ مليون دولار).

وقد ادى هذا الوضع الاقتصادي المنهار لهذه الشركة الكبرى الى انتحار احد الشقيقين وهو صليبا في ٨ مايو (ايار) الماضي، بينما يوجد الشقيق الآخر «رزق» في السجن منذ عدة شهور.

وتعتبر هذه الشركة الاردنية شركة لصرف العملات ولذلك لا يحق لها قانونا قبول ودائع، ولكن الشركة كانت تقبل ودائع من عملائها الذين كانت تمنحهم اسعار فائدة شهرية مرتفعة جدا تصل احيانا الى ٢٠ بالمائة.

واعلنت قرارات المحكمة رسميا في الصحف الاردنية امس باشهار افلاس الشركة وبيع الاموال المنقولة وغير المنقولة لاصحابها في المزاد العلني.

وينعكس انهيار عائلة رزق في بيع منازلها واملاكها المرهونة جميعها ومن بينها منزل رزق رزق الذي يقع في احد احياء العاصمة الاردنية ويقدر ثمنه بنحو نصف مليون دينار اردني (١,٥ مليون دولار).

وهذه الشركة ليست الوحيدة التي واجهت اوضاعا صعبة وخانقة نتيجة للوضع الاقتصادي المتأزم في الاردن، بل ان شركة اخرى تواجه المأزق نفسه هي «بيت التمويل الاسلامي» التي تواجه قضية تقدر بـ ١٧ مليون دينار اردني (٥٠ مليون دولار) لعدد من المودعين بسبب سوء ادارة الشركة وعدم تعاونها مع القوانين المالية والاستثمارية في البلاد.

استمرار غموض الموقف الايراني

بغداد - باريس - المنامة «الشرق الاوسط» - والوكالات:

اختتم خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة مهمته السلمية التي احيطت باكبر قدر من الكتمان في كل من طهران وبغداد التي غادرها الى باريس في طريقه الى نيويورك لعرض نتائجه المهمة على مجلس الامن يوم الخميس او الجمعة المقبلين. وقالت مصادر الوفد المرافق للمسؤول الدولي ان الجولة التي استمرت ٤ ايام اتاحت الحصول على اجابات لكل الاسئلة المطروحة. وقد كانت ايران قد ادلت على لسان كبار مسؤوليها بتصريحات غامضة حول موقفها من قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨.

تحسن حالة حسن صبرا

بيروت - «الشرق الاوسط»

تحسنت الحالة الصحية للسيد حسن صبرا صاحب ورئيس تحرير مجلة «الشراع» اللبنانية امس ونقل من غرفة العناية الفائقة الى قسم العلاج المركز في مستشفى الجامعة الامريكية في بيروت بعد ان اجريت له اربع عمليات جراحية تكللت بالنجاح.

(التفاصيل ص ٢)

الملك فهد في افتتاح مشروع الاسكان بجدة
الحرس الوطني وصل إلى أعلى المستويات وهدفنا توفير الراحة للضباط والجنود وعائلاتهم

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من وهيب محمد غراب واحمد مختوم وواس:
رعى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مساء امس حفل افتتاح مشروع اسكان منسوبي الحرس الوطني بجدة الذي يعد واحدا من مشاريع الاسكان الكبيرة التي اقيمت في مناطق مختلفة من المملكة من اجل توفير السكن الملائم لرجال الحرس الوطني . وبلغت تكاليف المشروع بليونا واربعمائة وثمانية واربعين مليون ريال واقيم على مساحة اجمالية قدرها (٦٨٤,٠٠٠م^2).

وعقب ازاحة الستار عن اللوحة التذكارية للمشروع القى الملك فهد كلمة قال فيها: اننا نلاحظ في جميع المناورات العسكرية ان الحرس الوطني قد وصل بحمد الله الى اعلى المستويات وهو سائر بخطى ثابتة ومدروسة وقد سرني ان ارى ما رأيته وما سوف أراه في المستقبل وهذا ليس النهاية بالنسبة للمشروعات البناءة للحرس وابنائنا منسوبيه سواء ما يتعلق بالسكن او المستشفيات او جميع الاسباب التي تجعل الضابط او الجندي في مستوى راقي جدا في التمتع بالراحة هو وعائلته .

واضاف لقد قلت عندما افتتحنا المماثل لهذه المدينة السكنية في العديد من الاماكن قلت ان الحرس الوطني بقيادة الامير عبد الله بن عبد العزيز والامير بدر بن عبد العزيز والمسؤولين في الحرس الوطني هم خططوا واعدوا ما يمكن اعداده بالنسبة للاسكان وخلافه سواء كان ذلك يتعلق براحة الضابط او الجندي او الاعداد المتكامل للحرس .

واوضح خادم الحرمين الشريفين ان منسوبي الحرس الوطني هم حماة للوطن في كل لحظة ولقد رأينا مواقف عديدة لهم في المناسبات وقفوا فيها المواقف المشرفة وهذا بطبيعة الحال هو المؤمل فيهم فلقد كانت تلك مواقف ابائهم وهم على طريقهم سائرون الى الافضل ان شاء الله .

واعرب خادم الحرمين الشريفين عن امله في ان يستمر الحرس الوطني دائما في المستويات العالية في جميع المجالات وقال ان نعمة ربنا كبيرة على هذه البلاد اذ جعلنا في خدمة الحرمين الشريفين فالحرس والجيش والامن والمواطن السعودي كل هذه الجهات ابدت التفافها حول بعضها وحول امتها في جميع المجالات وهذا ليس بغريب على المواطن السعودي من قديم الزمان فهذه هي مبادؤه وارجو من الله التوفيق في كل مراحل التطور والحياة .

وعقب ازاحة الستار والقائه الكلمة توجه خادم الحرمين الشريفين الى قاعة الاحتفال حيث القى الامير خالد بن عبد الله بن عبد العزيز وكيل الحرس الوطني بالمنطقة الغربية كلمة اشار فيها الى اعتزاز كافة منسوبي الحرس برعاية الملك فهد للحفل ونوه بالدعم الكبير الذي يقدمه للحرس الوطني ورعايته الدائمة لمشاريعه وافتتاحه مشاريع الاسكان في الرياض والطائف والاحساء والدمام .

وقال الامير خالد : لقد برهنتم يا خادم الحرمين الشريفين، ولازلتم تبرهنون ان التفاضل بالافعال لا بالاقوال وبالانجازات لا بالشعارات وهذا هو نهج المملكة منذ عهد المغفور له الملك عبد العزيز وحتى العهد الزاهر الحالي .

واوضح الامير خالد ان مشروع اسكان الحرس بجدة يمثل سباقا مع الاماني وانه خطوة على دروب التنمية تتحسس حاجات اليوم وتسد حاجات المستقبل . واضاف: اننا نعلم يا خادم الحرمين الشريفين ان سعادتكم ليست في توقع شكر او عرفان على ما بذلتموه وتبذلونه فانتم لا تجدون السعادة الا في البذل والعطاء . وجدد الامير خالد في كلمته باسم رجال الحرس الوطني التمسك بالدين الاسلامي الحنيف والولاء للمليك والوفاء والفداء للوطن .

وقد اتبعت كلمة الامير خالد بن عبد الله وكيل الحرس الوطني بالمنطقة الغربية بكلمتين للشركتين المنفذتين للمشروع وهي شركة بيجل وشركة سوسيته وانتربرين تضمنت شرحا وافيا للمشروع ومرافقه .

وعقب ذلك شاهد خادم الحرمين الشريفين والضيوف فيلما سينمائيا عن المشروع تضمن لقطات عن مرافق المباني السكنية والتجهيزات التي جهزت بها وعن المرافق الموجودة في المدينة السكنية .

ثم قدم الامير خالد بن عبد الله بن عبد العزيز هديتين تذكاريتين الى خادم الحرمين الشريفين والى ولي العهد . بعدها غادر خادم الحرمين الشريفين مقر الحفل مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم .

وزراء الثقافة بدول التعاون يقرون خطة شاملة لتنمية النشاط

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ واس : وافق الوزراء المسؤولون عن الثقافة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية خلال اجتماعهم الذي اختتم امس بمقر الامانة العامة بالرياض على خطة التنمية الثقافية بدول المجلس على ان تقوم الامانة العامة للمجلس بعرضها على المجلس الاعلى في دورته الثامنة لاقرارها.

كما وافق الوزراء على تشكيل لجنة من المسؤولين عن ادارات الثقافة في دول المجلس لتتولى اقتراح وبرمجة وتنفيذ النشاطات والبرامج الثقافية المشتركة والتي تقام باسم مجلس التعاون واحيط الوزراء بالخطوات التي تمت لاقامة المهرجان المسرحي للفرق الاهلية بدول المجلس واستعدادات دولة الكويت لاستضافة المهرجان خلال عام ١٩٨٨.

واطلع الوزراء على ورقة دولة الكويت حول تبادل زيارات الفرق المسرحية بين دول المجلس واكدوا على قيام الجهات المسؤولة عن المسرح في كل دولة باعداد المعايير اللازمة لاختيار الفرق المسرحية الدائرة منها او اليها فيما بين دول المجلس حسب ما تراه كل دولة.

وفي ما يتعلق باجتماعات مسؤولي المتاحف والاثار بدول المجلس اكد الوزراء على اهمية تنفيذ ما جاء في توصيات اجتماع مسؤولي المتاحف والاثار بخصوص المشاركة في الحملات الاستكشافية ومواسم التنقيب الاثاري فيما بين الدول


الامير فيصل بن فهد يلقي كلمته

الاعضاء. واطلع الوزراء على نموذج الاتفاق الموحد بين الدول الاعضاء والبعثات العاملة في مجال التنقيب والبحث عن الاثار وقرروا الاستفادة من المشروع في صيغته الحالية وتقوم الدول الاعضاء بموافاة الامانة العامة بأي ملاحظات مستجدة على الاتفاق.

ونوه الوزراء بمشروع النظام الموحد لحماية حقوق المؤلف في دول المجلس من حيث الشمولية والدقة وقرروا دعوة الدول الاعضاء التي بصدد اعداد او تطوير تشريعات محلية لحماية حقوق المؤلف للاسترشاد بهذا النظام في صيغته الحالية عند اعداد تشريعاتها.

كما احيط الوزراء بالخطوات التي تمت حول قرية التراث الشعبي لدول المجلس بين الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية والدول الاعضاء.. واطلع الوزراء على مذكرة الامانة العامة حول انتاج فيلم موحد عن الاثار في دول المجلس وقرروا استمرار الامانة العامة في استكمال الجوانب الفنية. واطلع الوزراء كذلك على مذكرة المملكة العربية السعودية حول استضافة مهرجان للشعر العربي في دول الخليج العربي المقرة من المؤتمر الثامن لوزراء الاعلام بدول الخليج العربي المنعقد بدولة الامارات العربية المتحدة واكدوا على مشاركة كل الدول الاعضاء في هذا المهرجان.

وقرر الوزراء ان يكون موعد اجتماعهم القادم يوم ١٣ سبتمبر ١٩٨٨ وذلك في مقر الامانة العامة مسبوقا بالاجتماع التحضيري للوكلاء.

وكان السيد احمد بن حامد وزير الاعلام والثقافة بدولة الامارات قد اكد في كلمة افتتح بها الاجتماع ان انعقاد هذا الاجتماع يشكل دليلا واضحا «على ايماننا بالدور العام والحيوي للثقافة في بناء مجتمعاتنا بناء سليما يستند الى القيم والمبادىء السامية والاصيلة التي ورثناها عن الاباء والاجداد ويستفيد في الوقت ذاته من كل ما هو مفيد وايجابي في الثقافات الانسانية الاخرى».

أثار الانفجار الذي تعرض له امس منزل الدكتور نزيه بزري في مدينة صيدا.

عمليات جديدة للمقاومة ضد إسرائيل في الجنوب ونجاة البزري من خامس محاولة لاغتياله

بيروت ـ «الشرق الاوسط» والوكالات :
تعرض النائب الدكتور نزيه البزري نائب مدينة صيدا عاصمة الجنوب اللبناني ورئيس المجلس السياسي فيها للمحاولة الخامسة لاغتياله امس بواسطة عبوة ناسفة وضعت بالقرب من عيادته ومنزله وادى انفجارها الى اصابة ستة اشخاص بجروح طفيفة . وذلك فيما تحسنت من جانب اخر الحالة الصحية للسيد حسن صبرا صاحب ورئيس تحرير مجلة «الشراع» اللبنانية واخرج امس من غرفة العناية الفائقة في مستشفى الجامعة الامريكية في بيروت بعد ان اجريت له اربع عمليات جراحية ناجحة .

وقالت تقارير امنية ان عبوة ناسفة صغيرة الحجم كانت موضوعة خلف احد جدران عيادة الدكتور البزري الكائنة في الطابق الاول من منزله في مدينة صيدا وانفجرت عند ساعات الصباح الاولى مما ادى الى اصابة ستة من المرضى الذين كانوا في العيادة بجروح طفيفة غير ان الدكتور البزري لم يصب بأذى .

وفي تصريح ادلى به بعد الحادث اتهم نائب صيدا «اسرائيل وعملاءها بارتكاب الحادث بهدف اجهاض الاتفاقيات الرامية الى توحيد القوى الوطنية» مشيرا بذلك الى الاتفاق الذي وضع بحضوره في الاسبوع الفائت لانهاء «حرب المخيمات» بين حركة «أمل» والفلسطينيين .

وقال البزري : ان هذا الاعتداء هو الخامس على هذا البيت ونشكر الله ان الاضرار مادية ، وهذه الاعمال لا تؤثر على مسيرتنا وجهودنا من اجل خدمة الوطن وتحريره وتوحيده .

وقد نقل الجرحى وهم: محمد يماني ، صفاء سنجل ، وفيقة قاعور، اربة يمن ، امال جرادي وجواهر جرادي، الى احد مستشفيات صيدا وتلقوا العلاج المناسب .

حسن صبرا

في الوقت ذاته اخرج امس السيد حسن صبرا صاحب ورئيس تحرير مجلة «الشراع» اللبنانية من غرفة العمليات الفائقة في مستشفى الجامعة الامريكية بالمنطقة الغربية الى قسم العلاج المركز بعد نجاح العمليات الاربع التي اجريت له امس الاول في رأسه ورقبته لاستخراج الرصاصات التي كان اصيب بها في محاولة اغتياله قبل ظهر امس الاول بالقرب من مبنى مجلته .

وزاره امس في المستشفى الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة بالوكالة ، ومدير مكتب وكالة الانباء السورية في بيروت السيد غازي الديب ونقل اليه تهاني وزير الاعلام السوري السيد ياسين رجوح ونقيب الصحافيين السوريين صابر فلحوط بنجاته من محاولة الاغتيال والتمني له بالنجاح في «مواصلة عمله كصحافي عربي حر ومقاوم» .

كما ادان محاولة الاغتيال رئيس مجلس النواب حسين الحسيني ورئيس حركة «أمل» نبيه بري وعدد كبير من الشخصيات السياسية والحزبية والدينية .

من جانب آخر ، حذر السيد فيكتور قصير وزير الاقتصاد اللبناني مرة اخرى من نفاد احتياط لبنان من المحروقات والقمح والطحين في حال استمرار الازمة الوزارية الراهنة وفقدان الثقة بين المسؤولين اللبنانيين .

وقال عقب اجتماعه مع الرئيس اللبناني امين الجميل انه سيسعى للاتصال مجددا بالدكتور سليم الحص رئيس وزراء لبنان بالوكالة لبحث سبل معالجة الازمة . ولمح الى ضرورة اتفاق جميع الوزراء والمسؤولين اللبنانيين على الغاء الدعم عن المحروقات سواء عبر اجتماع وزاري او عبر مرسوم جوال يحمل التواقيع بالتمرير على اعضاء مجلس الوزراء ورئيس الجمهورية دون عقد جلسة للحكومة اللبنانية .

وفي اطار معالجة ازمة الثقة بين الجميل ورئيس الوزراء بالوكالة سليم الحص اجتمع الاخير امس بالوزير السابق فؤاد بطرس المقرب من الرئيس الجميل فيما يبدو انه محاولة لتجاوز الازمة الراهنة .

ومن جانبه طالب مصباح الناطور مدير «شركة كهرباء لبنان» بحل ازمة الوقود الخاصة بالشركة والمهددة بالنفاد خلال الايام القليلة المقبلة ، وشدد على ضرورة وقف التعديات على الكهرباء ووقف سرقة التيار في المناطق اللبنانية لوقف خسارة الشركة المستمرة .

وفي الجنوب اعلنت «جبهة المقاومة اللبنانية» ان رجالها تمكنوا فجر امس من اصابة ٧ جنود اسرائيليين عندما دمروا بالقذائف المضادة للدروع حاملة مدرعة كانت تقلهم داخل الشريط الحدودي المحتل .

وقالت الجبهة في بيان لها ان رجال المقاومة تمكنوا من تحقيق هذه الاصابات لدى مرور دورية اسرائيلية على تلة «علي الطاهر» فامطرها كمين للمقاومة بعدد من قذائف (ب ـ ٧) والرشاشات الثقيلة .

وفي وقت لاحق ذكرت جبهة المقاومة ان رجالها تمكنوا من شن هجوم آخر على احد مواقع مسلحي ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» بالقرب من بلدة (انان) داخل الشريط الحدودي المحتل وبالقرب من بلدة (جزين) استخدمت خلاله الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية .

كما هاجم رجال المقاومة ايضا موقعا آخر لما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» في نبيت ليف قضاء بنت جبيل داخل الشريط الحدودي المحتل .

واعترفت اذاعة «صوت الامل» الناطقة باسم ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» بالعمليتين لكنها ادعت ان العملية الثانية اسفرت عن اصابة عنصر واحد تابع لها.

وزراء الخارجية العرب يجتمعون في ٢٠ الحالي بتونس

القاهرة ـ تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
علمت «الشرق الاوسط» ان اتصالات تجري حاليا لعقد جلسة ليوم واحد لمجلس وزراء خارجية الدول العربية في ٢٠ الشهر الحالي وذلك لاستعراض النتائج التي اسفرت عنها زيارة الامين العام للامم المتحدة لكل من بغداد وطهران.

وعلم من مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة امس ان الاتصالات تجري حاليا ايضا لبحث عقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب على هامش اجتماعات الدورة الجديدة للجمعية العامة للامم المتحدة.

وسيحضر الوزراء العرب اعمال الدورة وخاصة الجلسة التي يلقي فيها الرئيس الامريكي رونالد ريجان خطابه امام المنظمة الدولية.

وأكدت تلك المصادر ان هذه الاتصالات تهدف الى عقد اجتماع غير رسمي على ان توجه الدعوة لوزير الخارجية المصري لحضوره في حالة موافقة جميع الاطراف العربية خاصة ان وزير الخارجية المصري يشارك في اجتماعات المجلس الوزاري لمنظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز وهما يضمان كل الدول العربية.

وذكرت المصادر انه سيتم خلال الاجتماع تقييم مهمة الامين العام للامم المتحدة في كل من طهران وبغداد وتطورات حرب الخليج والجهود المبذولة لعقد المؤتمر الدولي وتقييم نتائج اجتماعات الدورة الجديدة للمنظمة الدولية ووجود تنسيق عربي ازاء القضايا المطروحة على الجمعية العامة للامم المتحدة.

من ناحية اخرى، من المقرر ان يعقد وزراء خارجية دول عدم الانحياز اجتماعا على هامش اجتماعات الدورة وايضا وزراء خارجية الدول الافريقية بجانب الاجتماعات الثنائية بين وزراء الخارجية العرب.

مستشفى سعودي طائر لنقل ١٦ مجاهدا افغانيا للعلاج

اسلام اباد ـ واس : تنفيذا لتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تم نقل ١٦ مجاهدا افغانيا جريحا على متن طائرة طبية سعودية من طراز (س ـ ١٣٠) تحوي احدث المعدات الطبية وفريقا طبيا متكاملا لتلقي العلاج بالمملكة.

وتجيء لفتة العاهل السعودي انطلاقا من دور السعودية في تقديم العون والمساعدة للمجاهدين الافغان الذين يقاتلون لتحرير بلادهم واعلاء كلمة التوحيد.

وأكد المجاهدون الجرحى بأنهم سوف يواصلون الجهاد بعد تماثلهم للشفاء وعودتهم الى ساحات الجهاد من أجل استعادة كافة الاراضي الافغانية.

واوضح السيد اسعد عثمان الطيار القائم بالاعمال السعودي في اسلام اباد، انه سبق للسعودية ان نقلت العديد من المجاهدين الافغان الجرحى الى المملكة لتلقي العلاج الطبي، ولكن هذه هي المرة الاولى التي ينقل فيها هؤلاء الجرحى بواسطة مستشفى طائر متكامل.

رسالة من المهدي الى القليبي

تونس ـ ق.ن.أ : تسلم السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية رسالة من السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني تتعلق بالاوضاع الاقتصادية للسودان.

صباح الأحمد لـ «الشرق الأوسط» بعد محادثاته مع هاو :

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الشيخ حمد بن عيسى خلال اجتماعه امس مع لورد تريفجارن وزير الدولة البريطانية لشؤون الدفاع.

انتجته مصانع السلاح البريطانية.

واضاف الشيخ حمد: انني سأقوم بزيارات ميدانية لعدد من المؤسسات العسكرية البريطانية من اجل التعرف على امكانية التعاون معها وسبل الاستفادة من خبراتها العسكرية، لاننا نعتقد ان سوق السلاح البريطانية سوق متطورة والصناعات الحربية فيها تتمتع بسمعة طيبة، وشهدت تغييرات متميزة تتمشى مع آخر التطورات في مجال التسليح الحربي.

اما عن اجتماعه مع الامير تشارلز قال ولي عهد البحرين لـ «الشرق الاوسط»: ان علاقات البحرين ببريطانيا علاقات صداقة حميمة وتنم عن العلاقات الوطيدة بين البلدين، واللقاء جاء استكمالا للطريق الطويل الذي سرنا عليه لتأكيد هذه العلاقة وكنا قد استقبلنا سموه في البحرين العام الماضي وكانت زيارته لنا اضافة جديدة لما يربط البلدين من وشائج.

وقال: ونحن اليوم نؤكد ما يكنه شعب وحكومة البحرين لولي عهد بريطانيا من محبة وصداقة دائمة من أجل خلق مزيد من التواصل الانساني لما فيه خير الشعبين الصديقين وتأكيد ما لهذه العلاقات من دور في احلال الامن والسلام في ربوع العالم.

وكان متحدث باسم مكتب رئيسة الحكومة مارجريت تاتشر قد ابلغ «الشرق الاوسط» ان اجتماع ولي عهد البحرين مع رئيسة الوزراء قد استغرق ساعة واحدة تركز فيها البحث على الوضع في الخليج وسبل تعزيز التعاون بين بريطانيا والبحرين، كما كانت مناسبة تطرق فيها الحديث الى المسائل الدفاعية التي تهم البلدين.

في هذه الاثناء اكد بيان كويتي ـ بريطاني صدر عقب اجتماع الشيخ صباح الاحمد مع جيفري هاو وزير الخارجية البريطاني بحضور ديفيد ميللر وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية والمسؤول عن شؤون الشرق الاوسط بالوزارة، جاء فيه ان الوزيرين اجريا مباحثات شاملة بشأن التطورات المتعلقة بالحرب العراقية الايرانية وبالوضع في منطقة الخليج بشكل عام.

وقال البيان ان الوزيرين اتفقا على الضرورة الملحة لضمان تطبيق القرار الدولي رقم ٥٩٨ والتحرك اذا دعت الحاجة باتجاه اتخاذ قرار آخر يلزم تنفيذ القرار الاول.

واشار الوزيران في بيانهما ان القرارات بشأن الخطوات المقبلة سيتم اتخاذها في ضوء التقرير الذي سيرفعه السيد خافيير بيريز دي كويلار السكرتير العام للامم المتحدة الى مجلس الامن بشأن ما تم تحقيقه في مهمته.

وذكر البيان ان الوزير هاو اعرب في الاجتماع الذي استمر ساعة كاملة عن ترحيب بلاده للجهود التي تبذلها جامعة الدول العربية في هذا الصدد معربا عن استعداد بريطانيا لدعم اجراءات حظر بيع الاسلحة الى اي طرف من طرفي النزاع العراقي الايراني الذي لا يلتزم بالقرار ٥٩٨.

كما التقى الشيخ صباح الاحمد وديفيد ميللر وزير الدولة للشؤون الخارجية كلمات تحدثا فيها عن الوضع في الخليج وازمة الشرق الاوسط والعلاقات العربية ـ البريطانية خلال حفل عشاء اقامته غرفة التجارة العربية ـ البريطانية على شرف الوزير الكويتي في فندق انتركونتيننتال مساء امس حضره عدد من الشخصيات

نفي سعودي

نفى مصدر رسمي سعودي ما نشرته جريدة «الشعب» المصرية التي تصدر في القاهرة من ان احد قيادات الشرطة المصرية موجود حاليا في السعودية في مهمة سرية تتعلق بالاحداث الاخيرة التي وقعت في مكة المكرمة.

وقال المصدر الرسمي لوكالة الانباء السعودية التي نقلت ذلك ان النفي ان هذا الخبر لا صحة له على الاطلاق.

عروض سرية ايرانية لواشنطن

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الثاني: وافق الطرفان على انه من اجل التخلي عن نشاط احتجاز الرهائن وتجميد الارصدة فانه يجب حل خلافاتهما عن طريق التحكيم وطبقا لاحترام القانون».

وتضيف الرسالة: «ان اختطاف الرهائن شكل غير مقبول من السلوك الدولي. وعندما تتفق الامم على حل خلافاتها عن طريق التحكيم فان القرار يجب ان يكون قائما على القانون لا على الضغط او التهديدات، وتشير البيانات العلنية الصادرة عن اعلى المسؤولين في ايران الى انتهاك هذه المبادىء».

اذ ان ايران تدعي ان لها علاقة خاصة ونفوذا قويا لدى الجماعة التي تحتجز الرهائن الاميركيين وغيرهم من الرهائن في لبنان، وهي تستخدم هذا النفوذ لصالحها الخاص».

ويعد ان تستشهد الرسالة بعدد من الوثائق التي تبين ان طهران تسيطر في واقع الامر على الجماعات المتطرفة في لبنان وغيرها من الدول وتمولها وانها متورطة مباشرة في اتخاذ القرارات التي تؤدي الى احتجاز الرهائن، تقول: «ان على الدول الا تؤيد او توجه اخذ الرهائن من قبل اطراف ثالثة.. فهذا المبدأ الاساسي في القانون الدولي وارد في الميثاق الدولي ضد احتجاز الرهائن، مما يعني انه من الجرم ليس احتجاز الرهائن فحسب بل واشتراك اي شخص كمتواطىء في ذلك».

ومن الواضح ان الرسالة تبين ان الولايات المتحدة، مع استعدادها للحديث عن الرهائن، لم تعد مستعدة للتفاوض على اطلاق سراحهم على اساس شروط مسبقة من ايران. واذا ما حافظت الولايات المتحدة على هذا الموقف الجديد الحازم فان ايران تخسر من «رصيدها» للضغط على الولايات المتحدة. اذ ان ادارة الرئيس ريجان مستعدة الآن لقبول احتجاز الرهائن الامريكيين الى ما لا نهاية. ونتيجة لذلك فان اسلوب احتجاز الرهائن في حد ذاته في طريقه الى فقدان هدفه السياسي الاصلي وهو اجبار واشنطن على السعي الى التوصل الى اتفاق مع طهران. والواقع ان وجود الرهائن اصبح يشكل الآن عائقا في وجه اي حوار في المستقبل بين الطرفين.

وقد نفت مصادر امريكية وايرانية عليا بشكل قاطع الانباء الاخيرة التي ذكرت انه جرت مفاوضات سرية بين الطرفين. اذ يقول مصدر امريكي: «ان الاتصالات قائمة ولكن على اساس غير رسمي. والهدف الاساسي هو ان يظل كلا الطرفين على علم مباشر بمواقف الطرف الآخر، ولكن لم تحدث اي مفاوضات».

كذلك اكد مصدر ايراني عالي المستوى ذلك. اذ يقول: «ان كلا الجانبين يعملان من خلال وسطاء بهدف يتعلق بالمعلومات فقط».

اما رسالة رفسنجاني، التي نقلت الى الامريكيين «عن طريق دولة مجاورة صديقة»، اثناء وجود نائب وزير الخارجية الايراني محمد جواد لاريجاني في نيويورك في شهر اغسطس (آب) فهي تبدأ بسلسلة من الفقرات المطولة المتعلقة بمزاعم «سوء التصرفات الامريكية ضد الاسلام وضد ثورتنا».

ورسالة رفسنجاني في الواقع هي الرسالة الكلامية التي وضعها له على الورق لاريجاني لنقلها الى الولايات المتحدة، وليس من الواضح تماما ما اذا كان رفسنجاني قد حصل على تفويل يؤهله للتحدث باسم الزعامة الايرانية بكاملها ام لا. اذ ان بعض المحللين لا يعتقدون ذلك.

شجون عربية

و«عام» القرار !

كما توقعنا، قامت ايران «بتمويع» القرار الدولي رقم ٥٩٨ ووضعت رحلة بريز دي كويلار أمام حائط مسدود !

وحسنا فعل وزير الخارجية العراقي حينما ابلغ دي كويلار ان القرار الدولي كل لا يتجزأ.

وهذا الموقف الايراني يذكر بالموقف الاسرائيلي من قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي رأت فيه اسرائيل الموقف على هواها وفسرت بنوده كما يروق لها وتعاملت مع المضمون الخاص بالانسحاب على انه من «بعض» وليس «كل» الاراضي، وفسرت قضية الشعب الفلسطيني على انها قضية خيام ولاجئين فحسب.

وهكذا فعلت ايران، لم ترفض، ولم تقبل، وطلبت حذف بنود واضافة اخرى، وتعديل البعض، وهي تعلم تماما ان اي تعديل للقرار الدولي مرهون بارادة الدول الخمس الكبار دائمة العضوية في مجلس الامن .

وتصر ايران على ضرورة اعتراف مجلس الامن بان العراق هو الطرف البادىء بالحرب.

وهذا الاصرار ليس من قبيل التطرف وسد الابواب امام الحلول، لكنه شرط خطير له مقدمات ونتائج يجري الترتيب لها في طهران.

فلو افترضنا، جدلا، من قبيل النقاش، وليس من قبيل الواقع ان مجلس الامن اقر بان العراق هو الطرف البادىء بالحرب، فان ايران سوف تبدأ فورا في بناء مجموعة من المطالب الجديدة المترتبة على هذا الامر.

على سبيل المثال سوف تطالب ايران بالتعويضات التي ينص عليها القانون الدولي على اساس انها الطرف المتضرر، ثم تطالب بقرار من الجمعية العامة بادانة العراق على اساس انه الطرف المعتدي، ثم تبدأ في حملة سياسية تطالب فيها باسقاط النظام الحاكم في العراق... وهكذا سلسلة لا تنقطع !

وفي الوقت ذاته، أرجو ان نتوقف ونناقش قضية من البادىء في الحرب العراقية الايرانية.

الحروب لا تتم بطريقة من الذي اطلق الرصاصة الاولى مثلما كان يحدث في القرون الوسطى، ولكن الحروب تتم اليوم لاسباب تتجاوز الرصاص.

الم تبدأ ايران حربا دعائية وعقائدية على العراق ومحاولة تحريك بعض الفئات هناك على نظام الحكم؟

الم يثبت ان نظام الخميني قام بتمويل الاكراد من أجل احداث توترات داخل الاراضي العراقية؟

ثم اذا اردنا ان نناقش الامر عسكريا، الم تقم المدفعية الثقيلة الايرانية وبطاريات الصواريخ بالتقدم نحو آخر خطوط النار كي تصبح المدن العراقية كلها باستثناء العاصمة مكشوفة امام هذه المدفعية؟

الا يعتبر ذلك تهديدا بالعدوان؟

في هذه الحالة هل تصبح العمليات العسكرية العراقية عدوانا لا مبرر له أم محاولة لتأمين الحدود وردع نظام يتدخل في الشؤون الداخلية لدولة اخرى ويهدد الامن القومي والداخلي؟

ان عودة دي كويلار خالي الوفاض هي امر متوقع، لكن الذي اتعجب له هو التقييم الامريكي لنتائج زيارة دي كويلار.

تقول المصادر الامريكية: «انها ترى في زيارة دي كويلار عناصر ايجابية وانها تعتقد ان اعلان ايران المشروط لتعاون مع جهود الامم المتحدة هي امر مشجع، وان طهران سوف تستجيب للضغوط الدولية من اجل التوصل الى حل لايقاف الحرب».

الغريب ان واشنطن لم تتعلم بعد الدرس، ولم تفهم بعد كيف تلعب ايران اللعب، وكيف يعمل نظام الحكم هناك.

النظام الايراني يزداد تشددا كلما تم الضغط عليه، انه يتعيش من الازمات، ويقوى مظهريا كلما اظهر انه يتحدى العالم !

ان متابعة واحدة لخطبة الجمعة السياسية في مسجد طهران الرئيسي لعلي خامنئي، او هاشمي رفسنجاني يمكن ان توضح لواشنطن وللعالم كيف يرى هؤلاء الموقف من الحرب.

قصة الشهادة، ومحاربة العالم، والقضاء على القوى العظمى «المتكبرة» على حد وصفهم هي في حقيقة الامر محاولة لتسخين الرأي العام الداخلي لايجاد حالة التعبئة العامة، ليس لمحاربة العالم، ولكن لتأمين النظام من الانقلاب !

التوتر يغذي النظام الايراني، والسلام يهدده...

صدقوني !

عماد الدين أديب

طائرة اثيوبية ثانية تهبط في السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
للمرة الثانية خلال اقل من شهر هبطت طائرة عسكرية اثيوبية من طراز «سسنا» في الاراضي السودانية وطلب قائدها حق اللجوء السياسي في السودان.

وقد هبطت الطائرة قرب حدود مدينة سنجة يوم الاربعاء الماضي وكان على متنها قائد الطائرة الملازم اول فيترو ابرا الذي طلب حق اللجوء السياسي في السودان ولكن الفني الذي كان يرافقه فيتاني تشوفا اعرب عن رغبته في العودة الى بلاده.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

طهران ـ وكالات الانباء : بدأ الدكتور احمد طالب الابراهيمي وزير خارجية الجزائر محادثاته امس مع المسؤولين الايرانيين، وكان الابراهيمي قد وصل الى طهران مساء امس الاول في زيارة رسمية تستغرق يومين.

وصرح الابراهيمي انه سيناقش المسؤولين الايرانيين حول المسائل ذات الاهتمام المشترك وقضايا اخرى متعلقة بالمنطقة والمسائل الحرجة في العالم.

واضاف انه سيبحث في طهران مسألة تشكيل لجنة اقتصادية جزائرية ايرانية.

خدام يستقبل وفدا رسميا ايطاليا

دمشق ـ ق.ن.ا : اجتمع السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري امس مع فرانكو كاراراو وزير السياحة الايطالي والوفد الرسمي المرافق الذي يزور دمشق حاليا.

وتم خلال الاجتماع عرض الاوضاع والتطورات الراهنة في المنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها في مختلف المجالات.

وكان الوزير الايطالي قد وصل الى دمشق يوم امس الاول في زيارة رسمية لسورية تستغرق عدة ايام يجري خلالها سلسلة مباحثات مع المسؤولين السوريين تتناول الاوضاع المستجدة في المنطقة وعددا من القضايا ذات الاهتمام المشترك اضافة الى استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها.

تقرير اخباري من دمشق:

العلاقات السورية الامريكية تجاوزت المرحلة «العاصفة»

دمشق ـ ق.ن.ا : تشهد العلاقات الامريكية ـ السورية تحسنا واضحا هذه الايام وذلك بعد مرحلة عاصفة من التوتر والتأزم السياسيين، فبعد عودة السفير الامريكي ويليم ايجلتون الى دمشق في الثاني من الشهر الحالي بدت العلاقات بين سورية والولايات المتحدة وكأنها قد عادت الى دائرة التجاذب والاستقطاب وهو الامر الذي حدا بالمراقبين الى الحديث بشكل واضح عن امكانية قيام الادارة الامريكية بدور جديد في مسألة التسوية بالمنطقة.

وقد جاءت الرسالة التي حملها ايجلتون من الرئيس الامريكي رونالد ريجان الى الرئيس السوري حافظ الاسد لتكشف بعض جوانب التحسن الواضح في العلاقات الامريكية ـ السورية، فعلى الرغم من ان المصادر الرسمية بدمشق لم تفصح عن مضمون هذه الرسالة الا ان دوائر المراقبين اجمعت على اهميتها السياسية خاصة وان الحكومة السورية قد رحبت رسميا بعودة السفير الامريكي الى دمشق واعتبرت هذه الخطوة ايجابية تماما في تطبيع العلاقات بين الجانبين وخلق ظروف سياسية جديدة في الشرق الاوسط تساعد على احلال السلام العادل والشامل وازالة بؤر التوتر.

وأشارت تلك الدوائر الى التصريحات الصحفية التي ادلى بها ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط الاسبوع الماضي في واشنطن والتي اكد فيها على اهمية دور سورية في لبنان والمنطقة واوضحت ان هذا التحول الرسمي في الموقف الامريكي من سورية نابع اصلا من تشكل قناعة قوية لدى الولايات المتحدة بانه من الصعب الاستمرار في تجاهل الدور السوري.

وللتدليل على حسن النوايا فقد اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة رفعت جزءا من القيود التي كانت قد فرضتها على شركات النفط العاملة في سورية وقد جاء هذا القرار في اطار الجهود الحثيثة التي تبذلها الادارة الامريكية لتحسين علاقاتها مع سورية.

ورغم ان اعلان الخارجية الامريكية قد كشف النقاب عن وجود مشكلات عديدة مازالت تعترض تطبيع العلاقات بين دمشق وواشنطن ولاسيما الاختلاف حول النظرة الى مسألة الارهاب الدولي الا ان هذا لم يمنع الاوساط المراقبة في دمشق من التأكيد على ان التطورات التي شهدتها العلاقات الامريكية السورية خلال الاسابيع القليلة الماضية تمهد الطريق امام اتصالات سياسية واسعة بين الجانبين قد تؤدي بدورها الى تحسين الظروف السائدة حاليا في الشرق الاوسط وذلك لجهة التخفيف من حدة التوتر العام.

ويشكل موضوع الرهائن الاجانب المحتجزين في لبنان نقطة التجاذب في العلاقات الامريكية ـ السورية، فقبل اسابيع تمكنت سورية من المساعدة في اطلاق سراح احدى الرهائن الامريكيين الذين امضوا في الاحتجاز قرابة العام وفي حينه رحبت الادارة الامريكية بذلك واعرب الرئيس ريجان بالذات عن شكره وتقديره لجهود الرئيس السوري في المساعدة على اطلاق سراح الرهينة الامريكية.

والواضح ان الادارة الامريكية تريد من الحكومة السورية ان تقدم المزيد من البراهين على انه لا علاقة لها اطلاقا بمسألة الارهاب، ويبدو ان دول المجموعة الاوروبية تلعب دورا مؤثرا على هذا الصعيد لانها كانت السباقة في اعادة اتصالاتها السياسية والاقتصادية مع الحكومة السورية والموافقة بالتالي على تزويدها بقروض مالية والاسهام في تنفيذ بعض المشاريع الاقتصادية.

وقد جاءت زيارة كلود شيسون المفوض العام للسوق المشتركة مؤخرا لدمشق لتبرز اهمية الدور الاوروبي في تحسين العلاقات الامريكية السورية فرغم ان شيسون لم يوضح اثناء الزيارة تفاصيل هذا الدور الاوروبي، الا ان التصريحات التي صدرت عنه بعد ذلك كافية لتشكيل قناعة سياسية واضحة حول جدية الخطوات التي تنفذها الولايات المتحدة لتحسين علاقاتها مع سورية في عدة مجالات.

ويجمع المراقبون على ان خطوط التجاذب القائمة حاليا بين واشنطن ودمشق لا بد ان تنعكس بصورة ايجابية على الاوضاع السائدة حاليا في لبنان والمنطقة، كما ان التقارب الامريكي السوري لا بد ان ينعكس بالتالي على طبيعة التطورات الجارية حاليا في الشرق الاوسط.

ويتوقع المراقبون ان تشهد العلاقات الامريكية ـ السورية المزيد من التحسن خلال الفترة المقبلة ولا يستبعدون حدوث اتصالات سياسية رفيعة المستوى بين الحكومتين السورية والامريكية فمثل هذه الاتصالات والزيارات اصبحت واردة في كل الاحوال لان المسار العام للعلاقات الامريكية السورية اصبح يستقطب درجة عالية من الانشطة الدبلوماسية.

والانطباع السائد في دمشق هو ان المرحلة المقبلة ستشكل الاختبار القوي للعلاقات الامريكية ـ السورية لان التطورات الجارية في المنطقة ستوضح مدى جدية التحسن الذي شهدته هذه العلاقات مؤخرا وستقرر بالتالي ما اذا كانت خطوات التقارب بين دمشق وواشنطن ستشهد تصعيدا ملحوظا وذلك لجهة الدخول في دائرة الاستقطاب السياسي او الانتقال الى مرحلة التصادم.



الرئيس العراقي صدام حسين خلال استقباله ليلة امس للامين العام للامم المتحدة .

بدء اعمال المؤتمر الـ ١٢ لقادة الشرطة العرب:

مناقشة دور المؤسسات الشعبية في مكافحة الجريمة وتحقيق الامن الشامل

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

افتتح الامير حسن نائب الملك وولي العهد الاردني امس اعمال المؤتمر الثاني عشر لقادة الشرطة والامن العرب التي تعقد في عمان في اطار مجلس وزراء الداخلية العرب وتستمر لمدة ثلاثة ايام.

وقال ولي العهد الاردني ان التنسيق والتعاون والعمل العربي المشترك خطوات ضرورية لتعزيز الارادة والقدرة العربية على مواجهة تحديات العصر لمصلحة الهدف الواحد في الامن والحرية والوحدة والحياة الافضل.

واضاف ان النتائج والتوصيات التي تمخضت عن مؤتمرات قادة الشرطة والامن العرب السابقة تعتبر على جانب كبير من الاهمية ومن شأنها اذا ما قدر لها ان تأخذ حظها من التنفيذ ان تخدم قضايا الامن العربي وتسهم بكفاءة عالية في ترسيخ اركانه وتكريسها لمصلحة الامن القومي العربي.

وقال ان من ابرز الانجازات التي حققتها هذه المؤتمرات اقرار صيغة التعاون الفني في مجال التدريب واتفاقية التعاون العربي لتسليم المجرمين وتأسيس اتحاد رياضي عربي للشرطة واقرار صيغة مثل وآداب الشرطة العرب والمبادرة في الدعوة الى عقد اجتماع دوري على مستوى وزراء الداخلية العرب وتحديد اسس التعاون بين اجهزة الشرطة في الدول العربية المجاورة ومواجهة مشكلات المخدرات على مستوى الوطن العربي والمشاركة في تنظيم العدالة الجنائية وابراز دور الشرطة في المجالات الاجتماعية ومقاومة الانحراف وتوحيد نظم ادارة الشرطة واستحداث المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب في الرياض.

ونوه ولي العهد الاردني بدور مجلس وزراء الداخلية العرب وأمانته العامة ومكاتبه المتخصصة في اغناء التعاون العربي في مجالات الشرطة والامن واكسابه ابعادا جديدة اضافت الكثير لمصلحة قضايا الامن العربي وخاصة ما اسفر عنه اجتماع بغداد المتعلق باقرار الاهداف الاستراتيجية للامن العربي في عام ١٩٨٣ الذي يعتبر نقطة انطلاق لآفاق جديدة ورحبة ستعمل على تصعيد التعاون الامني الى اعلى مراتب المسؤولية والحرص على الوفاء لمقتضيات المرحلة التي نواجهها.

واشاد ولي العهد الاردني بجهود الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية في المملكة العربية السعودية في رعايته لمركز الدراسات الاستراتيجية التابع لمجلس وزراء الداخلية العرب ودعمه.

ودعا الامير حسن الامة العربية للعمل على تجسير الفجوة بين الدول الغنية والمعوزة وضرورة تقديم الدعم الممكن للدول الفقيرة حتى تتمكن من محاربة الحرمان واثاره السلبية

كما القى ممثلو المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة ودولة الكويت والاردن والسيد اكرم نشأت ابراهيم الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب كلمات اكدوا فيها اهمية الامن في تحقيق التنمية وحماية الانجازات العربية كركيزة للتقدم والاستقرار والطمأنينة للمواطنين العرب.

ويناقش المؤتمرون على مدى ثلاثة ايام دور الامن العربي في التنمية ومفهوم الامن الشامل ودور الشرطة القضائية في التحري والتحقيق ويحث دور الشرطة في حماية الاثار في الوطن العربي.

كما يشمل البحث تشجيع المؤسسات الرسمية والشعبية للقيام بدورها في مكافحة الجريمة وتنسيق المواقف العربية امام الدورة القادمة للمنظمة الدولية للشرطة «انتربول» بالاضافة الى بحث تقرير عن نشاط الاتحاد الرياضي العربي للشرطة عن عام ٨٧ وخططه للعام المقبل.

رئيس بوركينا فاسو يزور ليبيا

طرابلس ـ وكالات الانباء : ذكرت وكالة الانباء الليبية امس ان رئيس دولة بوركينا فاسو الكابتن توماس سنكارا قام امس الاول بزيارة قصيرة لطرابلس اجتمع خلالها مع العقيد معمر القذافي.

واوضحت الوكالة الليبية ان الكابتن سنكارا غادر قبيل منتصف الليل طرابلس التي وصل اليها قبل بضع ساعات قادما من اديس ابابا.

وكان رئيس بوركينا قد زار ليبيا من قبل في ١١ اغسطس (آب) الماضي.

السجن ١٠ اعوام لشابين فلسطينيين في الضفة المحتلة

عمان ـ ق.ن.ا : اصدرت محكمة عسكرية صهيونية في مدينة نابلس المحتلة احكاما بالسجن لمدة عشر سنوات على شابين فلسطينيين من مدينة جنين بالضفة الغربية المحتلة.

وقال راديو العدو امس ان المحكمة وجهت للشابين تهمة القاء زجاجات حارقة على موقع للقوات الاسرائيلية بالقرب من مقر الحاكم العسكري في مدينة جنين.

من جهة اخرى، قررت سلطات الاحتلال اغلاق ١٧ محلا تجاريا في سوق فراس في مدينة غزة اثر القاء قنبلة يدوية باتجاه سيارة عسكرية اسرائيلية كانت تمر بالقرب من السوق.

كما اصدرت قرارا بفرض الاقامة الجبرية على اربعة من سكان قرى سلفيت وبيت وزن وبلاطة في منطقة نابلس بالضفة الغربية المحتلة.

الاطباء المصريون يدينون جرائم حكام طهران في مكة المكرمة

كوبنهاجن ـ واس : اكد نقيب الاطباء المصريين الدكتور ممدوح جبر ان الافعال الدنيئة الشريرة التي ارتكبها في مكة المكرمة ارهابيو نظام خميني تكشف ظلال الجاهلية الذي يمارسه حكام طهران، واوضح في تصريح له امس ان خميني اكد خطته الخبيثة لاشاعة الفوضى في الاراضي المقدسة وزعزعة استقرارها ولكنه فشل فشلا ذريعا في اعماله الاجرامية.

وقال انه ليس من حق خميني ان يفسد موسم الحج باعماله الاجرامية وليس من حقه التعدي على امن واستقرار دولة عربية شقيقة تقوم برعاية الاماكن المقدسة، واضاف ان تلك العصابة الشريرة ذهبت الى بيت الله الحرام وهي تكن للعالم الاسلامي الشر والمكر والخديعة ولكن الله عز وجل ابطل خديعتهم وكشف مكرهم ووفق سبحانه وتعالى اشقاءنا السعوديين في صدهم ودحر اعمالهم الشريرة التي ادانها العالم الاسلامي بأجمعه.

واوضح قائلا ان اولئك الذين تسلطوا على شعب ايران ويدعون انهم من رجال الدين الاسلامي لم نسمع عنهم سوى انهم من المشعوذين الذين ارتكبوا من المغامرات الارهابية في حق شعبهم وحق شعوب المنطقة وشعوب العالم الكثير وأشارت الى ان نظام طهران قد ارتكب مرارا اعمال الفوضى خلال مواسم الحج السابقة كما زج بالاطفال الصغار في اتون حربه وعدوانه على العراق وهاجم بوحشية السفارات المتواجدة في بلاده.

وفي كوبنهاجن اكدت صحيفة «اكجوليت» الدانمركية ان النظام الايراني يتحمل المسؤولية الكاملة عن الاحداث المؤسفة التي وقعت في مكة المكرمة خلال موسم الحج الماضي وما نتج عنها من ضحايا ابرياء.

وقالت في مقال لها ان المظاهرة والاحداث التي جرت في المدينة المقدسة التي خطط لها في طهران اوضحت ان النظام الايراني يقف وراء موجة الاعمال غير المسؤولة في المنطقة بهدف تحقيق مآربه واطماعه الشخصية. واضافت تقول ان النظام الايراني له تطلعات اقليمية سياسية يسعى الى تحقيقها بغض النظر عن الوسيلة والاسلوب اللذين يستعملهما.

وتطرقت الصحيفة الى موجة الغضب الاسلامية تجاه ما ارتكبه حكام طهران من اعمال اجرامية في مكة المكرمة فقالت لقد استنكر العالم الاسلامي التصرفات والاعمال الايرانية في مكة المكرمة ووصفها بانها تصرفات غير اسلامية كما ايد ما اتخذته السلطات السعودية من اجراءات في مواجهة تلك الاعمال والتصرفات وأضافت ان ايران ارسلت عقب تلك الاحداث وفودا الى عدة اقطار اسلامية في محاولة لتضليل الرأي العام الاسلامي ولكنها فشلت في ذلك.

ونوهت صحيفة «اكجوليت» بالدور الذي اضطلعت وتضطلع به وسائل الاعلام السعودية في كشف ابعاد المؤامرة الايرانية واهدافها وقالت ان تصرفات وردود افعال وسائل الاعلام السعودية بعد الاحداث الاخيرة كانت واعية.

وتابعت تقول لقد عرض التلفزيون السعودي فيلما عن مظاهرات الشغب التي اشعلها الايرانيون والاسلوب الذي اتبعوه في محاولة الاثارة للحجاج وقوات الامن. وأشارت الى ان قوات الامن السعودية لم تطلق اية اعيرة نارية على المتظاهرين الايرانيين وقالت لقد شاهد ممثلو عدد من الدول الاسلامية جثث الحجاج الذين سقطوا نتيجة لتلك المظاهرات واكدوا ان هذه الجثث لم تتعرض للموت بسبب طلقات النار.

مصطفى أمين

من هو الذي اصدر الامر الى بعض رؤساء تحرير الصحف والمجلات في مصر بألا ينشر اي نقد على قانون سعد وهبة الذي اغضب الاغلبية الساحقة للفنانين؟ هذا القانون الذي لعنه الجميع وتبرأ منه الجميع حتى اصبح كالابن اللقيط يتبرأ منه جميع الذين ولدوه! اننا نؤمن بحرية الصحافة، ونؤمن بأن من حق الذين اصدروا القانون المنبوذ ان يدافعوا عنه، ولكننا نرفض ان تصدر اوامر الى بعض رؤساء تحرير الصحف بان يحذفوا اي مقال يكتبه محرر يبدي فيه رأيه في هذا القانون الكريه.

كنا سمعنا ان النية متجهة الى تصحيح هذا الخطأ، ولم نتصور ان تصحيح الخطأ يكون بمنع النقاد ان يكتبوا عن قانون للفنانين رفضه اغلب الفنانين، قانون الغرض منه فرض اسماء معينة على النقابات الفنية مدى الحياة مخالفين القانون ومستهترين باحكام مجلس الدولة!

الذي نعلمه ان سعد وهبة نائب في الحزب الوطني، ولم يقل لنا ان اعضاء الحزب الوطني فوق البشر، وان ذاتهم مصونة لا تمس، وانه اذا تولى منهم واحد رياسة نقابة ان يحتفظ برياستها مدى الحياة! فمثل هذه التصرفات تسيء الى صورة الحزب الوطني امام الرأي العام. ولا نظن ان قيادة الحزب الوطني تريد ان يكون اعضاء الحزب الوطني وحدهم مواطنين من الدرجة الاولى، وغيرهم مواطنين من الدرجة الثانية او الدرجة الثالثة. فالحرية ليست حرية اعضاء الحزب الوطني ان يفعلوا بنا ما يشاءون، ومن الخطأ مثلا ان توزع المساكن على اعضاء الحزب الوطني وحدهم، او ان تتعامل الجمعيات الزراعية مع اعضاء حزب الحكومة وحدهم. او ان يصدر قرار بأن يأكل اعضاء الحزب الوطني المانجو ويأكل باقي الشعب المصري الخيار!.

الذين يفكرون هذا التفكير الساذج يسيئون للحزب الوطني اضعاف ما تسيء له صحف المعارضة، ويؤلبون الناس ضد الحزب الوطني ويشوهون صورته من اجل خدمة عضو واحد في الحزب.

ان من مفاخر رئيس الحزب الوطني، حرية الصحافة التي بدأنا نتمتع بها بعد حرمان طويل مرير، اصبحنا نستطيع ان نعترض ونعارض، وننتقد ونهاجم، فلا تعلق لنا المشانق ولا يزج بنا في غياهب السجون. وأصبحت هذه الحرية اغنية يتغنى بها الجميع وتتمناها صحف العالم الثالث، وتشيد بها صحف العالم. فلا يجوز ان يجيء احد مهما كان ويصدر الاوامر بحماية احد او يصادر رأيا ضد رأي احد الانصار او المؤيدين..

السكوت على هذا التدخل الصغير يفتح الباب للتدخل الكبير!

في وثيقة ليبية امام الامم المتحدة:

خسائر الغارات الامريكية ١٩٨٦ بلغت ٤٠٠ مليون دولار

نيويورك (الامم المتحدة) ـ ا.ف.ب : جاء في وثيقة تتألف من اكثر من ١١٠ صفحات ارسلتها ليبيا الى الامم المتحدة ان الغارات الجوية الامريكية على مدينتي طرابلس وبنغازي الليبيتين في ١٥ ابريل (نيسان) ١٩٨٦ تسببت في وقوع خسائر مادية تقدر قيمتها بحوالي ٤٠٠ مليون دولار.

وفي هذه الوثيقة التي اعلنت في الامم المتحدة اكدت الحكومة الليبية مجددا حقها في الحصول على تعويضات مالية كما سلمت بذلك الجمعية العامة للامم المتحدة في العام الماضي في قرار يدين الهجوم الامريكي.

وردت الولايات المتحدة على هذه الوثيقة باصدار بيان من عشر صفحات يضم قائمة طويلة لاعمال ارهابية وقعت منذ عام ١٩٨٠ والقت واشنطن بمسؤوليتها على عاتق ليبيا.

وذكرت الوثيقة الليبية ان ٤١ شخصا من بينهم ابنة العقيد القذافي بالتبني قد قتلوا وان ٢٢٦ آخرين نقلوا الى المستشفيات في اعقاب الغارات الامريكية.

وأوضحت الوثيقة ان قيمة الخسائر التي قدرتها احدى اللجان الشعبية الليبية ليس لها الا قيمة «دلالية» نظرا لعدم التمكن من عرض كل الضرر الناجم عن السياسة العدوانية للولايات المتحدة.

وتبلغ قيمة الخسائر المحددة بالارقام ٣٨٥،٧ مليون دولار يمثل نصفها الخسائر التي تكبدتها شركة الخطوط الجوية الليبية في مطار بنغازي.

برقيتان للقذافي من ماريام وطايع

نيقوسيا ـ ا.ف.ب : ذكرت وكالة الانباء الليبية ان العقيد معمر القذافي تلقى برقيتي تأييد للجهود السلمية التي يبذلها في حرب الخليج وفي افريقيا.

واوضحت الوكالة ان احدى البرقيتين بعث بها الرئيس الاثيوبي منجستو هيلا ماريام وتتعلق بالجهود التي تبذلها ليبيا لاقرار السلام في افريقيا.

وكانت ليبيا قد اعلنت يوم الجمعة الماضي وقف غاراتها الانتقامية على تشاد استجابة للنداءات المتكررة والملحة التي وجهتها منظمة الوحدة الافريقية

واضافت الوكالة ان العقيد القذافي تلقى برقية اخرى من الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد طايع يشيد فيها بمبادرة العقيد القذافي الخاصة بتسوية النزاع العراقي الايراني وبالبيان العراقي الليبي المشترك.



الأسواق تترقب اجتماعات صندوق النقد والبنك الدولي
استقرار نسبي لأسعار العملات والذهب
تماسك الطلب على النفط فوق ١٨ دولارا للبرميل

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
استقرت المعاملات في الاسواق المالية امس. وساهمت عدة عوامل في وضع حد للتذبذب الشديد في اسعار العملات. فقد امتصت الاسواق تقريبا الاثر السلبي لصدمة عجز الميزان التجاري الامريكي يوم الجمعة الماضي. ثم كان اتفاق وزراء اوبك الخمسة الاعضاء في لجنتي الاسعار والانتاج يوم الجمعة الماضي ايضا اثره على استقرار اسعار النفط فوق معدل ١٨ دولارا للبرميل.

بالاضافة لذلك تنتظر الاسواق نتائج اجتماعات وزراء المالية ومسؤولي السلطات النقدية بالدول الاعضاء في البنك الدولي وصندوق النقد حيث من المقرر ان تعقد الجمعية العمومية المشتركة للبنك والصندوق في اواخر هذا الشهر في واشنطن.

وتسعى اليابان الى تقدم الصفوف في الاجتماع المقبل للجمعية العمومية للبنك وصندوق النقد بهدف تقديم اقتراحات عملية لتسوية مشكلة الديون بتخصيص موارد اكبر للمساعدات الخارجية.

وقال كيتيشي ميازاوا وزير المالية الياباني واحد المرشحين لرئاسة الوزارة اليابانية عقب انتهاء مدة ياسوهيرو ناكاسوني في مقابلة صحفية امس ان اليابان لا بد ان تتحمل مسؤوليات جديدة في المجتمع الدولي لانها الان ليست كما كانت عليه منذ ٤٠ عاما عندما كانت مجرد دولة متلقية للمعونات والمساعدات الخارجية.

الترحيب بفكرة السندات

وعلى العكس من جيمس بيكر وزير الخزانة الامريكي يبدو ميازاوا اكثر قبولا لفكرة تحويل جزء من ديون العالم الثالث الى سندات دولية تحت اشراف صندوق النقد الدولي. وهو الاقتراح الذي كانت البرازيل قد عرضته في الاسبوع الماضي ورفضته الولايات المتحدة.

وأكد ميازاوا انه اذا كانت الولايات المتحدة غير راغبة في اثارة القضية او المساعدة على حلها، فان اليابان ستتولى دور القيادة في هذا المجال، في اطار ضرورة التعاون بين الدائنين والمدينين.

وكانت اسعار الدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى، خلال فترة المعاملات الثانية بسوق لندن امس كالتالي مقارنة باسعار اقفال امس الاول:

- ٠,٦٠٩٧ استرليني منخفضا من ٠,٦١١٨.
- ١,٨١٦٥ مارك المانى منخفضا من ١,٨١٩٥.
- ١,٥٠٦٥ فرنك سويسري منخفضا من ١,٥٠٩٠.
- ٦,٠٥٢٥ فرنك فرنسي منخفضا من ٦,٠٨٢٥.
- ١٤٣,٧٥ ين ياباني منخفضا من ١٤٤,٨٥.
- ١٣٠٩ ليرة ايطالية منخفضا من ١٣١٠.

ارتفاع الذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة سجلت اسعار الذهب ارتفاعا ملموسا، فبلغ سعر الاساس للمعاملات في لندن ٤٥٨,٣٥ دولار بزيادة دولارين تقريبا عن سعر اقفال امس الاول الذي كان ٤٥٦,٢٥ دولار.

وارتفع سعر الذهب في زيوريخ بحوالي نصف دولار فقط الى ٤٥٧,٨٠ دولار للاونصة. وفي نيويورك بحوالي دولار واحد الى ٤٥٦,٤٠ دولار للاونصة.

كذلك اتخذت الفضة نفس اتجاه اسعار الذهب. وبلغ سعر الاونصة في لندن ٧,٧٢ دولار بزيادة ٥ سنتات عن امس الاول. وفي نيويورك ٧,٦٧ دولار بزيادة ٣ سنتات.

وفي سوق النفط ارتفعت امس اسعار خام برنت الى ١٨,٥٠ دولار للبرميل بزيادة ٢٥ سنتا عن اسعار امس الاول.

■ ارقام وحروف

شهادة نجاح للتجارة المغربية

● السياسة التجارية المغربية سجلت انجازا هائلا خلال العام الماضي باعتراف البنك الدولي. فقد تمكن المغرب من زيادة الصادرات بنسبة ٧٪ بينما زادت الواردات بنسبة طفيفة جدا. الامر الذي اسفر عن انخفاض العجز في الميزان الجاري الى ١٪ فقط من اجمالي الناتج مقابل اكثر من ٧٪ في عام ١٩٨٥. وعلى اعتبار ان متوسط الدخل الفردي في المغرب يبلغ حوالي ٦٠٠ دولار للفرد، فان العجز التجاري للفرد يكون قد انخفض من ٤٢ دولارا الى ٦ دولارات فقط.

استمرار انخفاض انتاج اوبك

● ١,٥ مليون برميل يوميا كمية الانخفاض في انتاج دول اوبك خلال الشهر الحالي. هذا هو التقدير الاخير الذي اعلنته نشرة بتروليوم انتليجنس ويكلي الامريكية. وكانت التقديرات حتى نهاية الاسبوع الماضي تبلغ مليون برميل يوميا حسبما ذكرت مصادر مستقلة اثناء اجتماعات وزراء اوبك الخمسة اعضاء لجنتي الانتاج والاسعار في فيينا. النشرة اضافت ان هذا التراجع في الانتاج قد رافقه رفض من المنتجين لتقديم اية تنازلات في الاسعار.

امريكا والتعايش مع العجز

● بعد القفزة الكبيرة في العجز التجاري الامريكي الى ١٦,٥ بليون دولار ـ وهو اعلى معدل شهري تاريخيا ـ لشهر يوليو (تموز) الماضي ترتفع اصوات في الولايات المتحدة حاليا بضرورة عدم الفزع من هذه الظاهرة ومحاولة التعايش معها تماما مثلما تعايش المواطن الامريكي والبيت الابيض والكونجرس مع ظاهرة العجز في الميزانية الامريكية المستمر الآن لاكثر من ٧ سنوات. ويرى هؤلاء ان البديل لذلك هو فرض مزيد من الحماية بما يجلبه ذلك من التضخم والركود.

الانفتاح الصيني على الغرب.. طيران

● بعد لقائه مع ارماند هامر رئيس اوكسيدنتال بتروليوم قال دينغ هسياو بينغ زعيم الحزب الشيوعي الصيني انه لا يمكن تطوير بلاده دون الاستمرار في سياسة الانفتاح على الغرب. وبعد يومين فقط تناثرت امس شائعات عن ان شركة بوينغ الامريكية للطيران ستبدأ هذا الاسبوع مفاوضات مع السلطات الصينية لاقامة مشروع مشترك لبناء الطائرات المدنية في الصين. وهو ما يعتقد المراقبون انه سيكون مجمعا ضخما لصناعات الطيران يتكلف بلايين الدولارات.

لغز السياحة المصرية

● ٩٤٧ مليون جنيه مصري ايرادات السياحة في السنة المالية ١٩٨٦/٨٥. الرقم يقل عن ايرادات السنة الماضية بنحو ١٧٢,٥ مليون جنيه... والملاحظ ان ايرادات السياحة المصرية تتراجع رغم زيادة اعداد السائحين.. لغز يحتاج الى تفسير!؟

تطوير التعاون الصيني ـ الايراني لمضاعفة قيمة التبادل التجاري

طهران ـ وكالات الانباء: ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان قيمة التبادل التجاري بين ايران والصين تجاوزت ٢٥٠ مليون دولار في علم ١٩٨٦ ومن المتوقع ان تتضاعف في علم ١٩٨٧.

واعلنت الوكالة ان وانج بن زو سفير الصين في طهران ذكر ان الدولتين وقعتا في شهر اغسطس (آب) الماضي بروتوكولات اتفاق تنص على زيادة حجم التبادل في عام ١٩٨٧ الى ٥٠٠ مليون دولار.

واضاف المسؤول الصيني في الكلمة التي القاها بمناسبة اقامة معرض طهران الدولي الثالث عشر المفتوح حاليا والذي يستمر لمدة ١٢ يوما ان التعاون الصيني الايراني قد نما خلال الاعوام الاخيرة في المجالات الاقتصادية والتقنية والتجارية والعلمية.

وصرح موجطبايا خسرو تاج نائب وزير التجارة الخارجية الايراني من جانبه بأن قيمة التبادل بين الدولتين تجاوزت ٢٥٠ مليون دولار في عام ١٩٨٦ واعرب عن اعتقاده بان العلاقات الثنائية «المرتكزة على تعاون استراتيجي يمكن ان تشهد في المستقبل نموا واسع النطاق».

ويذكر انه تم في شهر اغسطس (آب) الماضي توقيع اتفاق ينص على ان ترسل ايران الى الصين اعتبارا من الاول من شهر سبتمبر (ايلول) الحالي وعلى مدى اثني عشر شهرا مليون طن من خام البترول الايراني.

هشام ناظر ينفي وجود خلافات بترولية بين السعودية والكويت

جدة ـ واس: كذب السيد هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية السعودية ما نشرته نشرة «بلاتس اويل جرام» بتاريخ ١٢ سبتمبر (ايلول) الحالي، منسوبا الى مصدر كبير في (الاوبك) ومفاده انه اخبر اللجنة الخماسية المجتمعة في فيينا ان هناك خلافا بين المملكة العربية السعودية والكويت حول السياسة البترولية وانه ابلغ الحكومة الكويتية عن قلقه من تجاوز الكويت لحصتها في الانتاج وانها وعدته بالالتزام بهذه الحصة في المستقبل.

وقال انه لم يشر الى هذا الموضوع في اجتماع اللجنة المذكورة ولم يقم بأي اتصال مع اي من الدول المنتجة حول ما يتعلق بهذا الشأن.

مصر وصندوق النقد يبحثان نتائج توحيد سعر الصرف

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
بدأت امس المباحثات الرسمية بين الدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزي المصري والدكتور عبد الشكور شعلان المدير التنفيذي لعمليات الشرق الاوسط بصندوق النقد الدولي حيث تم استعراض وتقييم المرحلة الماضية خاصة فيما يتعلق بالقرارات الاولية لتوحيد سعر الصرف وما اسفرت عنه هذه التجربة من نتائج.

واستعرض الجانبان نتائج الاتصالات التي اجرتها مصر على مدى الاشهر الاربعة الماضية مع الدول الدائنة للاتفاق على جدولة ديونها المستحقة على مصر وفقا لما تم الاتفاق عليه من خلال نادي باريس في شهر مايو (ايار) الماضي.

وسوف يبحث الدكتور شعلان مع المسؤولين في مصر طلبات الحكومة المصرية من مؤسسات التمويل الدولية.

عبد الله القويز

مجلس صندوق النقد العربي يجتمع اليوم

ابوظبي ـ ق.ن.أ: يعقد اليوم مجلس المديرين التنفيذيين بصندوق النقد العربي اجتماعه الستين بمقره بأبوظبي برئاسة الدكتور عبد الله القويز مدير عام ورئيس مجلس ادارة الصندوق.

وذكر بيان صادر عن الصندوق امس ان جدول الاعمال يتضمن مراجعة الحسابات المالية للصندوق للفترة المنتهية في ٣٠ يوليو (تموز) ١٩٨٧ واستعراض النشاط الاستثماري للصندوق حتى نهاية يونيو (حزيران) الماضي ومراجعة عمليات وسياسة الاقراض.

كما يتضمن جدول الاعمال مناقشة مشروع انشاء ترتيب لتمويل التجارة بين الدول العربية في ضوء توجيهات مجلس محافظي المصارف المركزية ورؤساء مؤسسات النقد العربية الذي ايد المشروع من حيث المبدأ اضافة الى النظر في الجوانب التطبيقية لقرار مجلس محافظي الصندوق بشأن القسطين الثاني والثالث ضمن الزيادة في رأس مال الصندوق.

ميدلاند البريطاني على حافة السقوط
هانسون يزيد حصته برأس المال وساتشي يضغط لشراء البنك

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
تتزايد يوما بعد يوم التوقعات بسقوط بنك ميدلاند احد البنوك التجارية الاربعة الرئيسية ضحية لأزمة ديون دول امريكا اللاتينية، اذ اتجه بعض كبار المستثمرين في السوق البريطانية مثل اللورد هانسون صاحب مجموعة هانسون للاستثمار والاخوان ساتشي اصحاب مجموعة ساتشي البريطانية اكبر شركة اعلان في العالم الى محاولة السيطرة على البنك من خلال اساليب مختلفة.

اللورد هانسون، صاحب مجموعة هانسون ترست تمكن خلال الاسبوع الحالي من زيادة حصته في رأس مال ميدلاند الى ٦,١٪ بعد ان كان قد اشترى في الاسبوع السابق ٥,٨٪ من اسهم البنك من خلال قنوات السوق.

اما الاخوان ساتشي فانهما ناقشا مع رئيس بنك ميدلاند السير كيت ماكماهون النائب السابق لمحافظ بنك انجلترا عرضا بشراء ميدلاند مقابل ٣ بلايين جنيه استرليني في اطار توسيع نشاط مجموعة ساتشي بحيث يتحول ميدلاند الى مؤسسة مالية قابضة للمجموعة الدولية. رئيس بنك ميدلاند رفض عرض ساتشي. لكن ازمة البنك التي تتمثل في احتياجه لتغطية خسائر قروضه لدول العالم الثالث ربما تدفع جانبا كبيرا من المساهمين الى التخلص من اسهمهم.

وكان ميدلاند قد اعلن في يوليو (تموز) الماضي برنامجا لتوفير نحو بليون جنيه استرليني لتغطية الديون المشكوك فيها حتى نهاية السنة المالية الحالية وذلك عن طريق بيع فروع البنك في اسكتلندا وايرلندا الشمالية، بالاضافة لزيادة رأس المال.

انخفاض فائض المدفوعات الالماني

بون ـ كونا: انخفض الفائض في ميزان المدفوعات الالمانية الغربية والذي يشمل الميزان التجاري والخدمات العامة والتحويلات الى الخارج من ٥,٤ بليون مارك في يونيو (حزيران) الى ٤,٩ بليون مارك في شهر يوليو (تموز) الماضي.

وعزا تقرير احصائي لوزارة الاقتصاد الالمانية امس هذا الانخفاض الى تفاقم العجز في ميزان التحويلات خلال نفس الفترة من بليوني الى ٢,٥ بليون مارك وفي ميزان الخدمات العامة من ١,٤ بليون الى بليوني مارك.

وأضاف التقرير ان نفقات السياح الالمان قد ارتفعت خلال نفس الفترة من ١,٥ بليون مارك في يونيو الى ٦,٤ بليون مارك في يوليو وارتفع بذلك العجز في ميزان النفقات السياحية من ٣,٢ الى ٤,١ بليون مارك.

وعاء استثماري دولي يطرحه (جرندليز) بالامارات

دبي ـ ق.ن.أ: بدأ بنك جرندليز البريطاني بدولة الامارات العربية المتحدة امس في طرح احدث وعاء استثماري دولي على المستثمرين بالامارات يتمثل في شهادة استثمار مضمونه القيمة في نهاية المدة قيمتها ١٠٠ الف دولار فما فوق ومدتها ٣٦ شهرا.

واوضح مصدر مسؤول ان البنك سيقوم خلال مدة الشهادة (٣ سنوات) باستثمار المبلغ في اسواق المال العالمية بواسطة احدى شركاته المتخصصة.

ويحصل العميل في نهاية المدة على اصل المبلغ والارباح المتحققة بعد خصم المصاريف الادارية.

وقال حسين عبد الفتاح مدير فرع البنك بدبي ان هذه الشهادة تعتبر بمثابة ضمان مصرفي بقيمة المبلغ المستثمر حيث يمكن للمستثمر ان يحصل من البنك على قروض وتسهيلات مصرفية في حدود هذا المبلغ مشيرا الى ان هذا النوع من الاستثمار تم طرحه في بقية دول منطقة الخليج والشرق الاوسط.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٢٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,١٩	٦,١٥٤٢
مارك المانى	٢,٠٧٣٠	٢,٠٦٨٥
فرنك سويسري	٢,٥٠٢٠	٢,٤٩٤٨
فرنك فرنسي	٠,٦٢٤٠	٠,٦٢٠٣
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩١٠	٠,٠٠٢٨٦٩
ين ياباني	ـــ	٠,٠٢٦١١
جلدر هولندي	١,٨٤	١,٨٣٩١
دولار سنغافوري	١,٨٠	١,٧٩٤٠
دولار كندي	٢,٨٦	٢,٨٥٣٣
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٢٣٨٠
بيزو فلبيني	٠,١٩٥٠	٠,١٩٦١
شلن نمساوي	٠,٢٩٧٠	٠,٢٩٥١
كرون سويدي	٠,٥٨٩٠	٠,٥٨٧٨
كرون نرويجي	٠,٥٦٥٠	٠,٥٦٤٩
كرون دنمركي	٠,٥٣٧٠	٠,٥٣٦٦
بيزتا اسباني	٠,٠٣١	٠,٠٣٠٨٨
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٩٧٥	٠,٠٩٩٦٨
دراخما يوناني	٠,٠٢٧٢٠	٠,٠٢٧١٧
روبية هندية	٠,٢٦٣٠	٠,٢٨٨١
روبية سريلانكية	ـــ	٠,١٢٦٨
تاكا بنجلاديشية	ـــ	٠,١١٣٧٠٠
روبية باكستانية	٠,٢١٦٠	٠,٢١٤٢٦٢
دينار كويتي	١٣,٣٥	١٣,٣٤٨٠
دينار تونسي	٤,٥٠	٤,٥١٤٥
دينار عراقي	٢,٣٧	ـــ
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٩٤
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٨٤
ليرة لبنانية	٠,٠١٥٦	ـــ
ليرة سورية	٠,١٢٤٥	٠,١٥٠٢
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٢٠	١,٠٣١١
درهم مغربي	٠,٤٤٥٠	٠,٤٥٠٩٢٥
ريال يمني	٠,٣٥٧٠	ـــ
جنيه مصري	١,٧٥٥٠	ـــ
جنيه سوداني	٠,٨٠	ـــ
دينار اردني	١٠,٩٢	ـــ

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٥,٢٦٠	٥٥,١٣٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦,٤٥٥	٦,٤٣٠
اونصة ذهب	١,٧٣٠	١,٧١٥
كيلو الفضة	١,٠٢٠	٩٢٠
الاونصة	٣٧	٢٩

ملاحظة الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

احتياجات تسديد الحسابات الحرة وراء ارتفاع سعر الدولار
البنك المركزي السوداني لا يملك احتياطيات كافية لتغطية السوق

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اوضح مصدر مصرفي مسؤول لـ «الشرق الاوسط» ان من اهم اسباب زيادة سعر العملات الاجنبية مقابل الجنيه السوداني والتي يشهدها السوق الحر السوداني حاليا هو زيادة الطلب عليه لتسديد الحسابات الحرة في الوقت الذي لا يملك فيه البنك المركزي السوداني عملات اجنبية كافية ليطرحها في السوق لخفض اسعار الدولار والعملات الاخرى.

وحول ضوابط تمويل الاستيراد من الموارد الذاتية والتي تحدد تغطية الحسابات الحرة ولا تسمح بالتغذية من السوق السوداء قال المصدر ان اقتراحا قدم للبنك المركزي يقضي بفك التغذية الداخلية للحسابات الحرة من السوق لفترة شهرين او ثلاثة لامتصاص النقد الاجنبي الكبير المتداول فيه، ورفض الاقتراح بحجة انه سيرفع اسعار العملات الاجنبية.

وأعرب المصدر عن اعتقاده بأن هذا القرار سيعاد فيه النظر.

تحويل الاموال للخارج

وعلى الصعيد ذاته ذكر مصدر مسؤول بوزارة المالية السودانية ان اسباب ارتفاع سعر الدولار تشمل ايضا المضاربة وانعدام المعلومات السليمة لدى تجار العملات وافتقار معظمهم للخبرات المصرفية السليمة وعدم وجود بدائل للسوق السوداء بالاضافة للتهريب وعدم احكام الرقابة على الاسعار الداخلية مما جعل التجار يشترون العملات بأي سعر ماداموا سيربحون بالاضافة لاستغلال الحد المسموح به من الحيازة الشخصية للدولار في المتاجرة او تراكم العملات واستخدامها كحافظة للثروات ولاستبدال الاصول المحلية كالعقارات باصول في الخارج مما نتج عنه تهريب رؤوس اموال محلية للخارج.

وأعرب المصدر عن اعتقاده ان ارتفاع سعر العملات ليس له علاقة بالاتفاق المبدئي بين السودان وصندوق النقد الدولي.

السياسة النقدية الجديدة

ويذكر ان نظام الرقابة على النقد الاجنبي في السودان قد الغي في سبتمبر (ايلول) ١٩٧٩ في اعقاب انتهاج سياسة الانفتاح الاقتصادي وتم انشاء السوقين الرسمي والموازي للنقد الاجنبي ـ تختلف استخداماتهما ومواردهما ـ الى جانب السماح لفتح الصرافات الخاصة والتي اغلقت في فبراير (شباط) ١٩٨٥ مما وسع نطاق السوق السوداء للنقد الاجنبي.

وتم في نهاية يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ اعلان سياسة نقدية جديدة من قبل البنك المركزي تم في اطارها انشاء لجنة موارد السوق الحر للنقد الاجنبي والغاء نظام الاستيراد من الموارد الذاتية والزام المسافرين بالاعلان عن النقد الاجنبي عند الدخول والخروج مع تحديد مبلغ الف دولار كحد اقصى للحيازة الشخصية للنقد الاجنبي خارج القنوات الرسمية.

بدء الجولة الجديدة من محادثات شولتز ـ شيفارنادزه

ريجان: هناك قضايا صعبة يجب تسويتها للتوصل لاتفاق

واشنطن ـ وكالات الانباء: بدات امس في العاصمة الامريكية جولة جديدة من المحادثات بين وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز ونظيره السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه في محاولة لتذليل العقبات امام الوصول لاتفاق حول الحد من التسلح وتمهيد الطريق لعقد قمة بين ريجان وجورباتشوف. وقد بدأت المحادثات باجتماع مغلق استمر ٣ ساعات بين الوزيرين قبل توجه شيفارنادزه الى البيت الابيض للقاء الرئيس الامريكي. وكان ريجان قد ذكر عشية اللقاء انه لاتزال هناك قضايا صعبة يتعين تسويتها قبل التوصل لمعاهدة بشان الصواريخ النووية.

واضاف في تصريح نقله راديو مونت امريكا امس ان الامر متروك الان للسوفيات ليظهروا ما اذا كانوا يريدون عقد اتفاقية للاسلحة النووية.

من ناحية ثانية شكك مسؤولون في البيت الابيض في امكانية ان تسفر المحادثات الامريكية ـ السوفياتية عن معاهدة حول الصواريخ النووية او تحديد فترة لانعقاد قمة بين الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والرئيس ريجان.

وكان الرئيس ريجان قد صرح في البيت الابيض امس الاول انه اوعز الى فريق المتفاوضين الامريكيين في جنيف لاعداد مسودة معاهدة تدعو الى تطبيق اقتراح امريكي يطالب بازالة جميع الاسلحة النووية متوسطة المدى.

وذكر الرئيس الامريكي ان المعاهدة المذكورة من شأنها ان تزيل جميع الاسلحة الامريكية والسوفياتية النووية بعيدة المدى في غضون ثلاثة اعوام وأما الاسلحة متوسطة وقصيرة المدى فخلال عام واحد.

وقال الرئيس ريجان ان الاقتراح الامريكي يتضمن شروط تصديق قاسية معللا ذلك بأنه «من الافضل الا نتوصل الى اتفاقية من ان نصادق على اتفاقية هشة».

وكان كبير المفاوضين الامريكيين باول نيتز قد ذكر ان الولايات المتحدة مستعدة بصورة أولية لازالة بعض الصواريخ في حالة التوصل الى اتفاقية مع الاتحاد السوفياتي.

واضاف ان حكومة بلاده ستبحث مع حلفائها الغربيين جدولا زمنيا لازالة الصواريخ.

ويذكر ان الولايات المتحدة كانت تصر في السابق ان يتخذ الاتحاد السوفياتي الخطوة الاولى بدعوى ان موسكو تمتلك عددا اكبر من الصواريخ النووية.

واعطى مسؤولون سوفيات واخرون امريكيون مؤشرات مشوبة بحذر وتفاؤل متحفظ حيال امكانية ان تحرز محادثات شولتز شيفارنادزه نجاحا في التوصل الى اتفاقية بشأن الاسلحة النووية.



وزير الخارجية الامريكي شولتز يرحب بنظيره السوفياتي شيفارنادزه

المجاهدون الافغان يسقطون طائرة نقل سوفياتية

اسلام اباد ـ واس: اكدت مصادر المقاومة الافغانية امس ان المجاهدين الافغان اسقطوا طائرة نقل عسكرية سوفياتية يوم الاحد قرب مطار كوندوز شمالي افغانستان قرب الحدود مع الاتحاد السوفياتي.

واوضحت ان جميع من كانوا على متن الطائرة السوفياتية قتلوا عندما تحطمت بفعل قصفها بصواريخ المجاهدين.

وقالت ان المجاهدين قاموا في نفس اليوم بشن هجمات بالقذائف الصاروخية على اهداف شيوعية منتقاة في مدينة جلال اباد شرقي افغانستان مما ادى الى مقتل خمسة اشخاص واصابة ١١ اخرين.

اكينو ترفض اي تفاوض مع زعيم محاولة الانقلاب

مانيلا ـ ي.ب.ا: نفى جوكر ارويو كبير مساعدي الرئيسة الفلبينية كورازون اكينو امس احتمال التفاوض مع زعيم محاولة الانقلاب الهارب جريجوريو هوناسان الذي اعرب في تصريح سابق عن استعداده للتباحث مع الحكومة اذا ما طبقت الاصلاحات السياسية التي يطالب بها.

واضاف الناطق ان اكينو اوضحت منذ اليوم الاول للتمرد انها ليست مستعدة للمصالحة ولا للمفاوضة مع المتمردين، وقال انها مازالت متمسكة بهذا الموقف. على صعيد آخر تعرضت دورية من جنود الجيش الفلبيني لكمين من حوالي ٢٠٠ من قوات المتمردين الشيوعيين في جزيرة ميندناو الجنوبية مما ادى لمصرع ١٣ من جنود الاستطلاع اثر معركة استمرت سبع ساعات واستدعيت خلالها طائرات هليكوبتر مقاتلة لمساعدة الجيش في مواجهة هجوم المتمردين.

وذكر المتحدث باسم قيادة المنطقة الجنوبية ـ الذي اعلن نبأ الاشتباك ـ ان خسائر كبيرة وقعت في صفوف المهاجمين. ولكنه لم يؤكد انباء ذكرت ان عدد القتلى بينهم وصل الى ٦٠ فردا.

ومن ناحية اخرى ذكر ارويو ان السيدة اكينو تعاني صعوبات في العثور على شخصيات تحل محل الوزراء الذين قررت قبول استقالتهم، من بين اعضاء حكومتها الثلاثين الذين قدموا استقالة جماعية الاسبوع الماضي لاتاحة الفرصة لاجراء ما تراه من تغييرات لامتصاص النقد المتزايد لبعض اعضاء الحكومة.

وكانت صحف الفلبين قد توقعت ان تستغني اكينو عن خمسة على الاقل من اعضاء حكومتها ـ من بينهم ارويو نفسه ـ الذي لا يحظى برضا العسكريين وكبار رجال الاعمال لكثرة انتقاداته لهم.

بدء الدورة الجديدة للجمعية العامة للامم المتحدة

الامم المتحدة ـ كونا: بدأت الجمعية العامة للامم المتحدة دورتها الثانية والاربعين امس بغياب السكرتير العام للمنظمة المتحدة خافيير بيريز دي كويلار في مهمة وساطة شاقة لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية.

ورغم الافتتاح الرسمي للدورة الا ان المناقشات العامة التي تمتد ثلاثة اسابيع ستبدأ يوم الاثنين المقبل.

وامام الجمعية العامة جدول اعمال يربو على ١٤٠ بندا حافلا بالقضايا الساخنة المزمنة مثل قضية الشرق الاوسط وافغانستان والعلاقات بين الغرب والشرق وديون العالم الثالث ومشاكل اقليمية اخرى.

وكانت الجمعية العامة للامم المتحدة قد انهت دورتها الحادية والاربعين ليلة امس بكلمة وداعية القاها رئيسها السيد همايون شودري وركز فيها على اهمية العمل للتغلب على مصاعب الامم المتحدة المالية والادارية.

وقال شودري ان بامكان الامم المتحدة ان تساهم في ايجاد عالم افضل وذلك بمراعاة التوازن بين الدول الغنية وتلك النامية الفقيرة وان تساعد بفاعلية في عملية نزع السلاح.

وانتخبت الجمعية في نهاية دورتها السابقة السيد غلبير غيوم ـ فرنسي ـ عضوا في محكمة العدل الدولية.

مصرع ١٥٠ بأعنف اشتباكات بين جماعات التاميل بسريلانكا

كولومبو ـ كونا:

قتل ١٥٠ شخصا على الاقل خلال قتال بين اربع طوائف متنافسة من متمردي التاميل في مقاطعة باتيكولاو الشرقية بسريلانكا. واشترك في هذا القتال العنيف الذي لم يسبق له مثيل والذي ادى الى مقتل عشرة مدنيين من التاميل بينهم سيدتان جبهة نمور التاميل وثلاث طوائف اخرى من مجموعات تاميلية متنافسة.

ولم يتمكن اكثر من تسعة الاف شخص من قوات حفظ السلام الهندية وبمساعدة من رجال امن محليين من فك النزاع الذي بدأ بقتل ثلاثة اشخاص من مقاتلي جبهة نمور تاميل من بلدة فاقونيا الشمالية الوسطى والتي تبعد عدة كيلومترات من العاصمة كولومبو.

وفي قتال عنيف اطلقت مجموعة من ثوار التاميل تنتمي لطائفة (النجوم الثلاثة) نيرانها على مقاتلين من جبهة نمور تاميل لم يكن لدى عدد كبير منهم اي اسلحة.

بيد ان جبهة نمور تاميل التي اتهمت قوات حفظ السلام الهندية بمساعدة جبهة (النجوم الثلاثة) فتحت نيرانها على مجموعة من الجبهة الاخيرة في مقاطعة باتيكولاو الشرقية مما اسفر عن مقتل ٢٢ شخصا.

وتصاعد التوتر بين الجبهتين حين اطلقت جبهة نمور تاميل نيرانها طوال امس الاول على مجموعات من التاميل ينتمون لثلاث طوائف مما اسفر عن مقتل ١٥٠ شخصا.

وضمت هذه المجموعات تاميليين من ثلاث طوائف هم جبهة (النجوم الثلاثة) وجبهة تحرير شعب تاميل ايلام وجبهة شعب ايلام.

بسرعة

اسبانيا تشارك بمناورات حلف الأطلسي

● مدريد ـ قررت اسبانيا المشاركة في المناورات العسكرية الجديدة لحلف الأطلسي التي بدأت امس وتستمر حتى ١١ اكتوبر (تشرين الأول) في مياه البحر الابيض المتوسط.

وسيكون دور اسبانيا في هذه المناورات حماية قوافل السفن التجارية الغربية التي تعبر مضيق جبل طارق في طريقها الى البحر المتوسط.

اثيوبيا تطلب معونة غذائية عاجلة

● واشنطن ـ طلبت الحكومة الاثيوبية من الولايات المتحدة ومن دول اخرى مساعدة غذائية عاجلة تبلغ ٩٥٠ ألف طن لمواجهة آثار الجفاف هذا الصيف حسبما اعلنت وزارة الخارجية الامريكية.

وأضاف شارل ريدمان المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة والدول الاخرى الواهبة تجري اتصالات مع السلطات الاثيوبية ومع بعض المنظمات الانسانية لتحديد حجم المشكلة.

مصرع مائة جندي انجولي على يد المتمردين

● لشبونة ـ اكدت حركة اليونيتا (الاتحاد الوطني من اجل الاستقلال الشامل) لانجولا والتي تساندها كل من واشنطن وبريتوريا يوم الاثنين في لشبونة انها قتلت حوالي مائة جندي انجولي خلال العمليات التي قامت بها في جنوبي البلاد.

نداء لزيادة التعاون بين دول جنوب سيا

● نيودلهي ـ وجه السكرتير العام لرابطة جنوب آسيا للتعاون الاقليمي (سارك) نداء ملحا للدول الاعضاء لتوسيع وتعزيز التعاون فيما بينها.

بعد هزيمة تحالف الحزبين في الانتخابات العامة البريطانية:

قضية الاندماج مع الاشتراكي الديموقراطي تسيطر على المؤتمر العام للحزب الليبرالي

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من جودي كمبرباتش:

سيطرت قضية الاندماج المقترح بين الحزب الليبرالي والحزب الاشتراكي الديموقراطي البريطانيين على مناقشات اليوم الاول من المؤتمر العام للحزب الليبرالي المنعقد حاليا بمدينة هاروجيت. وقد استقبل الاقتراح بحماس من قبل الاغلبية العظمى من الحاضرين غير ان اقلية لها وزنها اعربت عن تخوفها بالنسبة للنواحي التطبيقية لهذا الاندماج.

وقد جاء قرار دمج الحزبين غداة الانتخابات العامة ـ التي اجريت في يونيو (حزيران) الماضي ـ والتي جاءت نتائج التحالف بين الحزبين فيها اسوأ كثيرا من المتوقع. وباستثناء مجموعة صغيرة من اعضاء الحزب الاشتراكي الديموقراطي تحت قيادة الزعيم السابق للحزب دافيد اوين، واقلية من الليبراليين، فان الشعور السائد لدى اعضاء الحزبين يرى في انشاء حزب يعبر عن الوسط خطوة ضرورية لاحراز اي نجاح في المستقبل. كما يرى ضرورة ان يكون هذا الحزب قوة موحدة وليس مجرد تحالف فضفاض.

ورغم ان المناقشات اظهرت اتجاها عاما لدى الليبراليين لقبول الاندماج الا انه مازالت هناك عقبات كثيرة يتعين تخطيها قبل انتهاء البحث في هذه القضية، ورغم تحذيرات رئيس الجلسات اللورد ترتور من ادخال القضايا السياسية في المناقشة الا ان الخلافات السياسية بين الحزبين هي التي سادت المناقشات وبصفة خاصة حول قضايا الدفاع والتسلح.

وقد ركز زعيما الحزبين على اهمية وضرورة اتخاذ مواقف بناءة وايجابية خاصة وان نتائج احدث استطلاعات الرأي تشير الى وصول شعبية التحالف لأسوأ حالاتها بسبب الانقسام الذي حدث في الحزب الاشتراكي الديموقراطي وسرعة انهيار التحالف بين زعيمي الحزبين المتحالفين دافيد اوين وديفيد ستيل، ومن هنا يعي الحزبان جيدا ان عليهما تفادي المزيد من الخلافات العلنية اذا ارادا انقاذ ما تبقى لهما من شعبية.

ويخطط الحزبان لاتمام التحالف قبيل الانتخابات المحلية المقرر اجراؤها في شهر مايو (ايار) المقبل ويعتزمان عقد مجموعة من اللقاءات العامة لاعضائهما حتى ذلك الحين لمناقشة طبيعة وشكل الحزب الجديد.



نيودلهي ـ اب: وقعت امس مصادمات عنيفة بين رجال الشرطة الهنود وبين عدد من المشاركين في مظاهرة ضخمة نظمت احتجاجا على الارتفاع الرهيب في اسعار المواد الغذائية في الهند والذي نتج عن موجة الجفاف الحادة التي سادت البلاد هذا العام. وقد بدات المصادمات حين اتخذت المظاهرة طريقها الى القصر الرئاسي فحاولت قوات الشرطة منعها. ويبدو في الصورة عدد من رجال الامن ينهالون ضربا على احد المتظاهرين.

صلتي برجال الدولة في لبنان.. هوّنت عليّ العمل ببيروت!

ظللت في عمان انتظر تجمع امتعتي التي ما كادت تصل منها حقيبة لي الى القاهرة حتى تخرج منها حقيبة لي اخرى الى عمان !.. وفي تموز ١٩٥٧ عينت سفيرا لبلادي في لبنان. فنزلت في فندق «الأمباسادور» في بحمدون ريثما احتل بناء للسفارة جديدا في بيروت. كنت في الصباح اتولى العمل الرسمي. وبعد الظهر التفت الى ايجاد بناء للسفارة وتأثيثها وتنظيمها، وفي المساء أعود الى بحمدون، حيث كنت التقي بجملة فئات من الاصدقاء.

كان بهو الفندق مجمع الاضداد، أحقق فيه كل ما أبغي من التقاءات في آن واحد، غيرآخذ بمايسجلهعلي رجال التحري والاستخبارات هناك... كنت أجلس مع الرؤساء والوزراء ندخل الجد في الدعابة، والدعابة في الجد، والخاص في العام، والعام في الخاص، وأطلع على احوالهم وشؤون لبنان مثلما يطلعون على احوالي وشؤون الاردن. وهناك... زعماء المعارضة أستمع اليهم ويستمعون إلي، وأحرص منهم على تبادل الثقة رغم ما يربطني برجال الحكومة من ود رسمي وشخصي فأقوم بدور الساعي الى الخير بينهم وبين رجال الحكومة. وأتمادى فأحدث رئيس الجمهورية نفسه عن تقريب وجهات النظر بينه وبين بعضهم. وأتقدم، فاعقد الاجتماعات في غرفتي بين فلان المعارض وفلان الحكومي، ثم انتهي الى قناعة في نفسي بأن الخلافات التي أسمع عنها وأراها لا تعدو تضارب المصالح الفردية دون اختلاف على المبادىء والعقائد.

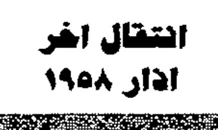
وهناك... نفر من رجال سورية رحلوا عن وطنهم تحت ظروف مختلفة ولأسباب مختلفة، ولكن وحدهم الاغتراب وربطت بينهم فكرة المقاومة. منهم الزعيم الذي ضاق به مقامه، ومنهم المحكوم لجرم سياسي، ومنهم المتهم بالتآمر على سلامة الدولة ومنهم غيرذلك... كنت اجتمع بهم كثيرا وعلى التوالي فردا فردا أو اثنين أو جماعة ككل، كان الحديث عن سورية شغلهم الشاغل تارة يستثار هذا الحديث وطورا يخمد، ولعل ثورته وخموده كانا منوطين بما وراء ذلك من قوى مادية أو سياسية تتفاعل مع تلك العناصر السورية سلبا أو ايجابا حسب مقتضيات الظروف والمصالح والسياسات.


عبد المنعم الرفاعي ولقاؤه مع اخيه سمير الرفاعي في مطار عمان بعد عودته من القاهرة

كان الوضع في سورية نقطة اهتمام شديد من قبل جملة قوى عربية وأجنبية، اهتمام بلغ من أمره انني كنت ابتعد عنه كلما اشتدت معرفتي به !. فهذه قوة اعلم عنها انها تسلك هذا النوع من السبل وتلك قوة علمت انها تسلك نوعا آخر، وقوة اخرى سمعت منها ورأيت بالدليل القاطع مبلغ حرصها على اقامة نوعية خاصة للحكم في سورية. كنت محيطا بكل ذلك، تارة قريبا منه وطورا بعيدا عنه.

كان منزلي على شاطىء البحر... تمتد عليه شرفة ترامت طولا وعرضا تتكسر تحتها الامواج، كل ما فيها أنيق وفاتن لولا اني كنت اختلس النظر اختلاسا الى تلك الفتنة والاناقة، لم اسعد بالجلوس فيها وحدي او مع ولدي وزوجتي كعائلة صغيرة تسكن الى نفسها.. فهؤلاء زائرون يأتون من عمان تباعا الى بيروت يمرون بي، فيقيمون معي بعض الوقت وهؤلاء اصدقاء كثر يغشون منزلي في الليل والنهار، وهذه الكوكتيلات والحفلات والدعوات تترى حتى تحدث السأم والملل والارهاق، وفوق ذلك أدخل الى السفارة فأجد بعض المتفجرات قد وضعت عند المدخل وتحت الدرج، فانفجرت وهدمت ما هدمت وصدعت ما صدعت... ثم اطالع الصحف فاقرأ في بعضها الحملات على بلادي وملكي وحكومتي... كما اقرأ المديح والثناء والتقدير لبلادي وملكي وحكومتي في صحف اخرى.

وكان مما حبب الي المقام في بيروت وهون علي العمل الرسمي ان صلتي برجال الدولة كانت على أوثق ما يمكن من الناحيتين الشخصية والرسمية.



انتقال اخر اذار ١٩٥٨

«ما آب من سفر إلا وأزعجه
نأي الى سفر بالبين يقطعه
كأنما هو في حل ومرتحل
موكل بفضاء الارض يذرعه

كل هذا الذي بنيت وعملت وأديت، والذي أسست ونظمت، سأتركه مرة اخرى لمن يأتي بعدي.... سأنتقل من بيروت من هذا الوطن العربي الجميل الذي وصفته في حفلة الوداع التي أقامها لي صديقي الدكتور شارل مالك وزير الخارجية بأنه الوطن الذي ينشد عنده العرب الظل والمقيل، سأنتقل منه... ولكن الى مكان بعيد هذه المرة ايضا.. الى لندن، الى بلاط سانت جيمس...

في لندن ١٩٥٨

... دخلت العربات تجرها الخيول باب السفارة رقم ٧ «بالاس غرين» في لندن لتحملني وموظفي السفارة الى قصر سانت جيمس لتقديم كتاب اعتمادي الى جلالة الملكة اليزابيث. وحدث ان اعاق ضيق المدخل خروج العربات...

فتأخرت الخيول بعض اللحظات، ثم أخذت طريقها.. فاهتمت الصحف البريطانية المسائية بالحادث وكان مدعاة لنشره فيها بالخطوط العريضة !

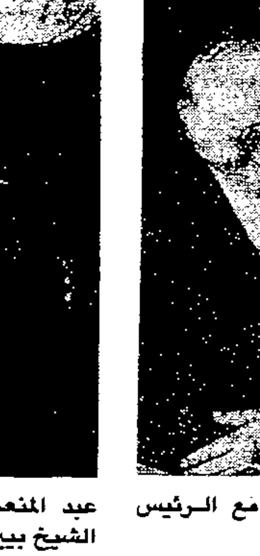
وصلت الى لندن وحدي.. فقد تركت في عمان ولدي عمر في بيت عمه الكبير بعد ان ودعته أمه وهو نائم في الليل وداع المرتحلة الى طريقها.

كانت لندن بخلاف ما رأيتها عليه قديما، فإقامتي فيها هذه المرة كانت على اساس الاستقرار، لا على اساس الزيارة العابرة أو المهمة الرسمية. رأيت المدينة قد اجتازت ايام الحرب وأعقابها وعادت سيرتها الاولى واتسمت بطابعها العريق.

كانت سيارتي الخاصة امريكية من ذلك النوع المنتفخ الجوانب الممدود الذيل المزركش بالأنوار الخلفية، وتعودت ان أذهب بسيارتي خارج المدينة كل اسبوع انتجع الضواحي والأرياف، كنت أجلس على ضفاف النهر في الطريق الى وندسور، أو قرب الشلال في «ميدن هد» وفي «مارلو»، او على اطراف تلك البحيرات المتناثرة في الارجاء.. لقد مللت المآدب الرسمية في المدينة ومواقعي فيها تارة عن اليمين وتارة عن الشمال.. وسئمت تلك الكوكتيلات تنفرج فيها الشفاه عن ابتسامة باهتة مصطنعة.. وتعبت من الجلوس في الفنادق على اكواب الشاي أرتدي اللباس القاتم، وحولي صمت انكليزي مطبق، تعبت من كل ذلك ورحت أسوق السيارة الى الضواحي كلما وجدت سبيلا الى ذلك، فأمازح فلانا على الطريق وأداعب فلانة، وأقف حيث يطيب لي الوقوف، وأنزل حيث أجد المنزل.

الاربعاء المقبل
تطورات ومواقف وأزمات !


عبد المنعم الرفاعي مع الرئيس سليمان فرنجية


عبد المنعم الرفاعي مع الرئيس الشيخ بيير الجميل


وزير خارجية لبنان شارل مالك يعلق وشاح الارز اللبناني على صدر عبد المنعم الرفاعي في حفل اقيم له في بيروت


الصعود الى العربة مع رئيس التشريفات الملكية البريطانية في لندن لتقديم اوراق اعتماد عبد المنعم الرفاعي سفيرا للاردن في بريطانيا

الأمواج
مذكرات
عبد المنعم
الرفاعي
صفحات من رحلة حياة رجل دولة شارك في صنع الاحداث عن قرب
١٢

التعليم العالي والبحث العلمي في دول الخليج العربي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الفتاح موسى :

استطاعت دول الخليج العربي اقامة ست عشرة جامعة، هي جامعات : «الملك سعود، والامام محمد بن سعود الاسلامية، الجامعة الاسلامية، الملك عبد العزيز، والملك فهد للبترول والمعادن، والملك فيصل، وأم القرى، الكويت، الأمارات، قطر، بغداد، البصرة، الموصل، المستنصرية، صلاح الدين، والتكنولوجيا» بالاضافة الى الكلية الجامعية وجامعة الخليج العربي في البحرين، وهي جميعها حديثة نسبياً انشئت في زمن قياسي، وذلك بهدف سد حاجة المنطقة من الكوادر التعليمية، والمساهمة في البحوث والدراسات التي تخدم التطور، والتنمية الشاملة في اقطارها مادياً وثقافياً وتربوياً، وبدأت اغلبها بانشاء دراسات عليا في جميع حقول التخصص وخاصة على مستوى الماجستير، وهناك تشابه كبير بينها في نوع الكليات وتركيبها والاقسام التابعة لها، وفي البحث العلمي ومراكز البحوث المرتبطة بها او المستقلة عنها.

هذا ما جاء في مقدمة الدراسة المسحية التي اعدها قطاع العلوم في مكتب التربية العربي لدول الخليج، والتي صدرت مؤخراً باللغتين العربية والانجليزية في كتاب بعنوان «التعليم العالي والبحث العلمي في دول الخليج العربي».

● **مراكز البحوث الخليجية**

ينبثق من الجامعات الخليجية نوعان من مراكز البحوث هما :

الأول : المراكز المرتبطة بالجامعات تجري فيها بحوث علمية متنوعة بقدر تنوع الدراسات والتخصصات التي تشكل هيكلها العلمي، وهي لها شخصيتها المميزة الى حد ما.

الثاني : مراكز البحوث المرتبطة بالكليات وهي تعتبر مراكز بحوث نوعية تقوم بالأبحاث المتخصصة حسب النشاط البحثي لكل كلية يرتبط بها المركز، وليس لها كوادر رئيسية متفرعة.

● **المحاور الرئيسية للمراكز المرتبطة بالكليات :**

تجري البحوث في المراكز المرتبطة بالكليات في ثلاث محاور رئيسية هي :

١ ـ البحوث الاكاديمية والتطبيقية التي يضطلع بها أساتذة الجامعات بصورة مباشرة وبشكل فردي او جماعي.

٢ ـ البحوث التي تجري من قبل طلبة الدراسات العليا وباشراف الاساتذة المتخصصين ومعظمها فردية.

٣ ـ البحوث والدراسات التي تجريها مراكز ومعاهد البحوث المرتبطة بالجامعات وتطلب من جهات اخرى.

● **دور مراكز البحوث المستقلة :**

للمراكز والمؤسسات العلمية المستقلة عن الجامعات دوراً هاماً في رسم او تنفيذ سياسات البحث العلمي في اقطار الخليج العربي، وهي توجد في السعودية والعراق والكويت فقط، وهي حديثة العهد نسبياً ومستقلة آدارياً وتنحصر علاقاتها مع الجامعات في التعامل المتبادل من تمويل المشاريع الى الاستفادة من الخبرات العلمية والمادية في الجامعات في كل قطر خليجي كما يلي : السعودية والعراق والكويت، يمكن تصنيف البحوث التي تجري فيها في المجالات التالية : تكنولوجيا الغاز والبترول ومشتقاته، ومصادر الطاقة، والجيولوجيا والمعادن والمياه والتلوث والبيئة، والبيولوجيا والتكنولوجيا الحيوية، والزراعة. اما دولة قطر فتجري بحوثها حول : الاستشعار عن بعد، والثروات الطبيعية والدراسات البيئية.

غلاف الكتاب

ويوجد بالكتاب جدولين احدهما عن جامعات الخليج والكليات المرتبطة بها والآخر عن عدد طلاب الجامعات حسب التخصصات العلمية وأسماء البحوث والدراسات في هذه المواضيع.

ومن الجدير بالذكر ان الجامعات تتركز ست منها في كل من : السعودية والعراق وواحدة بكل من : الامارات العربية المتحدة والكويت وقطر بالاضافة الى جامعة الخليج بالبحرين، وتستفيد مراكز البحوث المستقلة من الجامعات في كثير من الامكانيات التي تملكها، سواء كانت الامكانيات مادية، (مختبرات واجهزة)، او بشرية (باحثين وخبراء متخصصين) وقد تقوم ايضا بتمويل الابحاث التي تجريها وتبادل المشورة معها.

فجأة شعر نبيل سالم وكأنه في غيبوبة ولم يكن يدري أن كل تصرفاته مرصودة!

«الفصل السابع»

الطريق الشائك !

قضى نبيل سالم ليلة من أغرب ليالي عمره بعد لقائه بأبي سليم في هذا المقصف الفاخر، فبالرغم من سعادته البالغة لهذا الترحيب الذي لقيه من الرجل الكبير، وبالرغم من غبطته لما انتاب فريدريك بيكر نحوه من احترام مفاجيء، الا ان قلقه كان عظيماً !

فمن هو ابو سليم هذا الذي يعتبر بالنسبة لشاب مثل فريدريك بيكر رجلا كبيرا ؟!

وإذا كان ابو سليم قد التقى به من قبل، واذا كان فريدريك يعمل لحسابه، فلماذا لم يقابله في اليوم التالي مباشرة، ولماذا لم يتعامل معه دون وساطة من فريدريك ؟!

كانت الاسئلة في ذهنه حقا، لكنه راح يعلل الأمر لنفسه بأن لهؤلاء الناس ـ بالقطع ـ اساليبهم التي لا يعرفها.. وعندما ألحت عليه الافكار طاردها بعنف، فلقد كان كل ما يعنيه الآن ان يحتفظ بمسكن كهذا الذي يعيش فيه، وملابس كالتي يرتديها، وأن يجد ما يسد به رمقه... بل انه، مع مرور الساعات، راح يبرر لنفسه قبوله لمثل هذا العمل، ويبحث عن اسباب تقنعه بالقبول في مواجهة وخز ضمير كان في غنى عنه !!

ودعه فريدريك دون موعد فلم يسأله متى سيلقاه، بدا له الأمر، وبشكل غامض، وكأن كل منهما ينفصل عن الآخر، أوكأن كل منهما يودع الآخر... عاد الى الشقة ولم يكن امامه سوى العودة اليها بعد أن فقد بغيابه لثلاثة ايام، مكانه في الغرفة التي كان يسكنها مع اربعة آخرين، والتي لا بد وأن ضائعا غيره قد احتل مكانه فيها... ما ان دلف الى الشقة حتى اطبقت عليه الوحدة، فعادت الاسئلة الى الالحاح :

لمن هذه الشقة ؟!... هل هي لفريدريك أم انها للرجل الكبير ؟!

طرد السؤال ثم طارده فكان يكفيه الآن ان ينام على فراش وثير ويدخل حماما نظيفا، راح يقلب الأمر في ذهنه مرة اخرى فلم يصل الى بر يرتاح اليه... قبل ان يأوى الى فراشه كان قد اتخذ قرارا نهائيا بأن يسير في الشوط حتى نهايته... بدت له العودة الى مصر كنوع من المستحيل، تذكر خطاب سامية الأخير فانتابته غصة أرقته لساعة وبعض الساعة، أحس وكأنه بقراره هذا قد القى بنفسه الى نهر تندفع مياهه في عنف الى حيث لا يدري... ثم... هدأ تفكيره عندما وجد المبرر :

فلم لا يجاري ابا سليم فيما يريد منه حتى يكون لنفسه مبلغا من المال يعود به الى مصر مرفوع الرأس موفور الكرامة... مبلغ يكفيه لعام وبعض عام حتى يعود الى الكلية ويحصل على البكالوريوس فلا يحتاج لمعونة ابيه... ولسوف يظل هذا الذي سيمارسه مع ابي سليم سراً لن يعرفه احد ولن يبوح به لمخلوق حتى لسامية... واذا كان فريدريك ينفق بهذا البذخ، ويحيا هذه الحياة، فهو لن يعيش كما يعيش فريدريك... بل سيقتصد، ويضع المارك فوق المارك حتى يمتلك بضعة الوف منها تكفيه كي يؤسس شركة أو مشروعا يدر عليه أضعاف ما كان يكسبه من وظيفة تحدد مستقبله وتكبل حركته... وهو.. هو عندما قرر البقاء في اوربا وعدم العودة الى مصر، لم يكن في حاجة الا لفرصة، مجرد فرصة واحدة يثبت بها كفاءته... وها هي الفرصة تأتيه، فهل يركلها ؟!!

ويبدو انه استراح للفكرة.... فنام !!

لكن نومه كان متقطعا... مزقته الحيرة والاحلام لكن الليل انقضى على اي حال... في الصباح ادرك ان عليه أن لا يغادر البيت قبل ان يتحدث اليه ابو سليم تليفونيا، هكذا طلب منه الرجل في المقصف وكان طلبه واضحا لا لبس فيه... مرة اخرى يكتشف غفلته فان ابا سليم لم يحدد موعداً للحديث في التليفون... ثم اكتشف ـ وكانت الساعة تقترب من العاشرة صباحا ـ ان البيت خال من الطعام.. عضه الجوع فراح يبحث عن شيء يتبلغ به، وكان يعلم ان لا طعام هناك... طوال الايام الماضية كان فريدريك قد تكفل بكل شيء فلم يشعر بحاجة الى طعام او شراب، فكر في الخروج لشراء بعض الطعام ثم عدل خوفا... قال له فريدريك وهو يحذره : ان الرجل الكبير قد يأمر بارساله في رحلة الى العالم الآخر !!... فكيف يكون موقفه اذا ما خرج ودق جرس التليفون ولم يجد ابو سليم من يرد عليه ؟!...



راحت الساعات تمضي وانتصف النهار وازداد احساسه بالجوع فقرر المغامرة والخروج لكنه، قبل ان يغادر الشقة، اكتشف انه لا يملك مالا... وقف في منتصف المكان حائرا... راح يتلفت هنا وهناك فاصطدمت عيناه بالجدران ثم ارتدت نظراته الى داخله... فهو... هو الآن يستطيع مغادرة المسكن حقاً، لكنه لا يستطيع !!!... هو حر الحركة فعلا، لكنه مقيد برنين جرس تليفون... احس في لحظة انه يخطو، وهو جامد في مكانه، الى عالم مروع، اضطرب قليلا، ثم هز كتفيه في لامبالاة، واتخذ قراره، ربما للمرة المائة، ان يخوض التجربة حتى النهاية !!

وها هو النهار ينقضي، والشمس تغرب، وبطنه خاوية، والجوع يعصف بمعدته، والقلق يستبد به... ولكن : اين المفر ؟!

«لم يفكر نبيل سالم، بل لم يخطر بباله في لحظة... ان كل ما كان يحدث له كان مخططا بعناية، وأن اي تصرف من تصرفاته كان يقاس بدقة شديدة، وأن هناك من كانوا يرصدون حركاته ويتربصون به، كي ينقلوا بدقة بالغة، كل حركة وكل تصرف، الى من يهمهم أمره في ذلك الوقت... أبداً، لم يفكر نبيل سالم، ولم يخطر على باله في لحظة !!».

... ...

في العاشرة مساء، وصل الى حالة من اليأس والجوع والضيق والاحباط ألقت به فوق احد المقاعد بلا حراك، عندما دق الجرس انتفض نحو التليفون ورفع السماعة في لهفة لكنه اكتشف انه كان جرس الباب... توقف لاهث الانفاس مترددا... كان يشعر وكأنه في غيبوبة وأن كل ما حوله ليس سوى حلما، دق الجرس مرة اخرى فاندفع نحو الباب وفتحه كي يجد امامه مشهداً لا يصدق... كان ابو سليم يقف وقد اختفى وجهه خلف حقيبتين مليئتين بالطعام والشراب، امتلأت نفسه بالامتنان واندفع نحو الرجل الذي كان يهتف به في مرح :

«افتح يا اخي واحمل عني هادي البلوى !»

حمل عنه الحقيبتين معاتبا :

معقول التأخير ده يا بوسليم ؟!»

قال ابو سليم وهو يغلق الباب :

«انا ما قلت لك اني جاي لك اليوم !»

«لأ.. انت قلت انك حاتتكلم في التليفون !»

هتف الرجل دهشا :

«انا قلت هيك ؟!... والله يا اخي نسيت !»

«البيت ما فيهش ولا لقمة !»

«وليش ما خرجت تشتري طعام ؟!»

«لأني خفت اخرج تتكلم في التليفون ما تلقانيش !»

«عفارم عليك نبيل !»

«ولأن مفيش معايا ولا مارك !»

«وليش ما طلبت مصاري ؟!»

دلف نبيل الى المطبخ كي يجهز الطعام هاتفا :

«مش جعان ؟!»

«أنا ماني جعان فقط... انا حاموت من العطش !»

وهكذا، راح نبيل، في حماس شديد، يعد الطعام والشراب، وكان رأسه يعمل بسرعة، والاسئلة تزدحم فيه، والأمل يضيء الطريق امامه !

فيما بعد سنوات... وعندما قص نبيل سالم قصة تلك الليلة، قال ان ابا سليم تحدث اليه في كل شيء وأي شيء، وأنهما أكلا وشربا وكان طبيعيا أن تأتي سيرة جمال عبد الناصر واسرائيل... وأن رأي ابو سليم ان عبد الناصر زعيم ورجل تاريخي لكنه تخصص في اكتساب عداء الآخرين... وأنهم في الغرب يرون ان هذا الرجل يقود بلاده نحو خراب اكيد، وأن عدائه لاسرائيل اكسبها عطف العالم اجمع... حتى الاتحاد السوفياتي صديق عبد الناصر الذي يمده بالسلاح، له علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.

قال نبيل انه لم يكن مهتما بالسياسة وبالتالي فلم يكن يعنيه ما قاله ابو سليم... قال انه كان يتعجل الحديث في العمل لكن الرجل بدا وكأنه نسي كل شيء عن هذا الأمر وراح يخوض في أمور شتى ثم اخذ يسأله عن رأيه في الاشتراكية وعبد الناصر فاضطر نبيل ـ هكذا اكد ـ الى مجاراته حتى يكسب رضاه، جاراه فيما كان يقول حتى تنتهي تلك «الدردشة»، ويدخل في صميم الموضوع... لكن ابو سليم كان قد انطلق وقد شرب كثيرا، ثم راح يمطره بالأسئلة، سؤال وراء سؤال... سأله عن حياته في مصر، عن امه وأبيه وأقاربه وأصدقائه ومعارفه وجيرانه ووظائفهم ومراكزهم وكان طبيعيا ان يعرج الحديث على سامية فهمي وأن يتوقف عندها طويلا، كانت سامية الآن في السنة النهائية بكلية الآداب قسم صحافة، وكانت تنشر التحقيقات والموضوعات ويكتب اسمها بالبنط العريض... حكى نبيل لأبي سليم كيف التقى بها، وكيف تحابا، وكيف ارتبطا ارتباطا شديداً، فسأله ابو سليم فجأة :

«لكن ايه اللي خلاك تسيب مصر يا نبيل ؟!»

قال نبيل سالم فيما بعد، انه في محاولة لارضاء الرجل ـ ايضا !! ـ قال له انه هجر مصر لأنها بلد شهادات، ولأن نظام عبد الناصر لا يعطي الفرصة للشباب امثاله في استغلال امكانياتهم... تحدث عن مكتب التنسيق الذي ألقى به في كلية التجارة وهو لا يحب التجارة، ثم تحدث عن التعيين والمرتبات الضئيلة... ثم... ثم قال نبيل... قال كل شيء، وهو لا يدري ان الرجل كان يعتصره اعتصاراً. وأن اسئلته كانت ذات منهج دفعته دفعاً الى البوح حتى بأدق تفاصيل حياته وعلاقته بأمه وأبيه... ثم عاد الحديث مرة اخرى الى سامية، فرفع الرجل كأسه كي يشرب في صحتها، ثم سأله :

«بتحبها ؟!»

هز نبيل كتفيه في لامبالاة مغمغماً :

«يعني !!»

«وهي بتحبك ؟!»

هتف نبيل :

«لدرجة اني مش عارف اعمل قدام حبها ده حاجة !»

وعاتبه ابو سليم على هذا الرد.. قال ان سامية فهمي، وقد اخلصت له حتى الآن، وبالرغم من هجرانه ونزوحه الى اوربا، لا بد ـ ان يظل حاملا لهذا الجميل، وأن علاقته بها لا بد وأن تستمر وتظل قائمة... قال : ان العلاقات العاطفية في اوربا شيء، وفي مصر شيء آخر... ومهما كانت له علاقات بفتيات من المانيا، الا ان علاقته بسامية ـ اخلاقيا ـ لا بد وأن تتوطد وتتدعم.

«طب ازاي ؟!»

هكذا سأل نبيل. فرد ابو سليم :

«بالخطابات يا اخي... بالهدايا !»

«هدايا ايه يابو سليم، هو انا لاقي آكل ؟!»

«خلاص... بكير تكتب لها خطاب وترسل لها هدية قيمة !»

رغم ان ابا سليم كان يمس الآن، وبعنف، ذلك الوتر الشديد الحساسية في صدر نبيل سالم، مما جعل الفتى يبدو منتفضا متلهفا، الا انه هتف اخيرا متشبثا بذلك الأمل الذي كان، كلما شعر باقترابه منه، كلما احس انه يبعد عنه :

«مش مهم الجوابات ولا الهدايا... المهم الشغل، احنا حانعمل ايه في الشغل !»

وكأن ابو سليم لم يسمع. سأله :

«انت مش بتقول انها صحفية ؟!»

«ولسه باعته لي جواب من كام يوم ومعاه آخر تحقيق نشرته في المجلة !»

«خلاص... هات الخطاب هادا وأنا اقول لك تبعت لها ايش !»

«جواب ايه بس... دانا قطعته ورميته !»

قال نبيل انه دهش في تلك اللحظة لتلك النظرة النارية التي انطلقت من عيني ابو سليم، نظرة ذكرته بذلك التحذير الذي القاه فريدريك بيكر في وجهه قبل أن يذهبا الى لقائه... حاول نبيل التملص من الموقف فصاح محتجا :

«لكن كل ده ماله ومال اللي احنا فيه ؟!»

صاح ابو سليم في لهجة مصرية خالصة :

«الا ماله... انت نسيت اننا بنشتغل في سلعة عالمية !»

ودق قلب نبيل بعنف... فهل معنى هذا انه قد يحمل مخدرات الى مصر ؟!..

راح يحملق في الرجل وقد انهارت كل احلامه فجأة، خشي الاعتراض حتى لا يفقد فرصة طالما انتظرها، عندما طال الصمت سأله ابو سليم، وكانت نبرة صوته الآن تختلف تماماً عن تلك النبرة التي تعود عليها نبيل فكأنه تحول الى انسان آخر :

«انت عارف طبعاً احنا بنشتغل في ايه ؟!»

«فريدريك قال لي !»

«وانت ايه رأيك ؟!»

«انا تحت امرك يابو سليم هنا... بس مصر... ... ...

هتف ابو سليم مقاطعاً :

«مصر... مين اللي جاب سيرة مصر ؟!»

اجتاحت الراحة صدر نبيل فصاح :

«انت اللي لسه قايل !»

«اسمع يا نبيل يا خويا... احنا النهار ده اكلنا عيش وملح سواء، وفتحنا قلبنا لبعض... وأنا مش مجنون ابعتك مصر عند راجل زي جمال عبد الناصر علشان يقبض عليك ويوديك ورا الشمس !»

«وهو انا لو انقبض علي هنا مش حاروح ورا الشمس ؟!»

«لأ !!»

«ازاي بقى ؟!»

هنا دولة ديمقراطية ومتحضرة، والتفاهم معاهم ممكن !»

«ثم اني كمان ماعرفش ادي حقن !»

هكذا قال نبيل في تذمر، فهتف ابو سليم دهشا :

«حقن ؟!... حقن ايه دي ؟!»

«ده اللي انا فهمته من فريدريك !»

«بس فريدريك حاجة، واحنا حاجة تانية خالص !»

كان ابو سليم قد انتقل الآن، مع نبرته الجديدة، الى الحديث باللهجة المصرية تماما، سأله نبيل :

«احنا ؟!»

«اللي زيي واللي زيك مش لازم يشتغلوا الشغل ده.. احنا مهما كان الأمر، اغراب !!»

«مش فاهم ؟!»

وهكذا راح ابو سليم يشرح له الأمر.

ان جمال عبد الناصر استطاع ان يجعل العرب مكروهين في اوربا، وأن سياسته بالذات لم تجر الخراب والعداء على مصر فقط، بل جعلت من وجود مواطنين عرب في بلد مثل المانيا تتعاطف مع اسرائيل وتقدم لها المساعدات والتعويضات وتغدق عليها السلاح والطعام، امر غير مرغوب فيه، بل ومحاط بشكوك بلا نهاية... لذلك، فمثل هذه الاعمال القذرة ـ قالها الرجل بالانجليزية ـ التي يمارسها شاب مثل فريدريك، لا يجب ان يقوم بها الا الماني مثله !... لكن...

«لكن احنا لنا شغل تاني يا نبيل !»

كان نبيل الآن ممتنا اشد ما يكون الامتنان للرجل الذي كان يحميه، فسأله في حرارة :

«شغل زي ايه مثلا ؟!»

«عاوز تفهم ؟!»

«طبعاً !!»

«اول حاجة بالنسبة لك ـ مثلا ـ انك لازم تلاقي وظيفة محترمة !»

فغر نبيل فمه دهشة، دق قلبه بالسعادة والعرفان معا.

«مالك يا نبيل ؟!»

«عاوز الحق والا ابن عمه ؟!»

«الحق طبعاً !»

«مش فاهم !!»

وهكذا راح ابو سليم يضع امام الفتى نقاطه الغامضة، فوق حروفه الأشد غموضا...قال :

«اولا... اللي زيك، لازم وجودهم هنا يبقى شرعي !»

«مضبوط !»

«علشان كده لازم ندور لك على شغلانة كويسة في شركة من الشركات المحترمة !»

«ودي حنلاقيها ازاي ؟!»

«وبالشكل ده نقدر نطلع لك تصريح عمل، ويبقى وجودك قانوني وماحدش له عندك حاجة !»

أحس نبيل سالم انه في حلم لا علاقة له بالواقع، كان ما يقوله ابو سليم بالتحديد هو ما يتمناه وما يرجوه وما يسعى اليه منذ وطئت قدماه ارض ايطاليا منذ عام وبعض عام وحتى استقر به المقام في هذه المدينة الالمانية... قال في عرفان وامتنان :

«ربنا يخليك يابو سليم !»

بعد ما تستقر في وظيفتك، وتكون علاقات محترمة مع ناس محترمين... نبدأ ندور على شغلنا... وحانلاقي مليون سكة !»

«تفتكر السكة دي مأمونة ؟!»

«مية في المية !»

«طب افرض الطوبة جت في المعطوبة ؟!»

«قصدك البوليس يمسك ؟!»

«ايوه !»

«يبقى لازم موقفك يكون صاغ سليم !»

«للدرجة دي ؟!»

«طبعا... ما هو احنا لازم نعيش في وسط الناس دي في امان... وكفاية اللي عامله جمال عبد الناصر فينا، كفاية موقفنا اللي زي الزفت في الدنيا كلها !»

في حماس وهو ينتفض بالسعادة قال نبيل :

«ابو سليم... انا تحت امرك !»

● ● ●

قال لي عادل مكي انه في بعض الأحيان يشعر بالألم لأن الناس في بلادنا لا يفهمون طبيعة عمل ضابط المخابرات... الناس لا يفهمون ان هذا العمل في حقيقته، ليس سوى حماية لهم، لبيوتهم وأعراضهم وأولادهم ومصادر رزقهم.. وهو عندما طلب من سامية فهمي الاطلاع على قراءة تلك الخطابات التي وصلتها من نبيل اثناء وجوده في ألمانيا، كان يعلم علم اليقين، ان تلك الخطابات تمثل الخطوة الاولى في تجنيد نبيل سالم للعمل، وبوضوح، لحساب المخابرات الاسرائيلية... وبالنسبة اليه، في ذلك الوقت الذي كانت سامية فهمي تجلس معه للمرة الثانية، كان من اشد الأمور اهمية ان يعرف ان كان الأمر قد تم بعلم نبيل، أم انه استدرج دون ان يشعر حتى وقع في اسر ابو سليم...او الرجل الكبير كما قال عنه موزع المخدرات الالماني فريدريك بيكر...

وهو، وعلى الجانب الآخر. وبالرغم من اهمية الموضوع، وخطورته في نفس الوقت... لم يكن يستطيع ان يصارح سامية فهمي بحقيقة نبيل سالم... لأنه لو فعل، فلربما اوقعتها هذه الحقيقة في الحرج، او دفعت بها الى التمرد، او منعتها من البوح بكل ما عندها من معلومات.. كان من اشد الأمور اهمية، ان تصل سامية الى الحقيقة بنفسها !

قال لي ان سامية فهمي، عندما طلب منها ان تطلعه على تلك الخطابات، اطرقت دون رد.. ولقد.. ادرك كم الحرج الذي اوقعها فيه، لأنها شعرت ـ بالقطع ـ ان شيئاً

احتمال عقد قمة عربية لوضع خطة لانهاء حرب الخليج

ذكرت صحيفة الجارديان ان الزعماء العرب وافقوا تبعا لما تقوله بعض المصادر على عقد مؤتمر قمة خلال الاسابيع القليلة المقبلة من اجل وضع خطة سلام بين العراق وايران لانهم يخشون ان يكون الامين العام للامم المتحدة بيريز دي كويلار قد غادر طهران دون التوصل الى اتفاق على وقف اطلاق النار في حرب الخليج.

ونقل مراسل الصحيفة في الخليج عما وصفه بمصادر عليمة في دمشق قولها ان مؤتمر القمة سيعقد بصورة شبه مؤكدة في العاصمة الاردنية عمان في اواخر الشهر الحالي او اوائل الشهر المقبل وان من المتوقع ان تعلن الجامعة العربية ذلك قريبا من مقرها في تونس.

ويقول الدبلوماسيون في الخليج الذين يعتقدون ان الامين العام للامم المتحدة غادر طهران خاوي الوفاض بعد يومين من المحادثات ان القمة العربية ستسبق التحرك التالي في مجلس الامن الدولي التي يتوقع ان تكون بدورها ممارسة الضغط على اعضاء المجلس للاتفاق على فرض حظر على الاسلحة الى ايران اذا ما استمرت في رفض قرار مجلس الامن الدولي الذي يدعو الى وقف اطلاق النار في حرب الخليج.

دي كويلار

وتأتي الانباء الاولية عن عقد القمة العربية اثر عودة نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام الى دمشق من زيارته المفاجئة الى المملكة العربية السعودية. وكان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع قد زار طهران حيث ابلغ الزعماء الايرانيين تبعا لمصادر الصحيفة بالقمة العربية المزمعة.

وفي هذه الاثناء اشارت الصحيفة الى وصول دي كويلار الى العاصمة العراقية بغداد ومحادثاته مع الرئيس العراقي صدام حسين وغيره من الزعماء العراقيين وقالت ان العراق اتهم ايران لليوم الثالث على التوالي بمواصلة ضغطها العسكري. من ذلك

فاروق الشرع

قصف مدينة البصرة لمدة ثلاثة ارباع الساعة مع وصول دي كويلار الى بغداد، كما انها شنت هجوما جديدا في القطاع الاوسط من الجبهة في الوقت الذي كان يستعد فيه الامين العام لبدء محادثاته.

ولكن الامين العام امتنع على اي حال عن الادلاء بتعليق واضح على مهمته في طهران. اذ فضل الاعراب عن «عدم تفاؤله وعدم تشاؤمه». ومع ذلك فان معظم تعليقات الصحف العربية ترى ان المهمة فشلت. واشارت الجارديان الى ان هذه الصحف اتهمت ايران بالعناد والتعنت لرفضها قرار مجلس الامن الدولي.

ويعتقد المحللون في الخليج ان العراق يخشى من ان تعطي الامم المتحدة اهمية اكبر مما ينبغي للبند الذي ورد في قرار مجلس الامن ودعا الى تشكيل «هيئة غير منحازة» لتقرير البادىء في الحرب.

اذ ان هذا يمكن ان يؤدي الى هدنة مؤقتة تستطيع من خلالها ايران الاعداد لشن هجوم بري كبير جديد والاستمرار في تصدير النفط لتمويل جهدها الحربي.

واشارت الصحيفة الى عودة دي كويلار الى نيويورك ليرفع تقريره الى مجلس الامن الدولي ونقلت عن احد الدبلوماسيين قوله تعليقا على مهمته: «يجب ان يأتي الوقت الذي يقول فيه الامين العام: لقد تحدثت الى كلا الطرفين ونفذت مهمتي.. ولكنني خرجت بنتيجة وهي انه لا مجال لاحراز تقدم». وفي هذا التعليق ما يفسر رأي البعض بأن ايران قوضت فرص السلام.

الجارديان

لماذا يجب اخضاع حجاج بيت الله الحرام لعنجهية مجموعة صغيرة وغطرستها

نشرت صحيفة واشنطن بوست مقالا ردت فيه الكاتبة العربية اميرة سنبل استاذة التاريخ في جامعة جورجتاون بالولايات المتحدة على المزاعم التي كان قد نشرها احد الايرانيين في الصحيفة نفسها. ومما جاء في مقال الكاتبة:

كان المقال الذي نشره مشاهد حسيني متحيزا كليا لوجهة النظر الايرانية مما حدث في مكة المكرمة خلال موسم الحج الاخير.

وقد انتقدت الكاتبة قرار واشنطن بوست اختيار ذلك المقال لتنشره من بين المقالات العديدة التي وصلتها تعليقا على تلك الاحداث من مختلف الاقطار الاسلامية وقالت: ان هذا ليس موضوع مقالتي. ولكن الذي يهمني ويثير قلقي هو تصوير القضية برمتها على انها ليست سوى «خلاف في الآراء الفلسفية المتباينة بصورة جذرية عن الاسلام». فهذا التصوير ليس سوى محاولة لاضفاء صبغة الشرعية على الممارسات الايرانية في مكة المكرمة.

وتناولت الكاتبة الفقرات المختلفة التي وردت في المقال وفندتها واحدة واحدة ثم قالت:



مسلمون من شتى بقاع العالم يؤدون فريضة الحج .

الحج فريضة دينية وليس تحريضا سياسيا

ان الحج فريضة على كل مسلم قادر مرة واحدة في العمر. ومن المؤكد ان اداء فريضة الحج هو تطبيق لاركان الاسلام وليس لأي تحريض او اثارة سياسية. وهذه حقيقة راسخة لم يكن هناك فيها اي شك اطلاقا الى ان بدأت الثورة الايرانية تعظ بنمطها الخاص من الاسلام وتوقعت من العالم الاسلامي ان يتبعها ـ ان لم يكن اقتناعا فبوسائل مختلفة من ممارسة الضغوط.

ولكن فريضة الحج لا علاقة لها اطلاقا بالسياسة. ومضت الكاتبة لتستشهد ببعض الآيات القرآنية الكريمة التي تشير الى فريضة الحج لكي تثبت ان الحجاج ليسوا كما يدعي الايرانيون «مجموعة من الرجال والنساء المتقدمين في السن الذين يتخذون موقفا سلبيا بالمقارنة مع الايرانيين النشطين»، وانما يرفض الحجاج الاخرون من كل ارجاء العالم الاسلامي الانضمام الى الايرانيين لأنه لا مكان للمسيرات والمظاهرات السياسية في هذه المناسبة المقدسة. فالحج عبارة تمثل ذورة الدين الاسلامي الحنيف وفريضة تعطي المناسبة للمسلم لتجديد ايمانه وامله في التكفير عن ذنوبه. وهو ايضا تهجد روحاني في محبة الله سبحانه وتعالى والقرب منه.

كذلك تطرقت الكاتبة الى منافع الحج الاخرى وعرضت للحج تاريخيا ولتعاليم القرآن الكريم في هذا الصدد ثم قالت: اما بالنسبة لتنظيم اي مسيرات او مظاهرات (كما فعل الايرانيون في مكة المكرمة) فان هذا يعرض امن الحجاج وطمأنينتهم وحياتهم للخطر. واستشهدت ببعض الآيات القرآنية الكريمة التي تؤيد ذلك كما تطرقت الى شعائر الفريضة في مكة المكرمة والمدينة المنورة وتابعت لتقول:

ليست مسالة تباين في الآراء

وهكذا فان المسألة ليست مسألة اختلاف او تباين في الآراء من هذه الفريضة. اذ ان الصراع كان ينطوي على مظاهرة تم تنظيمها مسبقا، وهي مظاهرة تمثل مجموعة اسلامية اعلنت نفسها عدوا للدول الاسلامية الاخرى كما اعلنت ان اولئك الذين لا يسيرون على نهجها كفرة. فلماذا اذن يجب اخضاع حجاج بيت الله الحرام الآخرين للافكار السياسية الصادرة عن جماعة واحدة واخضاعهم لعنجهية تلك الجماعة وغطرستها؟

وما يدهشني في واقع الامر هو ان حكومة المملكة العربية السعودية املا منها في الوفاق، سمحت حتى بحدوث مثل تلك الممارسات في السابق.

وقالت الكاتبة: انه لا يجوز ولا يحق لاي شخص ان يحرم مليوني حاج مسلم اعانهم الله على اداء الفريضة من ان يعيشوا الخبرة الروحية الحقة لاكمال مقتضيات دينهم. واذا كانت حفنة من المسلمين قد خططت وقررت مسبقا ان تفرض على بقية الامة الاسلامية الموافقة، طواعية او اكراها، الانضمام الى حملتها السياسية فان هذا لا يعني اطلاقا ان على حكومة المملكة العربية السعودية ان تقبل ذلك او تتغاضى عنه.

وختمت الكاتبة تعليقها فقالت: من الواضح ان اهم شيء في هذه القضية برمتها هو ان المسلمين الاخرين رفضوا الانضمام الى الايرانيين الذين كانوا معزولين عن البقية. ولا شك في ان الايرانيين وزعماءهم يشعرون بخيبة الامل لفشلهم في مكة المكرمة بغض النظر عن كل دعاياتهم ونشاطهم الارهابي. ولربما تكون خيبة الامل هذه هي التي دفعتهم الى العنف وهو ليس بالجديد في حكومة الملالي بايران.

واخيرا من الصعب ان نتصور ان شعب ايران المعروف بايمانه وورعه لا يدرك الاهمية الحقيقية لفريضة الحج في الاسلام. وسيكون من الامور الباعثة على الاهتمام ان نجد كم من الايرانيين الذين ادوا فريضة الحج هذا العام يصدقون صواب التظاهر السياسي وكم منهم وجد نفسه دون خيار اللهم السير على ما يمليه عليهم الحرس الثوري. ولكن ربما لا نستطيع معرفة ذلك الا بعد ان يتغير الوضع في ايران.

واشنطن بوست

هل اخترع عالم بريطاني الكومبيوتر قبل قرن من الزمن؟

قالت صحيفة التايمز ان متحف العلوم البريطاني في لندن يحاول الان العثور على جواب لسؤال مهم وهو: هل استطاع احد العلماء الانجليز فعلا ان يخترع اول جهاز كومبيوتر في العالم قبل قرن من الزمن؟ اذ ان هذا هو السؤال الرئيسي الذي يريد علماء المتحف والمسؤولون عنه التوصل الى اجابة عنه لمناسبة بدء الاحتفالات بذكرى مرور مائتي سنة على مولد شارلس باباج الذي كان يحلم بذلك الجهاز. ويجدر بالذكر ان باباج معروف بتلك الآلة التي تصورها وخططها في الثلاثينات من القرن الماضي بشكل جعل الكثيرين يقولون انه اول من حاول تصميم كومبيوتر في العالم.

اذ استخدم سلسلة معقدة من المحاور وصناديق الغيار لكي يتوصل الى تركيب آلته التي بلغ طولها حوالي ثمانية امتار. وكان الهدف الرئيسي منها هو القيام بالعمليات الحسابية المعقدة التي كان يحتاجها العسكريون والعلماء واعطاؤهم الاجوبة على تلك العمليات خلال دقائق بدلا من الساعات التي يستغرقها العقل البشري.

وهذه الآلة التحليلية مثل الكومبيوتر الذي تم اختراعه بعد قرن كامل يمكن برمجتها باستخدام البطاقات المثقوبة. وكانت تتميز بوجود ذاكرة ميكانيكية فيها قادرة على تخزين الارقام والاعداد لاستخدامها في مراحل لاحقة.

الا ان الاعتقاد العام هو ان باباج اخفق في اكمال تركيب تلك الالة قبل وفاته في علم ١٨٧١ بسبب عجز الهندسة في العصر الفيكتوري عن تلبية حاجاته التي تصورها في تلك الآلة الفريدة.

معايير جديدة للعمل الحكومي

انتقد احد كبار الموظفين المدنيين العاملين في السلك الحكومي تغير الحكومة البريطانية للمسؤوليات الملقاة على عاتق الوزراء ووزاراتهم. ودعا ذلك المسؤول الى وجوب وضع معيار جديد من الاخلاقيات في السلك الحكومي.

اذ تقول الدراسة التي اعدتها رابطة ما يعرف بالدرجة الاولى من موظفي الدولة ان الافراط في التزام السرية بين الموظفين لم يعد كافيا. وتستشهد الدراسة التي لخصتها الرابطة في تقرير شامل بما حدث في فضيحة شركة ويستلاند لصناعة طائرات الهيليكوبتر وتورط عدد من الموظفين الحكوميين في كشف الاسرار وتسريبها وتدعو الحكومة الى وضع معيار جديد من الاخلاقيات لكي «لا يظل الموظف فريسة لمخاوفه (او مخاوفها) وللمعايير المهنية المبهمة والغامضة».

سيجارة لا يحترق تبغها!

ذكرت احدى شركات صناعة التبغ في الولايات المتحدة انها اصبحت الان على وشك تطوير سيجارة يكاد لا ينبعث منها اي دخان كما انها لا تحرق التبغ وتقلل الى درجة كبيرة من انتاج المواد التي لها علاقة بالمشكلات الصحية. ويقول رئيس الشركة ان السيجارة ستكون «انظف سيجارة في العالم». وقد اعرب عن امله في بدء تسويقها في العام المقبل.

وطول السيجارة ٨٥ مليمترا كما انه يتم اشعالها بالطريقة المعتادة. وهي تشتمل على تبغ بنسبة سبعين بالمائة وتدوم الفترة نفسها التي تدومها السيجارة العادية. ولكن الميزة الاساسية لها هي ان التبغ لا يحترق كما هو الحال في السيجارة العادية. فبدلا من ذلك يولد مصدر حرارة كربوني في راس السيجارة الهواء الساخن الذي يمر خلال مزيج من التبغ والجسرين لتشكيل الدخان الذي سيكون مذاقه كدخان السيجارة العادية.

ومع ان السيجارة تشتمل على اكسيد الكربون الاحادي والنيكوتين ومستوى منخفض من القطران فان معظم المنتجات القابلة للاحتراق المرتبطة بالسرطان وغيره من الامراض لا تنجم عن السيجارة الا بنسبة طفيفة لان تبغها لا يحترق. وفي هذا ما يقلل من مخاطر السيجارة الجديدة صحيا.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عثمان العمير

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: لؤي عبد الله مطبقاني (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

المكاتب في العالم International Offices

U.K: المملكة المتحدة
● المكتب الرئيسي ـ لندن
Main Office-London:
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel. 01-831 8181
Telex 889272 ARABNS G

MOROCCO: المغرب
Rabat Office مكتب الرباط
Tel: 66100 - 67130 - 67339 FAX 66055

SAUDI ARABIA: المملكة العربية السعودية
Jeddah Office: مكتب جدة
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق
Telex 604397 ARBUS S.J
Fax 0109662 6695549

EGYPT: ● جمهورية مصر العربية
Cairo Office: ● مكتب القاهرة
٢١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين
Fax 010202 3461143/3461148

Riyadh Office: ● مكتب الرياض
Fax 0109661 4793378

SUDAN: السودان
Khartoum Office: ● مكتب الخرطوم
Tel. 71707/71782/71732

Gulf Office ● مكتب الخليج
P.O Box 581 Dammam 31421
Tel: 8576583 - 8756575
Fax 0109663 8577131

U.S.A: الولايات المتحدة
Washington Office: واشنطن
1331 Pennsylvania Avenue, N.W Suite 920
Washington D.C 20004-1703
Tel (202) 638-7183 Telex 897063 ARAB
Fax 0101202 6381887

TUNISIA: ● مكتب تونس

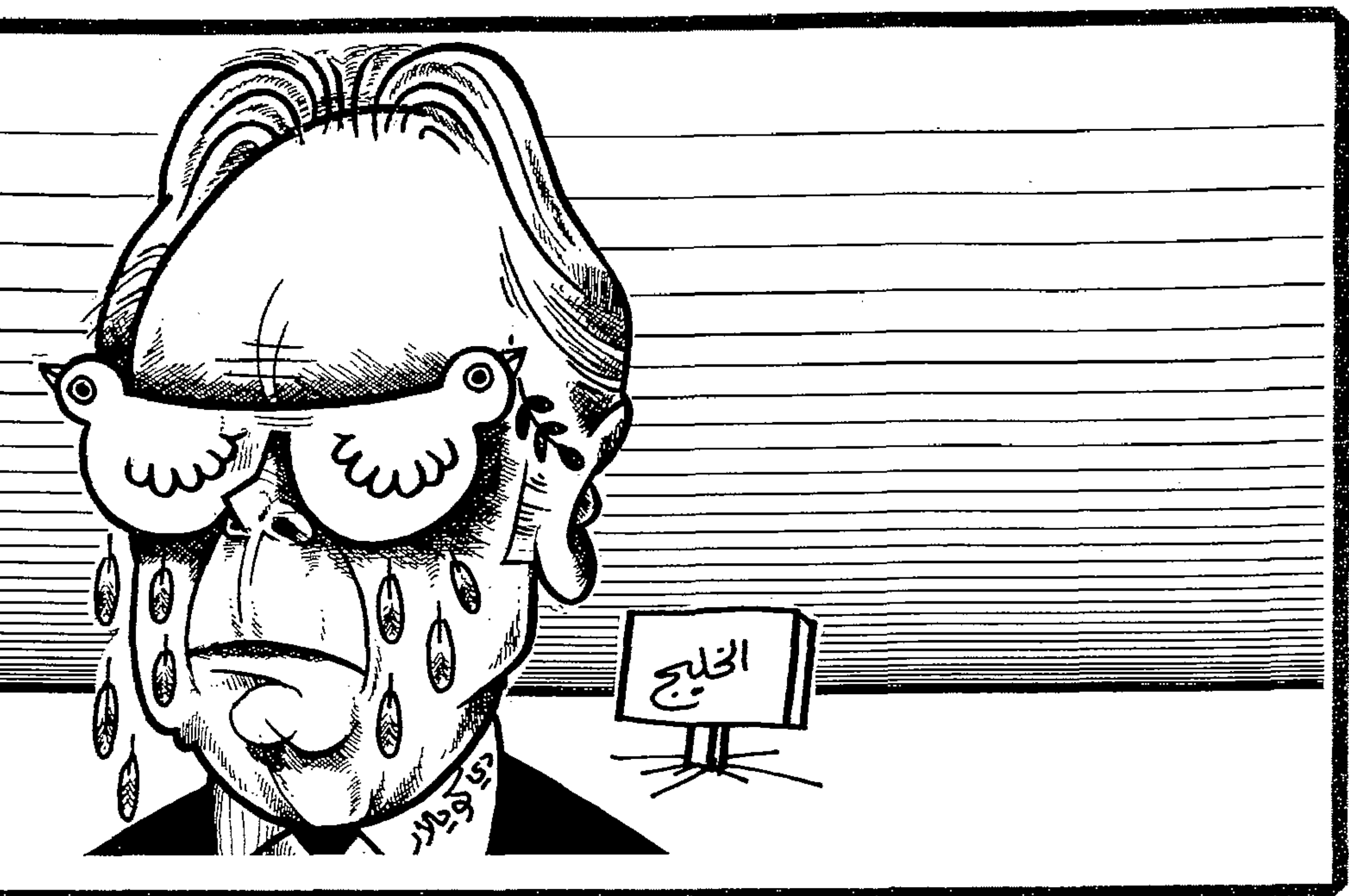
Houston Office: هيوستن
2100 West Loop South Suite 1525
Houston, Texas 77027 Tel. (713) 9610245
Telex 897 063
Fax 0101713 9610421

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها. وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها. راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم. فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs.
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR: LU'AI A.MUTABBAKANI
PRINTED AT

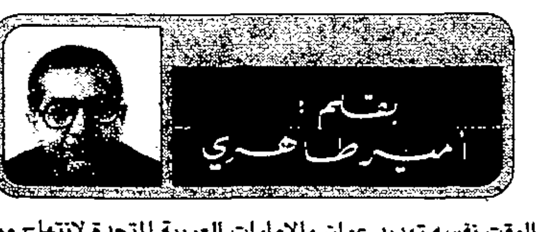
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
605350 SADIS SJ

الاشتراك السنوي ٣٦٠ ريالا سعوديا او مايعادلها، و٣٠٠ دولار في امريكا وكندا
ABC



ايران وقرار مجلس الأمن الدولي (٢)

صورة من الداخل حول صراع خمس مجموعات تجاهه



بقلم: أمير طاهري

يصف الملالي في طهران قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨، من الناحية الرسمية بأنه ليس سوى قطعة لا قيمة لها من الورق سيلقى بها عندما يحين الوقت في سلة المهملات. ولكن القرار الذي يدعو الى انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية التي مضى عليها سبع سنوات، يحتل في واقع الامر مركز النقاش الحامي الوطيس الذي لا يتم الترويج له في صفوف مجموعة الفئات التي تتنافس على السلطة في طهران.

وسواء تم تطبيق القرار ام لا فانه ترك اثرا عميقا على التفكير الايراني، اذ انه زاد من حدة الخلافات بين صفوف الزعامة وجعل قضية مستقبل الحرب قضية ملحة جدا. وكانت طهران قبل اجازة القرار قد خلدت الى مكانة مريحة نسبيا فيما يتعلق بالحرب. اذ ان معظم المحللين في طهران كانوا يرون ان تلك الحرب التي كانت تتحكم ايران الى درجة كبيرة في انغامها وتسارعها يمكن ان تستمر لسنوات اخرى كثيرة. فقد كان في وسع ايران ان تبطىء الحرب او تصعد فيها كما تشاء. وكانت الحرب تمثل تحويلا ممتازا للطاقات الثورية بينما كانت في الوقت نفسه تعطي الذريعة للنظام ليفسر فشله في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

وكان في وسع الملالي ان يواصلوا هذه السياسة التي تلائمهم لسببين آخرين. الاول انهم يستطيعون ان يضربوا الدول الكبرى ببعضها بعضا عن طريق تقديم الوعود لها بالصداقة في المستقبل مع الاستفادة القصوى في الوقت نفسه من الرهائن الذين تحتجزهم الجماعات الخمينية في لبنان. والسبب الثاني هو ان الانقسامات بين العرب كانت تسهل على الملالي اغراء بعض الدول العربية بامكانات «عقد صفقة صداقة منفصلة» معها وفي الوقت نفسه تهديد دول اخرى باستخدام الارهاب والعدوان العسكري ضدها.

وقد نجحت هذه الاستراتيجية لاكثر من ست سنوات. اذ ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والدول الاوروبية المختلفة والصين وعددا من الدول العربية واصلت محاولاتها تملق الملالي من خلال الصفقات السرية والعمليات السرية. وضمن هذا السياق بدا قرار مجلس الامن الدولي نوعا من الصاعقة المفاجئة، اذ وجد الملالي لماذا لم يعد من الممكن خداع الجميع طوال الوقت. فلأول مرة ادركوا ان من الممكن جدا لبقية العالم ان ترفض لعب اللعبة تبعا للقواعد التي وضعها الخميني.

لقد قسم القرار الملالي الى اربع مجموعات.

(١) الطرف الاقصى: الذين يصرون على ان القرار ليس اكثر من ومضة عابرة وان الدول الكبرى لن تظل على الارجح متحدة في موقفها من القضية. ويقول اعضاء هذه المجموعة ان كل ما تحتاج ايران لفعله هو ان تقترب اكثر فاكثر من الاتحاد السوفياتي وسوريا وليبيا وكوريا الشمالية والدول الاكثر راديكالية في حركة عدم الانحياز لكي تقاوم العزلة المفروضة. واهم اعضاء هذه المجموعة هم محمد موسوي خوئينيها مدعي عام الثورة ومحسن رضائي قائد الحرس الثوري ومحمد ريشاهري وزير الامن والمخابرات.

(٢) المراوغون: وزعيم هذه المجموعة هو رئيس مجلس النواب هاشمي رفسنجاني الذي يسيطر ايضا على رئيس الوزراء مير حسين موسوي ووزير الحرس الثوري محسن رفيق دوست. ويعتقد المراوغون بوجوب استخدام اكثر ما يمكن من اساليب المماطلة والتسويف قدر الامكان فهم الذين خططوا «للهجوم الدبلوماسي» الاخير الذي كان يهدف الى اظهار الانقسام بين الدول الغربية وفي الوقت نفسه تهديد عمان والامارات العربية المتحدة لانتهاج موقف مهادن. ويعتقد اعضاء هذه المجموعة ان كل ما تحتاج اليه طهران هو تخفيف حدة الحرب لبضعة اسابيع او اشهر الى ان تدخل الولايات المتحدة وفرنسا حملة انتخابات الرئاسة فيهما. كذلك ترى هذه المجموعة ان المجتمع الدولي سيكون عاجزا عن الاستمرار في اتخاذ موقف موحد من اي قضية رئيسية لاي فترة طويلة من الزمن. وتقول الانباء ان رفسنجاني ابلغ اجتماع المجلس الاعلى للدفاع في طهران في اواخر شهر آب (اغسطس) الماضي ان «الدبلوماسية تعني الكلام.. ولا شيء غير الكلام وحده».

ومضى يقول: «انهم يريدون ان يتحدثوا. حسنا فسوف نتحدث.. وحتى سنقول نعم ولكننا سنفعل ما يجب علينا ان نفعله». وهذه الجماعة على استعداد لقبول وقف اطلاق نار غير رسمي مما سيمكن ايران من اعادة بناء منشآتها النفطية ودعم مجهودها الحربي والانتظار حتى لا تعود الحرب تحتل العناوين الرئيسية. وقد ابلغ مبعوثو رفسنجاني الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والصين ان ايران لن تهدد مصالح هذه الدول في المنطقة شريطة ان تبقى العراق تحت السيطرة. اما بالنسبة للروس فان رفسنجاني يقدم اغراء اكثر: «ساعدوا ثورتنا على البقاء والصمود في هذه المرحلة الصعبة وسوف نسير معا مسافة طويلة». وسوف يسلم شخصيا هذه الرسالة التي سلمها احد مبعوثيه، عندما يزور هو نفسه موسكو كما هو متوقع في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) القادم. وقد احرز هذا الاسلوب بعض النجاح لأن واشنطن تخلت بهدوء عن انذارها الذي اصدرته في الرابع من ايلول (سبتمبر) الى ايران لكي تعلن ما اذا كانت ستقبل القرار رقم ٥٩٨ ام لا. ولا شك في ان الزيارة التي قام بها الامين العام للامم المتحدة بيريز دي كويلار الى طهران وما سيليها من تحركات دبلوماسية تهدف كلها الى ان تكون تكتيكات مماطلة. كما ان رسالة رفسنجاني الى واشنطن لم تتغير: «سننهي الحرب شريطة ان تساعدونا على ان تبدو نصرا لنا».

(٣) العاملون على الاستقرار: تريد هذه المجموعة بشكل عام ان تقبل ايران قرار مجلس الامن الدولي وانهاء الحرب مع ابقاء القوات الايرانية متمركزة في بعض المراكز المهمة التي تحتلها داخل الاراضي العراقية. وتعتقد هذه المجموعة ان الدول الكبرى لن تسمح بالتالي للعراق باستئناف الحرب اذا ما ظلت ايران هادئة ولم تهدد المصالح المباشرة لاي من الدول الكبرى او الاقليمية. وينتمي الى هذه المجموعة الرئيس علي خامنئي ووزير الدفاع محمد حسين جلالي وآية الله حسين علي منتظري وهو الرجل الذي يوصف رسميا بانه خلف الخميني السياسي اما خامنئي الذي سيسافر الى نيويورك هذا الشهر للتحدث امام الجمعية العامة للامم المتحدة، فهو يعتقد ان على الثورة الاسلامية ان تركز طاقاتها على تحطيم الطبقة الوسطى في ايران بدلا من محاولة تصدير الثورة الى الدول الاخرى.

(٤) المماطلون: يقول اعضاء هذه المجموعة ان على ايران ان لا تسمح الآن بانتزاع زمام المبادرة منها بسبب وجود الاسطول الامريكي في الخليج. وهم ينادون بشن هجمات محددة على القوات الامريكية وباستئناف الحرب مع العراق عبر الجبهة باكملها واللجوء الى العمليات الارهابية الواسعة النطاق ضد عدد من الدول في المنطقة. وحجتهم هي انه يكفي ان يعرض التلفزيون الامريكي صور عدد من الجنود الامريكيين العائدين الى بلادهم في التوابيت لكي يضطر الرئيس ريجان الى مغادرة الخليج. فقد قال هادي جعفري رئيس حزب الله وأحد الاعضاء البارزين في هذه المجموعة في نهاية شهر آب (اغسطس) الماضي في طهران: «ان خبرة لبنان يجب ان تظل في عقولنا ... اذ ان حزب الله هناك قتل بضع عشرات من البحارة الامريكيين مما جعل كل الدول الغربية تهرب وهي تجر اذيالها بين ارجلها». وهذا الموقف ينال تأييدا قويا من كثير من ضباط الحرس الثوري واعضاء حزب الله والثوريين المتطرفين من مختلف البلاد. ومن الشخصيات الاخرى صاحبة النفوذ في هذه المجموعة آية الله هادي خسرو شاهيان مدير دائرة تصدير الثورة.

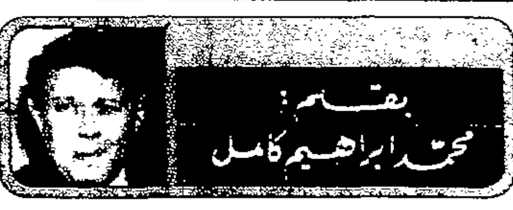
ومن العوامل الرئيسية في الوضع الحالي ان الخميني نفسه لم يوضح موقفه بجلاء. فكما هي العادة ينتظر الخميني ليرى اي الجماعات السابقة يحتمل ان تعبىء تأييدا اوسع بين اتباعه الاكثر تطرفا. فالخميني قائد الرعاع المتطرف ولكنه في الوقت نفسه اسيرهم. ومنذ ان اتخذ مجلس الامن الدولي ومجلس الجامعة العربية في تونس قراريهما والخميني يتجنب اصدار اي ملاحظات مباشرة عن مستقبل الحرب. ولكن ما يفضله شخصيا بالطبع هو مواصلة الحرب الى الابد اذا دعت الضرورة. فالخميني ليس رجلا مستعدا للتفاوض باي شروط. واذا ما شعر انه في مكانة قوية فانه سيواصل الاستفادة من تلك القوة دون هوادة. اما اذا رأى على العكس من ذلك ان حكمه اصبح مهددا فانه ببساطة، يتراجع وينتظر حتى يتحسن حظه.

وليس في طهران كلها تقريبا شخص في الائتلاف الحاكم من الملالي والثوريين العلمانيين يريد السلام بحق وصدق. اذ لا يوجد بين زعماء ايران الحاليين احد يشعر بالقوة الكافية التي تجعله يعمل بصراحة وعلانية من اجل السلام. وهم جميعا مقتنعون بان العراق لا يريد السلام ايضا.

الا ان النقاش الحالي داخل صفوف الزعامة الايرانية يعطي اول فرصة جدية لابقاء قضية الحرب في قلب الحياة السياسية الايرانية. مما يمكن طرف السلام الذي اخذ يقوى خارج الطبقة الحاكمة، من اكتساب قطاع من الزعامة الحالية الى جانبه لفرض ارادته. ولكن هذا يحتاج الى مواصلة الضغوط الدولية من اجل تحقيق وقف اطلاق النار لسنة على الاقل. والسؤال هو: هل يمكن للتوازن الخطر الحساس الحالي ان يستمر لسنة اخرى؟ وهل سيصمد حتى الانتخابات الفرنسية والامريكية؟ الن يتأثر بامكانية موت الخميني في تلك الفترة؟ الن يستخدم كمجرد وقت لتنفس الصعداء وكسب الوقت من قبل اولئك الذين يرغبون في استخدام اساليب التسويف والمماطلة؟

ان الاجوبة عن هذه الاسئلة لن تكون سهلة. ولكن يجب التركيز على نقطة واحدة الا وهي: ان حرب الخليج جاءت نتيجة حوالي خمس وعشرين سنة من التوتر بين ايران والعراق وقد مر عليها الآن سبع سنوات. ولهذا يجب الا يتوقع احد ان تأتي نهايتها خلال بضعة اسابيع. فالطريق طويلة ولا تصلح الا لعدائي المسافات الطويلة!

وماذا لو فاجأنا المؤتمر الدولي؟



بقلم: محمد ابراهيم كامل

ـ تتواصل الجهود من اجل عقد مؤتمر دولي تشارك فيه الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن واطراف النزاع العربي الاسرائيلي لتحقيق السلام في الشرق الاوسط او بالاحرى شق منه اذ مازالت الحرب الايرانية العراقية تبطش بهذه الامكانية وتهدد العالم العربي ـ الذي يغفل او يتغافل عن مغزاها العميق ـ بأوخم العواقب.

وبينما تتحمس مصر والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية وسورية ـ بدرجات متفاوتة ـ لعقد هذا المؤتمر تحت مظلة الامم المتحدة، وتنشط بالقول والفعل والاتصالات بالدولتين الاعظم واوروبا وغيرها من اجل التمهيد لعقد المؤتمر، فان اسرائيل ـ التي تحكمها حكومة منقسمة على نفسها وكأنها ذلك المخلوق الممسوخ ذو الرأسين واللسانين ـ تقدم رجلا وتؤخر اخرى منذ اتفق الرئيس مبارك وشيمون بيريز ـ رئيس وزراء اسرائيل حينئذ ـ في صيف ١٩٨٦ على مبدأ عقد المؤتمر، وما اعقب ذلك من معارضة جذرية له من اسحق شامير ومن ينهجون نهجه.

اما الدولتان العظميان، فان الولايات المتحدة الامريكية تقف موقفا مائعا، اذ بينما تفضل في واقع الامر عدم عقد المؤتمر الدولي، فانها على استعداد لقبول انعقاده اذا تم ذلك بصورة اقرب ما تكون الى ما تريده اسرائيل التي ترى في المؤتمر مجرد مظلة شكلية لا تقدم ولا تؤخر، تجري تحتها مفاوضات ثنائية مباشرة بين اسرائيل وكل طرف عربي منفردا، مع استبعاد منظمة التحرير وايجاد صيغة لتمثيل فلسطيني على نحو هامشي. ويذكرني هذا بما حدث عندما اجتمع المؤتمر الدولي بجنيف في ديسمبر ١٩٧٣ وفقا لقرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ فاجهضه كيسنجر بمناوراته ومؤامراته وجعله ينقلب الى مجرد تمهيد لعقد اتفاقيات فض اشتباك بين القوات المصرية والاسرائيلية ثم بين القوات السورية والقوات الاسرائيلية، ثم انفض المؤتمر لتسير الامور نحو كامب دافيد ومؤتمر بغداد، وحالة التمزق والانقسام التي مازلنا نعاني منها.

واما الاتحاد السوفياتي فانه يؤيد عقد المؤتمر الدولي لاستعادة موقعه في المشاركة في التحركات السياسية في المنطقة بعد ان نحته جانبا مؤامرات كيسنجر ثم مبادرة الرئيس السادات بزيارة القدس، التي تمخض عنها حل جزئي في غيبة باقي الاطراف العربية والاتحاد السوفياتي.

ويشارك الاتحاد السوفياتي الاطراف العربية في تصورها العام للمؤتمر واهدافه واطرافه.

وتؤيد المجموعة الاوروبية والدول غير المنحازة وسائر دول العالم الثالث عقد المؤتمر الدولي بتفاوت في الحماس والايجابية، كما تتحمس له باقي الاطراف العربية ـ بعضها فعلا واغلبها قولا ـ وان كان الكثير منها على شفا الغرق في مستنقع الحرب الايرانية العراقية.

●●●

وفي هذا الخضم من النشاط الذي يبدو احيانا محموما ـ فان ما يؤرقني ويقلقني هو ان هذا الحماس العربي لعقد المؤتمر الدولي يكاد في احيان كثيرة يطغى على جوهر القضية، وكأن انعقاد المؤتمر الدولي قد اصبح في حد ذاته غاية العرب وهدفهم ومناهم ومحط املهم، بصرف النظر عما يسفر عنه او ما لا يسفر عنه.

وهذا في رأيي ـ اذا احسنا الظن ـ وضع للعربة قبل الحصان، اما اذا اسأنا الظن، فانه يبدو احيانا كمحاولة للتنصل من المسؤولية لالقائها على كتف الاخرين.

ولكن السؤال الحقيقي هو: ماذا اذا اسفر النشاط والتحرك والاتصالات والحماس عن نجاح؟ واذا فاجأتنا الايام بانعقاد المؤتمر الدولي بينما الاطراف العربية المفروض ان تشارك فيه بشكل مباشر وهي (الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية وسورية ولبنان ومصر) على ما هي عليه من تناحر وتشرذم واختلاف ـ يصل في بعض الاحيان الى القطيعة الكاملة ـ وكل منها يعمل في دائرته بوحي منظوره الخاص وانانيته، دون ان يكون هناك حد ادنى من التفاهم ـ ولا اقول التضامن ـ او شبه استراتيجية متفق عليها بينهم تهديهم السبيل وتقيهم شر التطاحن والانزلاق والانحراف امام العدو وامام العالم اجمع.

ان الخلافات بين هؤلاء الاشقاء، وهي احيانا ساخنة واحيانا كامنة ولكنها في كل الحالات كالمرض العضال ينخر في العظام، هي سبب ما حل بنا من كوارث بقدر ما هي ايضا نتيجة لها، وهذا ينطبق على كامب دافيد التي هي سبب ونتيجة.. وبالتالي فانه اذا لم يتم التلاقي والتفاهم الصريح المباشر بين كل من الملك حسين والرئيس الاسد والرئيس مبارك والسيد ياسر عرفات، فان الدخول الى المؤتمر الدولي يكون مغامرة محفوفة بالمخاطر ولن ينتج عنها الا الفشل والخسران اذ تنتهي اما الى اهدار المؤتمر الدولي وضياع الجهود التي بذلت في سبيل عقده، او الى تقنين ما تطرحه اسرائيل بمباركة او عجز عربي يقودنا الى ما هو اشد وانكى من كامب دافيد.

ولعل الامل في ان نتجنب الدخول في هذا السرداب المظلم يكمن في الجهد الطيب الذي يبذله الملك حسين، ويسانده فيه بعض الملوك والرؤساء الآخرين من العقلاء المخلصين من اجل محاولة التقريب بين الرئيس مبارك والرئيس الاسد، وبين سورية والعراق، وما تبذله مصر من جهد للتقريب بين الاردن ومنظمة التحرير... الا ان هذه الجهود يجب ان تسرع الخطى، وان تتعمق، اذ لا بد ان يتقابل مبارك والاسد وحسين وعرفات ـ في دمشق او القاهرة او عمان او في اي مكان من العالم العربي الفسيح ـ ليناقشوا بالصراحة والمسؤولية خلافاتهم ويصلوا ـ اذا لم يكن لحلول جذرية ـ الى حد ادنى من التفاهم والتنسيق في اطار خطة يلتزمون بها وهم يحتلون مقاعدهم في المؤتمر الدولي.

ان المستقبل العربي كله مرهون بتحقيق هذه اللقاءات، واذا كان نداء المصلحة القومية العليا لا يلقى استجابة من البعض، فان على كل حكام العرب ان يدركوا ان ما ندعو اليه يحقق ايضا مصالحهم الذاتية، فان مصداقيتهم جميعا ـ بدون استثناء ـ في الميزان في هذا الزمن الذي نترنح فيه بين مطرقة اسرائيل وامريكا، وسندان ايران والخميني...

ان التاريخ لن يرحم وقبل التاريخ فان الشعوب لن ترحم ـ اذا كنا بعد ان كدنا في ١٩٧٣ نجتاز العجز الذي انجب الكوارث والنكبات، نعود مرة اخرى الى الاستسلام له فنترك اعداء الامة العربية ينهشون لحمها في القدس، في فلسطين، في الجولان، في العراق، في الخليج.

رأي الشرق الأوسط

لبنان بين واقعه وعتاب الفهد

●● حين تحدث الملك فهد عن الشأن اللبناني، في مجلس الوزراء السعودي امس الأول وقال بصريح العبارات إن ايران وراء الاساءات التي توجه للمملكة من بعض اللبنانيين، شعر المواطنون اللبنانيون قبل العرب، بمشاركة الملك العربي مرارة الشعور بالواقع اللبناني.

البلد الذي يحكمه جنرالان: جنرال الجوع وجنرال الارهاب.

واذا تمكنا ان نعرف أسباب الجوع وعلاجاته، فان الارهاب ايضا له اسبابه، وله علاجاته.

أما اسبابه فان ايران تعتقد ان لبنان هو الساحة التي قدمت لها الخدمات الجلى عبر عملائها المنتشرين هناك والمستفيدين من حالة الفوضى وانعدام الشرعية وغياب الأمن.

فمن لبنان نفذت ايران اكثر عملياتها وقبضت على تلك العمليات مواقف سياسية وشحنات عسكرية. وعلى أرضه جرى اختطاف الغربيين والشرقيين الذين لم يكونوا بعيدين عن أذن وسمع ويد الحاكمين في طهران.

لقد تمكنت ايران، بعد ان سدت في وجهها عواصم وقلوب وعواطف وعقول الشعب العربي الذي وعى المخطط الايراني إذ لا علاقة لعمائمه وبيارقه بالاسلام، من ان تجاهد بما تملك لاحتلال الساحة اللبنانية، ولتمارس تحركها الفعلي وتوجد مناخا سياسيا مفتوحا في بلد مفكك لا تتوفر فيه عوامل الأمن والاستقرار مثل لبنان، والمؤسف ان هذا النجاح قد قرن بممارسات بعيدة عن روح الاسلام ومنهاجه وهديه وعن سنته وشرائعه وأحكامه، ولعل اهمها سلاح الارهاب، فالوجود الايراني تعزز ونما بخطف الأبرياء وقتل المعارضين واعدام المخالفين وتصفية الخصوم، بل وافناء اعظم ما يفاخر بهم لبنان ويعتز بهم وهم صفوة مثقفيه ومفكريه وقادة إعلامه.

وكان التركيز بالذات على العناصر المتفتحة الواعية التي تعي ببعد فكري وقومي خطورة الممارسة الايرانية الشنيعة في بلد عربي مستقل كانت له أدواره الايجابية الملحوظة، في تاريخ هذه المنطقة قديما وحديثا.

ولم يكن الأمر يحتاج إلا الى رصاصة من مسدس ارهابي مسلح، رأيناه يخرب الجامعة ويسكت الخطيب في المسجد ويمنع التلاميذ من الذهاب الى المدرسة، ويرفض ان يتعزز دور لبنان العربي مع اشقائه العرب تحت شعارات باهتة مضحكة تكشفت خيوطها أخيرا وانتهت الى ان العدو الايراني الذي طالما باعنا هو وأتباعه شعارات وهتافات، يقف في خندق واحد مع عدو آخر يبيعه قنابل ويهديه مدافع وصواريخ لتضرب عمق الأمة العربية الشرقي.

لقد وصل الحد بايران أنها تمكنت في العام ١٩٨٢م من ان تقفز على قرار الحكومة اللبنانية بطرد القائم بأعمالها الايراني الذي اتهم بالتدخل في الشؤون اللبنانية الداخلية، بالايحاء للمجموعات المتعاطفة معها بابقاء القائم في بيروت واستضافته، مما يشكل تحديا سافرا لسلطة البلاد. وظل ذلك الدبلوماسي مقيما على الأراضي اللبنانية متنقلا في ضاحيتها الجنوبية يخطب فيها نهارا وتقام له المآدب ليلا ويلقى الترحيب على مختلف المستويات.

فأي لبنان في غرب بيروت والمناطق المحكومة بالارهاب غير لبنان الايراني الذي يتلقى تعاليمه من طهران فيتظاهر حين تتظاهر ويخطف يوم ان تأمر بالخطف ويقتل عندما توقع قرار القتل.

ولبنان في النهاية أرض عربية منها تعلم العرب الكثير وتحت سمائها مارسوا قليلا من الحرية وكثيرا من الحكمة، وفي شعبها امكانات هائلة معطاءة فاعلة. ومن الطبيعي ان يرتفع صوت الفهد عاتبا ومستنكرا.

كما انه من المفروض ان يعي اللبنانيون أبعاد المؤامرة التي حولهم من الغاء للوجود اللبناني ومسخ لهذه الشخصية المتميزة الفريدة بين شعوب المنطقة، فاللبناني لا يستطيع ان يكون فلبينيا آخر قبلته واشنطن يتكلم لغتها ويتخلق بأخلاق اهلها فيخلق ممسوخ الشخصية كما يريد الايرانيون فعله في مسلمي لبنان بالذات. بل ان الاشعاع اللبناني بجناحيه، المسلم والمسيحي ضارب في القدم، موغل في التاريخ لا يحتاج الى مجموعة من الملالي لاستعماره وتوجيهه وسلب عقله السياسي وعواطفه الدينية.

أن تحرير لبنان من الوجود الايراني هو جزء من حملة التحرير العربية لأراض عربية أخرى في فلسطين وفي جنوب العراق. وهو قدر العرب كلهم ومسؤوليتهم بما في ذلك الدول التي لا ترى خطورة في هذا الوجود أو تعيش تحالفا أو تصالحا معه. ولطالما صرخ الصارخون ونبه العقلاء الى ابعاد المؤامرة في لبنان وهي مؤامرة خطرة تعرف حساسية الموقع اللبناني واهميته وتدرك انها من خلالها ستجد فرصتها للانطلاق الى ما هو أوسع.

إننا، ونحن الذين نراقب الوضع في لبنان، نعرف جيدا ان هناك اكثر من صوت لا يكاد يملك القدرة على استنكار ما يحدث لأنه يدفع حياته ثمنا لهذا الرأي تجاه اصحاب العمائم من التتر ومن لف لفهم وتعامل معهم ورضي بأن يكون بوقا وعميلا لهم بائعا شرفه وشرف أرضه وأهله وتراثه وقوميته ووطنه من اجل هذا الهراء الذي يحسبونه إسلاما والاسلام عنهم بعيد والقرآن عنهم أبعد ومحمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم يرفض ان يقتل الآمن ويذبح المستجير ويهدر دم البريء وييتم الطفل ويرمل الزوجة. لذلك فنحن على يقين ان اللبناني الحقيقي هو الصابر في بيته والباحث عن لقمة عيشه والباكي بدمعة يخشى اظهارها لما يجري في بلده تحت سنابك الغوغائين.

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

ايران والكويت

ماذا تطلب ايران ـ مثلا ـ من الكويت؟..

اننا نريد فقط تسمية الاشياء باسمائها الحقيقية... بل ونتحدث بلهجة «المحايد الغريب!».

الكويت دولة عربية إسلامية. وموقعها الجغرافي في حرب الخليج، فريد. فهي ركنه الشمالي الأقصى: جنبها ملاصق للعراق. وظهرها ملاصق للسعودية، وشاطئها مواجه لايران...

تردد ايران رسميا انها تعاقب الكويت «لمساعدتها العراق». ولكن الاغلبية الساحقة من الدول العربية تقف في صف العراق، وتساعد العراق في حدود طاقتها وطبقا لظروفها. وبالتالي فمعنى هذا الكلام الايراني، ان ايران لو استطاعت، لضربت وقصفت اكثر من خمس عشرة دولة عربية، إذ ينطبق عليها نفس الوصف وهو مساعدة العراق او الوقوف الى جانبه باي اسلوب. وان ما تطاله صواريخ ايران من الكويت، لا يحجزه عن الوصول الى سائر العواصم العربية إلا «ضيق ذات الصواريخ». فلو توفرت لايران صواريخ اطول مدى، وهي موجودة في اوروبا مثلا، لضربت الرباط والقاهرة وعمان كما تضرب الكويت...

هل مساعدة الكويت للعراق لها دور غير دور سائر الدول العربية، النفطية وغير النفطية؟...

كلها. باستثناء العنصر الجغرافي. الذي جعل الكويت ملاصقة للعراق، ومنفذا طبيعيا لها على الخليج، بعد ان تمت خطة ايران بسد منفذ العراق الآخر. وما كان يمكن ان يكون مقبولا من اي قطر عربي ان يسد مثل هذا المنفذ على العراق، ويشارك في خنقه. وايران لو فكرت بعقلها لا بمقامها وغرور القوة لديها لادركت ذلك ببساطة ووضوح.

هل لأن الكويت بلد صغير فالمطلوب منه ان يترك الآخرين ينسفون منشآته، ويغتالون ابناءه، ويحاولون اغتيال رئيسه، دون ان يقبض على الفاعلين، ويحاكمهم، وينفذ حكم القضاء فيهم؟..

هذا منطق لم يعد يقبله العالم. لم يعد مسموحا للسمك الكبير ان يلتهم السمك الصغير... والسماح لاتباع دولة اجنبية بالعربدة والارهاب داخل دولة أخرى لا يقل خطرا عن السماح لجيوشها باقتحام الحدود.

والدول الصغيرة عادة عليها ان تكون اكثر تشددا في هذا المقام من الدول الكبيرة. فهي مسألة بقاء او فناء!

إنه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

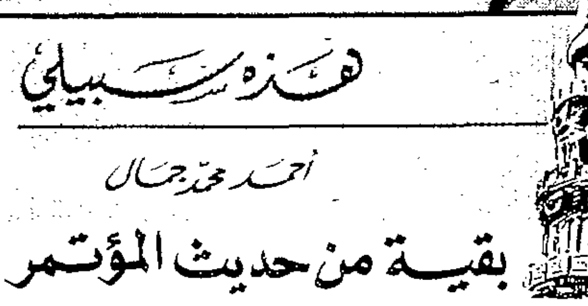
قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي
إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (١)
الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَائِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ
إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا
مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ (٢)

(المجادلة)

صدق الله العظيم

دعاء اليوم

اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي، وتجمع بها شملي، وتلم بها شعثي، وترد بها الفتن عني، وتصلح بها حالي، وتحفظ بها غائبي، وترفع بها شاهدي، وتبيض بها وجهي.



بقية من حديث المؤتمر

استتماما للحديث عن مؤتمر مكافحة الشيوعية الدولية الذي انعقدت دورته العشرين في تايبيه عاصمة تايوان (الصين الوطنية) نشير بايجاز الى الكلمة التي وجهها الرئيس الصيني تشاينج تشنج كو الى المؤتمر يوم افتتاحه.

فقد حيا الرئيس تشاينج اعضاء المؤتمر الذين حضروا من انحاء العالم، والذين يناضلون ـ حسب عبارته المترجمة ـ من اجل حرية البشرية، ومن اجل تحقيق الأمن المتبادل بين شعوب العالم.

كما قال: « ان أمم العالم الحر بحاجة شديدة الى تعزيز القوى لدفع عجلة الحرية في كل بقعة من بقاع العالم، وزيادة التعاون بينها من اجل التنمية الاقتصادية، والاستثمار الحر، والتبادل الثقافي .. الأمر الذي سوف يكون معه تحقيق السعادة الاجتماعية، ووقف الاعمال التخريبية التي تشنها الشيوعية الدولية في انحاء كثيرة من عالمنا » !

واضاف الرئيس الصيني: « ان هناك شعوبا تضررت بالاعتداء الشيوعي، وحكمه ومظالمه واستبداده وتطبيق مبادئه.. وهي اي ـ هذه الشعوب المغلوبة على أمرها ـ محتاجة الى مساعدة وتشجيع لانقاذها من براثن الحكم الشيوعي الذي اخضعت له، ولاتاحة الفرصة لها كي تستمتع بنفس الحريات التي تستمتع بها في دولنا وبين شعوبنا ».

ثم ختم الرئيس تشاينج كلمته في مؤتمر مكافحة الشيوعية الدولية بقوله يخاطب الحضور: « إنكم أيها المجتمعون في هذا المؤتمر مجاهدون ممتازون .. جئتم من انحاء المعمورة من اجل تعميم الحرية، ومكافحة الاستبداد الشيوعي في العالم، فارجو لكم النجاح والتوفيق ».

وسأشير الى تحية الرئيس الامريكي ريجان لاعضاء المؤتمر ـ لا من قبيل الاعتزاز بها، ولكن من اجل مواجهته بكلامه الذي هو حجة عليه، وليست له.

لقد قال الرئيس ريجان في تحيته لمؤتمر مكافحة الشيوعية الدولية: « انه مسرور غاية السرور اذ يبعث الى المؤتمر بتحياته في الوقت الذي يحتفل فيه الامريكان بذكرى مئتي عام لانشاء الدستور الامريكي الذي هو ميثاق الحرية والكرامة البشرية والاعتراف بحقوق الشعوب كافة في تقرير مصيرها » !

واضاف الرئيس ريجان: « إن امريكا ظلت مئتي عام ملجأ للشعوب المضطهدة، وللفارين من الممارسات اللاانسانية في انحاء العالم ».

وحيا الرئيس الامريكي الابطال من ثوار نيكاراجوا، والمجاهدين الافغان وثوار انغولا وكمبوديا وغيرها من البلاد المضطهدة من قبل الحكومات الشيوعية. ثم تمنى في ختام تحيته للمؤتمر أن يأتي ذلك اليوم الذي يرى فيه جدران الشيوعية الدولية قد انهارت، وأن الحرية قد استعادتها كل الشعوب التي تشتاق اليها !

● إن كلام الرئيس ريجان كلام جميل .. ولكن يذهب بجماله تعدد المواقف الامريكية تجاه العدوان، وتجاه الاستبداد، وتجاه طلب الحرية. فاذا كانت امريكا تحيي ثوار نيكاراجوا وكمبوديا وانغولا، وتقدم لهم العون المادي والعسكري والسياسي.. فلماذا لا تشمل (رحمتها) المزعومة الثوار الفلسطينيين الذين غلبتهم اسرائيل، واخرجتهم من ديارهم، واغتصبت اموالهم ومزارعهم واراضيهم ؟

● بل لماذا تبيع الاسلحة لايران لتضرب بها (العراق) وتقوي علاقاتها السياسية معها لتزداد عنادا واصرارا على استمرار حربها للعراق، ولتمتنع عن تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي بوقف هذه الحرب ؟

● ولماذا ـ ايضا ـ لا تعين الفلسطينيين على اقامة دولة في بعض اراضيهم ـ اعني تنفيذ مشروع السلام العربي الذي اتخذته جامعة الدول العربية سنة ١٩٨٢ لاقامة الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية من الأردن والقدس وقطاع غزة ؟

● إن دستور امريكا، ومبادئه الديمقراطية يجب أن يكون سندا لكل المضطهدين في العالم، وليس لمضطهدي الشيوعية وحدها.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد
الفجر	٤,٤٩	٤,٤٧	٤,٠٣	٤,١٨	٤,١١	٤,٢٠	٤,٤٣	٤,٣٥	٤,١٣	٤,٥١	٤,٠٦	٣,٥٠	٤,٣٣	٤,٣٨	٤,٥٧	٤,١٢
الشروق	٦,٠٨	٦,٠٨	٥,٢٣	٥,٣٩	٥,٣٩	٥,٤٩	٦,٠٨	٦,٠٢	٥,٣٣	٦,١١	٥,٣٣	٥,٢٠	٥,٥٣	٥,٤٨	٦,٢١	٥,٤٢
الظهر	١٢,١٦	١٢,١٧	١١,٣٦	١١,٤٨	١١,٥٠	١١,٤٥	١٢,٢٨	١٢,٢١	١١,٤٣	١٢,٢٦	١١,٣٣	١١,٣٩	١٢,٠٥	١٢,٠٨	١٢,٣٣	١٢,٠٢
العصر	٣,٤١	٣,٤٤	٣,٠٦	٣,١٥	٣,٢٠	٣,٠٤	٣,٥٣	٥,٤٥	٣,١٣	٣,٥٢	٣,٠١	٣,٠٦	٣,٤٣	٣,٠٨	٤,٠٣	٣,٤٠
المغرب	٦,٢٤	٦,٢٦	٥,٤٧	٥,٥٧	٦,٠٠	٥,٥٧	٦,٣٦	٦,٢٧	٥,٥٣	٦,٣٠	٥,٤١	٥,٤٧	٦,١٤	٦,١٣	٦,٤٠	٦,١٠
العشاء	٧,٥٤	٧,٥٦	٧,٠٣	٧,٢٨	٧,١٨	٧,٠٢	٨,٠١	٧,٥٣	٧,١٠	٨,٠٠	٦,٥٦	٧,١٧	٧,٣٩	٧,١٣	٨,٠٥	٧,٣٠

	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,١٢	٤,٠٤	٥,٣٩	٤,٥٧	٥,٤٩	٥,١٦	٥,٤٠	٦,٢٤	٥,٣٤	٤,٥٣	٥,٠٣	٥,٢٣	٥,١٢	٤,٤٠	٥,٠٥	٥,١٢	٥,٣٧	٥,٢٤	٥,٠٤	٥,٢٠	٤,٥٧	٥,٤٦	٤,١٥
الشروق	٧,٤٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٧,٢٧	٦,٥٠	٧,١٨	٧,٥٥	٧,١٤	٦,٣٣	٦,٤١	٧,٠١	٦,٥١	٦,١٧	٦,٤٢	٦,٣٦	٧,١٥	٧,٠٣	٦,٣٦	٦,٤٩	٦,٣١	٧,٠٥	٥,٤٤
الظهر	٢,٠١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١,٤٧	١,٠٧	١,٣٩	٢,١١	١,٣٣	١٢,٥١	١,٠٣	١,٢٢	١,١٠	١٢,٤٤	١,٠٦	١٢,٤٩	١,٣٧	١,٢٢	١٢,٥٢	١,٠٥	١٢,٤٧	١,١٨	١٢,٠٢
العصر	٥,٣١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٤,٣٧	٥,٠٥	٥,٤٢	٤,٠١	٤,١٩	٤,٢٨	٤,٤٩	٤,٣٨	٤,٠٣	٤,٢٩	٤,٢٠	٥,٠٣	٤,٥١	٤,٣٣	٤,٣٥	٤,١٧	٤,٤٧	٣,٣١
المغرب	٨,١٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٧,٢١	٧,٥٨	٨,٢٥	٧,٤٨	٧,٠٨	٧,٢٣	٧,٤٠	٧,٢٧	٧,٠٩	٧,٢٨	٧,٠١	٧,٥٧	٧,٣٩	٧,٠٦	٧,١٨	٧,٠٢	٧,٢٨	٦,١٨
العشاء	٩,٤٢	٧,١٤	٨,٥٧	٨,٤٨	٩,٣٨	٨,٤٩	٩,٣٠	٩,٥١	٩,٢١	٨,٤١	٨,٥٥	٩,١٣	٩,٠٠	٨,٤٠	٨,٠٠	٨,٢٠	٩,٢٩	٩,١٢	٨,٣٣	٨,٤٢	٨,٣٠	٨,٤٢	٧,٥٢

التكييف الاقتصادي للعالم الاسلامي (٢)

تكييف الديون الخارجية

تهدف جهود التكييف الى تعزيز ميزان المدفوعات، واستقرار الاسعار واداء النمو السليم في الدول النامية، ومنها الدول الاسلامية التي تعاني من مشاكل عديدة اثرت في ادائها الاقتصادي، ويتوقف النمو والتكييف في هذه الدول على عاملين حاسمين هما: « مقدار الموارد المتاحة وكفاءة استخدامها » ولذا فإن البرامج السيفسية للتكييف ترمي الى تعبئة الموارد وزيادة انتاجيتها.

بقلم: عبد الفتاح موسى [illegible]

وتحتل مشكلة الديون الخارجية في الدول النامية بشكل عام والدول الاسلامية بشكل خاص موقعا مميزا لدى الحكومات والشعوب، لأن جميعها باستثناء ـ السعودية والكويت ـ تعاني من هذه الأزمة الطاحنة، التي وصلت في الدول النامية الى ١٠٣٥ مليار دولار في نهاية عام ١٩٨٦ طبقا لاحصائيات البنك الدولي.

ويقدر حجم ديون الدول الاسلامية نحو ثلاثمائة مليار دولار تقريبا بما فيها الديون العسكرية والغير معلنة، ويشكل حجم هذه الديون ابعادا وتحديات خطيرة على التنمية الاقتصادية، لأنها سوف تدفع عنها فوائد سنوية لا تقل عن اثني عشر مليار دولار سنويا، وهي بذلك تشكل اعباء عظيمة على اقتصاديات هذه الدول، خاصة الدول ذات الديون الحرجة او الاكثر مديونية مثل « اندونيسيا وايران ومصر وتركيا والعراق ونيجيريا وباكستان والجزائر وماليزيا والمغرب والسودان ».

كما تقدر الديون الخارجية على الدول العربية وحدها بنحو ١٤٠ مليار دولار تشكل نسبة ١٣٪ من اجمالي الديون الخارجية للدول النامية، بنحو نصف الديون الخارجية للدول الاسلامية ويرجع تراكم هذه الديون الى فوضى الاقتصاد العالمي، وانخفاض اسعار المواد الاولية التي تشكل اهمية بالغة في صادرات الدول الاسلامية، وكذلك الى فشل السياسات المالية والاقتصادية والتخطيطية في بعض هذه الدول، والى اهمال التعاون الاقتصادي فيما بينها وانتشار الحروب التي يدبرها الاستعمار واعوانه بهدف امتصاص الثروات الموجودة في الدول الاسلامية، كما أن بعض هذه الدول لم يستفد من القروض التي اتيحت لها في زيادة الانماء الاقتصادي والاجتماعي للحد من الاعتماد على الخارج في تمويل التنمية.

■ تكييف الديون الخارجية للدول الاسلامية:

وقد أدى تفاقم ازمة الديون الخارجية الذي سبقت الاشارة اليه بكثير من الكتاب والاقتصاديين الى اجراء دراسات اقتصادية ومالية بهدف وضع الحلول المناسبة لظروف الدول الاسلامية فمنهم من يقترح الامتناع عن سداد الديون الخارجية مثل دول امريكا الجنوبية، ومنهم من يحبذ جدولة الديون، والبعض ينادي بتوقف التنمية وسداد الديون، والآخرون يطالبون بالحل الإسلامي لمشكلة الديون بمعنى سداد أصل الديون فقط دون فوائدها لأنها ربا والربا حرام ولكل واحد من هؤلاء وجهة نظره التي بنى عليها رأيه وقد ناقشنا هذه الاقتراحات في مقال سابق.

ولكن الحل الملائم لظروفنا الحالية يقتضي ان نحاول الاعتماد على الذات وذلك من خلال اعادة النظر في خطط التنمية وفلسفتها وتحقيق التكامل الاقتصادي بين الدول الاسلامية، والعمل بقدر المستطاع لتكييف الاقتصاد القومي لكل دولة مع الظروف المحلية والعالمية، لأن الحل المناسب يتطلب جهدا من جانب كل من الدائنين والمدينين، ويعني ذلك ان الدول الدائنة للعالم الاسلامي عليها أن تستأنف الاقراض، وتحافظ على نظام تجاري مفتوح، وتقاوم الضغوط الداعية الى الحماية، ولا تقف تجتر الالم والحسرة ويتوقف الانماء الاقتصادي فيها جميعا.

وبما أن الجانب الاكبر من الديون الخارجية في الدول الاسلامية مسؤول عنها القطاع العام، لكن معظم عائدات العملات الاجنبية تأتي من القطاع الخاص، ولذا فإن حل مشكلة الديون يتطلب حل مشكلة مالية هامة، كيف تدبر زيادة اكيدة في العملية المحلية ـ تعادل نسبة مئوية كبيرة من الناتج المحلي الاجمالي هذا وقد اعتمدت خدمة الدين في اغلب الدول الاسلامية على التمويل التضخمي والاقتراض الداخلي لهذا القطاع وليس على المدخرات العامة، الأمر الذي ادى الى تسارع معدل التضخم في هذه الدول وزيادة اسعار الفائدة الحقيقية الداخلية وبالتالي ابتعد القطاع الخاص عن الاستثمار.

كذلك يتطلب التكييف الداخلي الناجح لأزمة الديون الخارجية في الدول الاسلامية المثقلة بالديون أحداث زيادة كبيرة في المدخرات العامة عن طريق مزيج من المصروفات العامة وزيادة الضرائب، وسوف تتوقف التركيبة الصحيحة على ظروف كل دولة على حدة، إلا أن الأولوية ينبغي أن تعطى عادة لتخفيضات الاستهلاك الحكومي الذي لا يمكن تبريره على أسس من الكفاءة أو على اسس توزيعية، ولفرض ضرائب لا تؤثر على الحافز الى الادخار والاستثمار (مثل ضرائب الاستهلاك).

ويجب على الدول الاسلامية وهي في سبيلها لتكييف اقتصادها لمواجهة ديونها الخارجية أن لا تبدأ الاصلاحات في نظام حوافز القطاع الخاص الا بعد اتخاذ خطوات محددة لتصحيح الاختلال المالي بهدف تحسين المنافسة داخل الاقتصاد المحلي، بازالة القيود على حركة عوامل الانتاج والاستثمار. كما يجب ان تبدأ المنافسة الخارجية حين يخفض التضخم، ويتم التوصل الى عجز في الحساب الجاري اكثر قابلية للتحمل، ويسترد مستوى ادنى في المنافسة المحلية وشفافية الحوافز لأن هذه الظروف تجعل من الايسر مواصلة عملية فتح الاقتصاد على الاسواق العالمية،

بحيث لا يؤثر ذلك على ان يكون الاعتماد الاول على « الذات » لمواجهة مشكلة الديون الخارجية وتحقيق التنمية الاقتصادية المتوازنة في جميع القطاعات الانتاجية وفي جميع مناطق الدولة.

وبشكل عام فإن الطاقة الانتاجية للاقتصاد، وقدرته على خدمة الدين تتأثر تأثرا مباشرا بالاجراءات السياسية للاقتصاد الكلي، وتنقل عملية الاقتراض التحكم في الموارد من قطاعات او اقتصادات الفائض الى قطاعات او اقتصادات العجز، وفي اقتصاد مفتوح يؤدي الاقتراض الخارجي الى اضافة مباشرة للموارد المتاحة ويمكن لهذا الاقتراض ـ اذا استخدم بكفاءة وفاعلية ـ ان يسمح ببلوغ مستويات اعلى للمصروفات والنمو بمعدلات مرتفعة.

دور صندوق النقد الدولي:

لقد حظي موضوع التكييف الاقتصادي باهمية خاصة لدى صندوق النقد الدولي حيث وضع برامج خاصة تسمى « برامج التكييف »، وهو يدعو الى اتساع التجارة العالمية ونموها المتوازن كوسيلة لتشجيع مستويات عالية من العمالة والدخل الحقيقي، والى تنمية الموارد الانتاجية لكل الدول الأعضاء، ويسعى الصندوق الى بلوغ غاياته بتشجيع التعاون الاقتصادي والمالي فيما بين الدول الاعضاء، في اطار من استقرار الصرف وترتيباته، وفي سياق نظام حر للمدفوعات متعددة الاطراف دعما لتصحيح الاختلاف في موازين مدفوعاتها بهدف تقصير اجل الاختلال في موازين المدفوعات للدول الاعضاء ومنها طبعا الدول الاسلامية وتخفيف حدته، عن طريق ايقاع تدابير قياسية تتمشى مع مصالح الدول الاعضاء لكل دولة مفردة ومصالح الدول الاعضاء بصفة جماعية.

ولقد ساعدت السياسات والشروط المرتبطة بالمساعدات التي يقدمها الصندوق للدول الاعضاء على تعبئة مواردها المالية من مصادر اخرى، لأنه ايضا يساعد على الاشراف في توزيع تدفقات رأس المال بحيث يسهم في فاعلية التكييف ومن ثم يثبت اهمية للدول الاعضاء المفردة، ولها في مجموعها.

هذا وقد تقلصت تدفقات رأس المال الى الدول النامية بشدة في الثمانينات، وطورت الاجراءات المحلية بترتيبات الدول الاعضاء المالية مع الصندوق في محاولة لضمان تدفق المساعدات الخارجية لدعم جهود التكييف بالمستوى المطلوب فعلا، وقد اصبح ذلك محورا لجهود الصندوق لاستثارة الدعم لجهود التكييف من جانب الدول المقرضة الكبرى والمصادر الرئيسية لرأس المال الخاص وبهذه الطريقة يكون الصندوق لعب دورا منشطا لتدفقات رأس المال لتعزيز التكييف، وسوف يكون استمرار قدرته على حشد الموارد الخارجية واستثارة اجراءات مسؤولة من جانب الدول المقرضة والدول المصدرة لرأس المال عاملا هاماً في التكييف والنمو.

المصادر:

١ ـ مجلة التمويل والتنمية مقال ١ يونيو ١٩٨٧

٢ ـ تقارير صندوق النقد الدولي سنوات مختلفة.

٣ ـ عبد الفتاح محمد موسى مقالات بجريدة « الشرق الاوسط » اعداد مختلفة.

٤ ـ د. رمزي زكي ـ حديث لمجلة « المجلة » ابريل ١٩٨٧.

أمين الاتحاد العالمي للمدارس العربية الاسلامية:

هدفنا تعليم اصول العربية لغير الناطقين بها

القاهرة ـ مكتب « الشرق الاوسط »:

جهود متعددة يبذلها مخلصون لنشر العربية في بقاع الدنيا خاصة لغير الناطقين بها ولتصل كلمة الله الى الناس جميعا.. من هذه الجهود الاتحاد العالمي للمدارس العربية الاسلامية الدولية والذي يتولى مهمة الامانة العامة به الدكتور محمود محمد الشاوي.

يقول امين الاتحاد: ـ هذا الاتحاد يمثل المدارس العربية الاسلامية في العالم غير العربي، ومهمة هذه المدارس نشر اللغة العربية والثقافة الاسلامية خارج العالم العربي، ففي كل بلد يحل به الاسلام ينشىء المسلمون مدارس لتعليم اللغة العربية وتعاليم الاسلام الحنيف فهي بمثابة الرافد الوحيد الذي يمد الجامعات الاسلامية بالطلاب غير العرب.

وقد نشأ الاتحاد منذ قرابة عشر سنوات لرعاية المدارس العربية والاسلامية خارج الدول العربية للاخذ بيدها نحو تحديث اساليب التعليم وفتح المجال للدراسات الجامعية امام ابناء هذه المدارس.

وهذا الاتحاد عضو في المجلس العالمي لامتحانات المدارس العربية والاسلامية التي ترعاه رابطة الجامعات الاسلامية.

وعن اهداف هذا الاتحاد يقول:

الهدف تدعيم العمل الاسلامي في المدارس العربية والاسلامية وتوحيد مناهجها والارتقاع بمستوى اداء المعلمين.

ومنذ قيام الاتحاد وهو يركز اهتماماته وجهوده بدرجة كبيرة نحو المعلمين، فالمعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية، ومعلمو هذه المدارس رغم حماسهم الا انهم يحتاجون الى تطوير اساليب العمل،

وفي هذا الشأن يذل الاتحاد كل جهوده في تكثيف المعونات التي تقدم لهذه المدارس خاصة من الجامعات العربية والاسلامية ومنظمة المؤتمر الاسلامي، وذلك لإقامة دورات تدريبية لمعلمي هذه المدارس، وتم انشاء هيئة خاصة للاشراف على تدريب هؤلاء المعلمين، وذلك بالاستعانة الى ما وصلت اليه التقنية الحديثة في تطوير اساليب التعليم وتدريب المعلمين، كذلك يهتم الاتحاد بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عن طريق المدارس التي يتولى الاشراف عليها وذلك عن طريق وضع منهج خاص يراعى فيه التدرج مع الاطفال منذ بداية المراحل التعليمية الاولى حتى اتمام مرحلة التعليم الثانوي.

وعن المشكلات التي يواجهها الاتحاد يقول الدكتور الشاوي:

وعن نطاق انتشار المدارس يقول:

ـ نستطيع ان نقول ان مدارسنا منتشرة في اغلب البلاد التي تضم مجتمعات اسلامية غير عربية مثل ماليزيا، باكستان، بنجلاديش، نيجيريا، غانا، مدغشقر، بروناي، اندونيسيا، الولايات المتحدة، الدول ذات الاقليات الاسلامية في اوروبا وغيرها من الدول، وتقوم باصدار نشرات ومجلات دورية وغير دورية واهم ما تحتوي عليه هذه النشرات، والمجلات الاسس الاسلامية الصحيحة، والرد على بعض ادعاءات اعداء الاسلام الذين يشيعونها من آن لآخر لتشويه صورة الاسلام والمسلمين.

من جانب آخر طلبة هذه المدارس يلعبون دورا هاما في نشر الاسلام فالطفل يستطيع بسهولة اكتساب صداقة طفل مثله، وفي الغالب الاطفال لا يفرقون في علاقاتهم بين بعضهم البعض بالفوارق الدينية، وقد يحدث ان يتأثر طفل غير مسلم بسلوك صديقه المسلم وبما يقوله وبما يؤديه من فروض دينية فيحدث شيء من الانجذاب لدى الطفل غير المسلم بل وفي بعض الاحيان هؤلاء الاطفال يأتون الى مدارسنا للتعرف على حقيقة الاسلام، بل وقد حدث ان اعلن البعض اسلامه خاصة من بلغ منهم عمرا يستطيع معه ادراك تعاليم الاسلام.

قضية ورأي

بقلم: فاروق صالح باسلامة

مؤلفون اسلاميون.. مغمورون (٣)

ابراهيم الوزير

هذا مفكر مسلم من اليمن خاض غمار الكتابة الاسلامية في مجالاتها العملية وذلك بموجب نظرة فعالة للاحداث في محيط امته وما يسلبها من سلبيات في هذا العصر .. ان الوزير يعمل بفكره وثقافته الدينية اكثر مما يضعها كنظريات لا تقوم على اساس فعال وبالتالي لا تفيد احدا. وأجب مفكر مثله ان يعمل بما حباه الله من معرفة العالم ومشكلاته في المجال الديني الوطني لأمة الاسلام جمعاء لا أن يتكلم فقط لذلك نجد الاستاذ ابراهيم الوزير يساعد من هو في حاجة الى مساعدته او يغيث المظلوم أو يساعد الضعيف وذلك بدءا بوطنه اليمن المسلم العربي الاصيل وانتهاء بغيره من وطن الاسلام الاكبر.

والحق ان الفكر الاسلامي الحديث بحاجة الى عملية بناء لابنائه من امة الاسلام في عصر يتميز بالصعوبات والمشكلات في كثير من سبل العيش والحركة والنشاط الاجتماعي والانساني لابنائه شرقا وغربا شمالا وجنوبا، وقيام رجالات هذا الفكر بواجب احتواء الناس دينيا ودنيويا عمل بناء وفعالية يحسب لها الخير والبر والاحسان في اسلوب مناسب للوضع العام للامة العلمي والاقتصادي والسياسي والدعوة الخيرة التي يتبناها رجال الفكر الاسلامي من قديم ومعاصر لدعوة حق هدفها ما بينته في جميع مجالات الحياة الانسانية الفردية والاجتماعية والاستاذ الوزير في عام مؤلفاته يدعو كغيره الى هذا الصدد المذكور ففي كتابه (على مشارف القرن الخامس عشر .. دراسة للسنن الالهية والمسلم المعاصر) يجلي هذه المعاني والقيم الخيرة الحقة التي يدعو اليها الدين الاسلامي وقد ربط الاستاذ الوزير في كتابه بين الفكر والعمل الاسلاميين في حياة العصر الحديث. وفي هذا الكتاب يشرح الوزير اليمني آراء المشاركة في خدمة العمل الاسلامي في انحاء العالم الخارجي عن الوطن الاسلامي ويوضح جليا المحاولات الممكنة لتطبيق الاسلام في حياة الواقع ويكفي للدلالة على ذلك خطة الكتاب ومنهج بحثه العلمي الذي سار فيه الاستاذ الوزير كغيره من الباحثين المسلمين في الثقافة الدينية والفكر الاسلامي وللاستاذ ابراهيم الوزير اصدارات قيمة من المؤلفات الفكرية (كالعبرة) و(القمة وأمانة المسؤولية) و(رسالة الى مجتهد) وغيرها مما دبجته براعته المعطاءة لاثراء الفكر الانساني عند المسلمين بالنظريات الأسلامية العملية البناءة.

مصادر ومراجع اسلامية:

المقصد العلي في زوائد ابي يعلى الموصلي

جدة ـ مكتب « الشرق الاوسط » من عبد الرازق بشير:

● المؤلف:

أبو يعلى أحمد بن علي المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي، ولد في ثالث شوال سنة عشر ومائتين وعاش سبعا وتسعين سنة وتوفي في اليوم الرابع عشر من جمادي الأولى سنة سبع وثلاثمائة، وكان مولده في مكان حافل بالعلوم والثقافة زاخر بالعلماء والمفكرين والقادة والسياسيين.

ومن مؤلفاته:

صنف ابو يعلى في الزهد، والدقائق، وخرج الفوائد، وكتب معجما ذكر فيه اسماء مشائخه الذين روى عنهم وله كتاب المفاريد وكتاب المسند، يقول المحقق الدكتور نايف بن هاشم الدعيسي (ولم يصلنا من مؤلفاته سوى كتاب المسند، ومعجم شيوخه، وكتاب المفاريد).

محقق الكتاب:

قام بتحقيق هذا الكتاب ودراسته الدكتور نايف بن هاشم الدعيسي الذي ولد بالمدينة المنورة عام ١٣٦٧هـ وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي والثانوي بها ثم تخرج من كلية الشريعة المنورة عام ١٣٦٧هـ وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي والثانوي بها ثم تخرج من كلية الشريعة بالجامعة الاسلامية وعين معيدا فيها، وهو أول من حصل على درجة الدكتوراة من الجامعة الاسلامية في فقه السنة وبتقدير امتياز مع مرتبة الشرف الاولى عام ١٤٠٠هـ وتدرج في العمل الاكاديمي حتى صار استاذا للثقافة الاسلامية.

● الكتاب: لمؤلفه ابي يعلى وترجمة الهيثمي وتحقيق ودراسة الدكتور نايف هاشم الدعيسي وهو يقع في ٦١٩ صفحة من القطع المتوسط وهو يشتمل على مقدمة وقسمين ثم الخاتمة وفهارس الموضوعات وقد اشتمل القسم الأول: ثلاثة فصول حيث احتوى الفصل الأول ترجمة ابي يعلى الموصلي، نسبه، نشأته، عصره، توثيقه وكلام النقاد فيه، ومكانته العلمية، مؤلفاته، كلامه في الرواة واعتماد العلماء عليه، رحلاته ومشائخه وأهم موارده، اشهر تلاميذه، ومؤلفاته ومنهجه في المسند. أما الفصل الثاني فقد احتوى ترجمة لابي بكر الهيثمي: نشأته، حياته العلمية، اخلاقه، رحلاته، شيوخه، تلاميذه، منهجه، استقلاله برأيه واعتداد العلماء بقوله، منهجه في المصطلح، اوهامه وتساهلاته، نماذج من أوهامه وموارده.. الخ. أما الفصل الثالث فقد احتوى، كتب الزوائد، التعريف بها وأهميتها، سرد كتب الزوائد، التعريف بكتاب المقصد العلي في زوائد ابي يعلى الموصلي ومنهج الهيثمي فيه. أما القسم الثاني من الكتاب فهو خاص بدراسة وتحقيق كتاب المقصد العلي وما يتصل بذلك ثم إبانة للكتاب حسب وصفه مع ذكر ترتيبه للابواب حيث أن الكتاب كان يشتمل على الآتي.

كتاب الايمان: كتاب العلم، كتاب الطهارة، كتاب الصلاة، كتاب المساجد، كتاب صلاة النوافل، كتاب الجنائز، كتاب الزكاة، كتاب الصوم، كتاب الحج.

وقد جاء في خاتمة الكتاب، « ان لكتب الزوائد أهمية تتمثل في ربط مسلسلة الاسناد بين السابقين والمتأخرين من العلماء، وفي نيابتها عن بعض الكتب التي فقدت لعطاء ثروة حديثية كبيرة لم تكن موجودة في أحد الكتب الستة والهيثمي أجدر بالترجمة عنه من غير ممن كتب وصنف في فن الزوائد لعدة اعتبارات منها اعتماد كثير من الباحثين وطلاب العلم قديما وحديثا على مؤلفاته، لاسيما كتابه (مجمع الزوائد) الذي يعتبره أجمع وأبدع كتاب في بابه.

الكـــرة السعــوديــة

منتخب الشباب يستعد لنهائيات كأس العالم بلقاء فريق بوتوفوجو البرازيلي اليوم

«تريزوبولس» (البرازيل) والرياض مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح الحمادي:

يلعب منتخب السعودية الكروي للشباب (تحت ١٩ سنة) في حوالي التاسعة من مساء اليوم (الاربعاء) بتوقيت السعودية مباراته الكروية التحضيرية الثالثة ضمن معسكره التدريبي المقام حاليا بمدينة «تريزوبولس» البرازيلية امام الفريق الاول لكرة القدم بنادي «بوتوفوجو» احد اندية الدرجة الاولى هناك.

كما يلعب المنتخب مساء الاحد المقبل ٢٠ سبتمبر (ايلول) الجاري مباراته الرابعة امام المنتخب البرازيلي للشباب (الحائز على لقب البطولتين الاخيرتين للشباب) والذي يعسكر حاليا مع المنتخب السعودي ومنتخب شباب الولايات المتحدة الامريكية في منطقة واحدة في البرازيل استعدادا لمشاركتهم المقبلة في بطولة كأس العالم للشباب المقرر اقامتها في تشيلي خلال الفترة من ١٠ ـ ٢٥ اكتوبر (تشرين اول) المقبل.

وتعد هاتين المباراتين للمنتخب السعودي في غاية الصعوبة والاهمية من ناحية الاعداد البدني والنفسي والفني للفريق، فبعد أن خسر مباراته الاولى والثانية على التوالي امام فريق امريكا ومنتخب مدينة «تريزوبولس» بنتيجة واحدة قوامها هدف دون مقابل.. عمد مدرب المنتخب «اوزفالدو» الى اللعب مع الفرق الاقوى تدريجيا للمحافظة على وقع الفريق الفني واللياقي، وبالتأكيد فالمباراة الرابعة ستكون محك حقيقي «تجريبي» يطلع من خلاله المدرب على العناصر المؤهلة في الفريق الذي يضم في صفوفه ٢٤ لاعبا، قبل ان يستقر رأيه على الطاقم الاساسي من خلال ثلاث مباريات تجريبية اخرى سيلعبها لاحقا قبيل مغادرة الفريق الى تشيلي غداة اليوم الاول من اكتوبر.

١٨ لاعبا فقط..

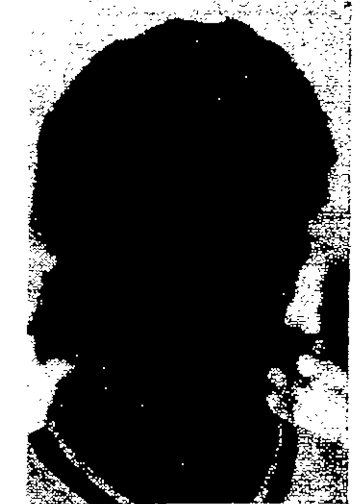
وصرح مدير الفريق محمد جابر الحيدري لـ «الشرق الاوسط» في اتصال هاتفي معه مساء امس، بأن مدرب الفريق سيعلن اسماء ١٨ لاعبا من اصل ٢٤ يتم تسجيلهم في البطاقة الرسمية للفريق حسب لوائح البطولة العالمية، يوم ٢٨ سبتمبر (ايلول) الجاري، وبالتالي سيعود اللاعبون الستة المستبعدين الى السعودية لمشاركة فرقهم في الدوري.

واضاف الحيدري ان لاعبي المنتخب والجهازان الفني والاداري حضروا مباراة منتخب شباب البرازيل مع منتخب شباب الولايات المتحدة الامريكية والذي سيلعب ضمن مجموعة المنتخب السعودي وانتهت بفوز المنتخب البرازيلي بنتيجة ٢/١ كما شاهدوا المباراة التي اجريت بين فريقي «فلامنجو» و«ساوباولو» (صفر/٢) ضمن الدوري البرازيلي.

واوضح الحيدري ان مباراة المنتخب السعودي منتخب شباب البرازيل ستقام خلال يوم العطلة الرسمية (الاحد) وقبل مباراة فريقي «فلامنجو» و«فاسكو ديجاما» وعلى ملعب «الماركانا» الضخم، مما يعني ان الحضور الجماهيري سيكون كبيرا وهذا بالتأكيد سيعود لاعبي المنتخب على مواجهة مثل هذه المواقف وعدم التأثر منها مستقبلا.

وزير الرياضة البرازيلي يستقبل بعثة المنتخب

وعلى صعيد الاتصالات ببعثة الفريق دعا وزير الرياضة والشباب بمقاطعة «ريو دي جانيرو» البرازيلية لبعثة المنتخب حيث استقبلهم في مكتبه وتبادل معهم الاحاديث الودية، كما تبادل الهدايا التذكارية مع مدير البعثة علي داوود، الذي امتدح هذه اللفتة الطيبة من الوزير البرازيلي ووصف اللقاء «بانه بادرة رائعة وترحيب جيد يشكر عليه».



عبد الرحمن الرومي: ضمن تشكيلة الفريق



منتخب السعودية الكروي للشباب.

الدوري الممتاز:

الوحدة وأحد اليوم في الاسبوع الثالث

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ اليوم الاربعاء مباريات الاسبوع الثالث للدوري الممتاز لكرة القدم بمباراتين هامتين تقام الاولى على ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية بمكة المكرمة بين فريقي الوحدة واحد والثانية على ملعب مدينة الامير محمد بن جلوى الرياضية بالخبر بين فريقي الدمام، الاتفاق والنهضة ويوم غد ستقام ثلاث مباريات اهمها في جدة بين فريقي النصر والاهلي بجانب مباراتي الطائي والشباب بحائل والكوكب والقادسية بالخرج وتستكمل مباريات هذا الاسبوع بلقاء ساخن ايضا تجمع بين فريقي الهلال والاتحاد يوم بعد غد الجمعة بالرياض ..

فريقا الوحدة وأحد لهما مكانة خاصة في السعودية لانهما يمثلان فرق المدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة وكان بينهما تنافس تقليدي في المواسم الاولى من الدوري السعودي ولكنهما لم يلتقيا كثيرا في المواسم الاخيرة بسبب وجود فريق احد بالدرجة الاولى .. فيما حافظ فريق الوحدة على توازنه ومكانته في الدوري الممتاز في المواسم الماضية بعد ان كان قد تذوق طعم الهبوط للدرجة الاولى

لاول مرة يتولى الاشراف على فريقي الوحدة وأحد مدربين برازيليين فقد تعاقد نادي الوحدة مع اللاعب البرازيلي القديم جارزينهو فيما تعاقد نادي احد مع المدرب جورج فيريرا

الطائي يكسب الاتحاد في جدة

● وفي مباراة اول من امس واصل فريق نادي الطائي للموسم الثالث على التوالي سياسته في «تخويف» الاندية الكبيرة وتحقيق الانتصارات عليها سواء على ملعبه كما هو مؤكد او على ملعبها كما يحدث احيانا وقد كان ملعب رعاية الشباب بجدة مسرحا لذلك فقد استطاع لاعبو الطائي ان يخرجوا فائزين بنتيجة ومستوى مباراتهم امام فريق نادي الاتحاد العريق على ملعبه ووسط اكثر من عشرين الف مشاهد لم يبخلوا على فريق الاتحاد بالتشجيع والمساندة و«الصبر» على اهدار الفرص. وجاء فوز الطائي الغالي في الدقيقة الثامنة من المباراة بواسطة لاعبه خالد الصقري حين استغل الكرة التي استخلصها مع زميله زبن الصادر من مدافع الاتحاد سعيد الزهراني ليواجه الصقري حارس الاتحاد حسن خليفة ويحرز الهدف الذي كان مفاجأة للاعبي ومدرب وجمهور الاتحاد.

بدء التسجيل لماراثون الطائف يوم السبت

الطائف ـ واس : يقام في الخامس عشر من شهر صفر المقبل سباق للماراثون في مدينة الطائف وتبلغ مسافة السباق الذي سيقام على طريق الهدا ـ الشفا الدائري اكثر من ٤٢ كيلومترا.

وتقرر أن يبدأ تسجيل المشاركين في السباق يوم السبت المقبل.

فريق الزمالك يجري تدريبه الاخير في حراسة الشرطة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

● اضطرت ادارة نادي الزمالك المصري اول امس للاستعانة بقوات الشرطة لمنع جماهير النادي من الدخول الى المدرجات لمتابعة مران الفريق الاول لكرة القدم قبل سفره الى كوماسي للقاء فريق كوتوكو.

وكانت الجماهير التي شاهدت مران الفريق بعد هزيمته الاخيرة بالدوري من الاتحاد وهاجمت اللاعبين مما دفع مدرب الفريق ريتشارد باركر للمطالبة باجراء التدريب الاخير في سرية وبحراسة رجال الشرطة ونفذت ادارة النادي طلبه.

مارادونا.. فزعا من البوليس!



الصورة من قاعة مطار مدريد لنجم نجوم كرة القدم في العالم الارجنتيني دييجو ارماندو مارادونا وقد تجمع على ملامح وجهه كل فزع الدنيا كرد فعل منه عندما جذبه رجال البوليس بعيدا..

فزع مارادونا سببه انه لم يفهم قصد رجال البوليس عندما ارادوا حمايته من جموع محبيه الذين تجمعوا في طريقه وقت عبوره ولاعب فريقه نابولي الايطالي احد طرقات القاعة.

فريق نابولي وصل الى مدريد امس استعدادا للقاء فريق نادي ريال مدريد الاسباني اليوم الاربعاء ضمن دور الـ ١٦ في بطولة كأس اوروبا للاندية ابطال الدوري.

وليد دحروج نجم فريق الصفاء: امنية اللاعب اللبناني تأمين صحته ومستقبله

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد دالاتي:

وليد دحروج من الوجوه الشابة التي شقت طريقها الى التألق والشهرة بسرعة على صعيد كرة القدم اللبنانية رغم انه من خارج العاصمة بيروت، والتي توجد بها فرق اندية الدرجة الممتازة في لبنان.

ويمتاز هذا اللاعب بالسرعة والمناورة الجيدة، وسرعة الانطلاق والتمرير المتقن، وتسديداته الصائبة نحو المرمى واحراز الاهداف الصعبة. ويمتاز ايضا بانه لا يعترض على قرارات الحكم، ويترفع عن المخاشنة حتى حين يخاشنه احد لاعبي دفاع الفريق المنافس.

في حوار قصير قال دحروج لـ «الشرق الاوسط»: «هناك تحسن بطيء في المستوى الفني للكرة اللبنانية، وبدأ هذا التحول من السلبي الى الايجابي مع مجيء الاتحاد الجديد الذي أرسى قواعد جديدة، واطلق بطولاته الرسمية، ويمكن القول ان مساهمة الاندية المحلية في الاشتراك بالدورات بينها مثل دورة عيد الاضحى و١٦ آذار ورمضان المبارك جعل اللاعب يحتفظ بلياقته البدنية، ويبقى في الملاعب ليؤدي دوره كما ينبغي. وزال تدريجيا انهيار مستوى الكرة اللبنانية بعد توقف النشاطات الرسمية مدة طويلة نظرا للظروف الامنية الصعبة ويتوقع دحروج ان تعود الكرة اللبنانية الى سابق عهدها مع عودة الامن والاستقرار الى ربوع لبنان ولكن ما يشغل بال اللاعب اللبناني اليوم هو شبح الجوع الذي خلفته الحرب اللبنانية الطويلة، وليس بامكان اللاعب ان يعطي وهو اسير متطلبات كثيرة يحتاج اليها، كالدواء والمعالجة وغيرها من الاشياء الضرورية التي باتت الاندية تشكو منها كعدم القدرة على تجهيز اللاعبين، كما كان في السابق، ويضيف دحروج: ايضا ارتفاع اسعار بطاقات الدخول ادى الى احجام عدد كبير من الجمهور لانه لم يعد بامكان جميع عشاق اللعبة الشعبية دفع المال لمشاهدة المباراة التي يكون اكثرها بين فريقين محليين.

وعن ناديه يقول دحروج ان الصفاء فيه ادارة مخلصة، وان هناك اسلوب ارادة يسعى لتأمين مصلحة اللاعبين في النادي، وهو ما نطالب به على مستوى جميع اندية لبنان الرياضية وان التفاهم الجيد بين الادارة واللاعبين ينعكس ايجابا على مصلحة النادي ونتائجه في الدورات والبطولات. والدليل فوز الصفاء بكأس لبنان واشتراكه الان في منافسات دورة العاب البحر الابيض المتوسط في اللاذقية.

وعن الكرة العربية يقول دحروج انها خطت الى الامام بثقة كبيرة بالنفس، وهذه الثقة بالنفس ستدفع الى تحقيق انجازات اكبر، لان اللاعب العربي موهوب ويحتاج الى التشجيع للمثابرة على العطاء والبذل.

ويضيف: «الكرة المغربية شرفت الكرة العربية في بطولة كأس العالم ١٩٨٦ في المكسيك، كما كانت الجزائر في مستوى تحسد عليه، وقدم منتخبها مباراة جيدة ضد البرازيل. واذا استمر تقدم الكرة العربية على هذا المنوال فليس بعيدا وصول منتخب عربي الى نهائي الكأس في دوراتها المقبلة».

وليد دحروج

البطاقة

- الاسم: وليد يوسف دحروج
- العمر: مواليد ١٩٦٥.
- الطول: ١٧٢ سنتيمترا
- الوزن: ٦٥ كيلوغراما.
- الحالة الاجتماعية: اعزب
- انطلق من منطقة شحيم ووصل الى اهلي صيدا (درجة ثانية) ووقع على كشوف الصفاء في ١٩٨٥.

ليندل: كأس و٢٥٠ الف دولار

نيويورك ـ لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات:

اختتمت الليلة قبل الماضية في مجمع ملاعب كرة المضرب بمدينة نيويورك الامريكية احداث بطولة امريكا المفتوحة وهي رابع اكبر بطولات اللعبة العالمية والمعروفة باسم فلاشينج ميدو.

فاز التشيكي ايفان ليندل اللاعب «رقم واحد» في العالم ببطولة فردي الرجال وحصل على كأس البطولة و٢٥٠ الف دولار امريكي بعدما تغلب على منافسه السويدي ماتس فيلاند بثلاثة اشواط مقابل شوط واحد في مباراة استغرقت اكثر من ٤ ساعات و٤٧ دقيقة.

حضر المباراة جمهور يقدر باكثر من عشرة الاف شخص. وتميز الشوط الاول بالاثارة والندية اذ تعادل اللاعبان اكثر من مرة حتى حسم فيلاندر الشوط الاول لصالحه بنتيجة ٦/٧ واستمر الشوط الاول اكثر من ساعة و٣١ دقيقة.

واستطاع ليندل ان يكسب المباراة بعد فوزه في الاشواط الثلاثة بنتيجة ٦/صفر، ٦/٧، ٤/٦ محققا بذلك فوزه الثالث لتلك البطولة.

وكانت اللاعبة الامريكية مارتينا نافراتيلوفا قد فازت في البطولة نفسها (سيدات) على المصنفة الاولى اللاعبة الالمانية ستيفي غراف يوم السبت الماضي.

فوز ليندل ببطولة فلاشينج ميدو هذا العام هو الثالث له على التوالي وكانت الامريكية مارتينا نافراتيلوفا (التشيكية الاصل) قد فازت يوم السبت الماضي ببطولة فردي السيدات عندما تغلبت على منافستها الالمانية ستيفي جراف.

وفازت نافراتيلوفا ايضا مع الامريكية بام شرايفر بكأس زوجي السيدات

فلاشينج ميدو:

ايفان ليندل .. الكاس والدولارات

تأجيل مباريات الترسانة لارتباطاته العربية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يبحث اتحاد كرة القدم في اجتماعه المقبل اجراء اول تعديل في برنامج الدوري الممتاز الذي بدأ منذ اسبوعين فقط.. ويشمل التعديل تأجيل كل مباريات نادي الترسانة المقرر اقامتها في شهر نوفمبر ـ تشرين ثان ـ المقبل.. وذلك لاشتراك الترسانة في نهائيات بطولة الاندية العربية التي ستقام في الرياض ويستضيفها نادي الهلال السعودي خلال الفترة المقبلة.

وكان فريق الترسانة قد فاز مؤخرا ببطولة تصفيات المجموعة الثانية التي اقيمت بجدة

منتخب السلة في اليونان والولايات المتحدة

● اعتمدت اللجنة الفنية باتحاد كرة السلة في اجتماعها ظهر اول امس ـ بحضور الجهاز الفني المشرف على المنتخب الاول ـ برنامج اعداد الفريق للاشتراك في بطولة الامم الافريقية المقرر اقامتها في تونس خلال ديسمبر (كانون اول) المقبل.. ويشمل البرنامج اقامة معسكر للفريق اعتبارا من السبت المقبل ثم يسافر الفريق الى اليونان للدخول في معسكر هناك خلال شهر اكتوبر ـ تشرين اول ـ المقبل ثم الى الولايات المتحدة للدخول في معسكر بكاليفورنيا في الشهر التالي.

دورة العاب اللاذقية:

فوز سورية واسبانيا في كرة اليد والايطالي بريتي اول الجمباز

اللاذقية ـ طرطوس (سورية) ـ وكالات الانباء : تواصلت امس منافسات الالعاب المختلفة بين الفرق المشاركة في دورة العاب البحر الابيض العاشرة التي تستضيفها مدينة اللاذقية السورية حيث انطلقت منافسات كرة القدم بلقائي المنتخب المغربي واليوناني كما لعب المنتخب الفرنسي مع منتخب فرنسا.

وفيما يلي نتائج المباريات الاخيرة في الالعاب الاخرى:

● كرة اليد :

جرت في دمشق امس مباراة بين تركيا وفرنسا للرجال واسفرت عن فوز تركيا بنتيجة ٢٢/١٥.

وفازت اسبانيا على اليونان ٣١/٢٢ والجزائر على ايطاليا ٢٣/١٧ وسورية على لبنان ٤٩/١٥.

● كرة السلة :

في مدينة حلب اقيمت مباراة في كرة السلة اسفرت عن فوز اسبانيا على ايطاليا ٢٤/٢١.

● الجمباز :

اسفرت مباريات فردي الرجال للجمباز التي جرت في اللاذقية عن فوز الايطالي بريتي بالمركز الاول، وله ١٤,٧٥ علامة تلاه الايطالي شيشي بالمركز الثاني وله ١٤,٢٥ ثم جاء الاسباني روبيو بالمركز الثالث وله ١١٣,٧٥ وتلاه السوري علاء الدين نعمو بالمركز الرابع وله ١١٣ نقطة.



سلعوة كابتن الفريق المصري طائرا نحو السلة

فوز الجزيرة الاماراتي والاهلي القطري في بطولة الاندية الخليجية

ابوظبي ـ كونا : بدأت صباح امس في ابوظبي مباريات البطولة الثانية للاندية الخليجية ابطال الدوري في كرة الطاولة والتي ينظمها نادي الجزيرة الرياضي في ابوظبي.

في المباراة الاولى فاز فريق الجزيرة الاماراتي على السالمية الكويتي ٥/٣. تكون فريق الجزيرة الاماراتي من اللاعبين: رضا وخالد ومرتضى العطاس وتكون فريق السالمية الكويتي من اللاعبين جاسم وصبري عبد الله وعبد الهادي.

اما اللقاء الثاني الذي جرى فكان بين فريقي النادي الاهلي القطري والنادي الاهلي البحريني وانتهى بفوز النادي الاهلي القطري بخمس مباريات مقابل مباراتين للاهلي البحريني.

الرياضة الافريقية

٢٠ لاعباً مع الزمالك في غانا اليوم والهلال السوداني يغادر إلى لاجوس

القاهرة ـ الخرطوم ـ تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تشترك ٥ فرق كروية عربية في ٤ مباريات حاسمة تجري في اطار دور الثمانية لبطولتي كاس افريقيا للأندية ابطال الدوري وابطال الكؤوس.

وفي المباريات التي تجري ضمن لقاءات العودة يلتقي يوم السبت المقبل فريقا الهلال السوداني وليفنتس نيجيريا في لاجوس ويلتقي الترجي التونسي مع الجيش الملكي المغربي في تونس.

كما يلتقي في المباراتين الاخريين الزمالك المصري مع فريق نادي كوتوكو الغاني في اكرا والأهلي يستضيف افريكا سبورت في القاهرة يوم الأحد.

وعلى مستوى استعدادات واجراءات الفرق للاشتراك في هذه المباريات تغادر القاهرة صباح اليوم بعثة الزمالك لكرة القدم في طريقها الى أكرا ثم كوماسي في رحلة تستغرق ١٣ ساعة طيران للقاء فريق كوتوكو. وكان اللقاء الأول بين الفريقين بالقاهرة قد انتهى بفوز الزمالك بهدفين احرزهما ايمن يونس وجمال عبد الحميد.

وأدى فريق الزمالك تدريبه الأخير قبل السفر بملعبه وشهده الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة.

وفي عرض خاص شاهد باركر مدرب الفريق واللاعبون شريط مباراة الزمالك وكوتوكو الأولى وشرح لهم طريقة لعب كوتوكو ونقاط الضعف في صفوفه.. وأبدى ملاحظاته على الفرص الكثيرة التي اهدرها لاعبو الزمالك في هذه المباراة والتي تعود للرعونة احيانا ولعدم الجدية احيانا اخرى.

وتم اختيار سعيد حمزة عضو مجلس الادارة رئيسا للبعثة التي تضم احمد مصطفى مدير الفريق وباركر مدرب الفريق ومحمود سعد وفكري صالح مساعدين للمدرب والدكتور ممدوح مصباح طبيبا وحمدي يوسف اداريا وذو الفقار الجمل لاصابات الملاعب و٢٠ لاعبا هم: عادل المأمور وطارق عبد العليم وأيمن طاهر وخالد جلال وهاني عبادة وهشام يكن واسماعيل يوسف وهشام ابراهيم ونبيل محمود وأحمد رمزي وبدر حامد وحمادة عبد اللطيف ومحمد حلمي ومجدي طلبة ومدحت مكي ونصر ابراهيم وأحمد ساري وجمال عبد الحميد وطارق يحيى وأيمن يونس.

الهلال استعد في معسكر

اما فريق الهلال السوداني فقد بدأ استعداداته لمباراة العودة ضد ليفنتس يونايتد بطل نيجيريا في دور الثمانية لبطولة الأندية الافريقية ابطال الدوري لكرة القدم في معسكر مغلق امتد لنحو اسبوعين.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان ادارة الفريقين قد اتفقتا على اجراء المباراة عصر يوم السبت ١٩ سبتمبر (ايلول) الجاري وليس الأحد يوم ٢٠ نسبة لظروف الطيران بين البلدين.

وقد تردد في الخرطوم ان الاتحاد السوداني سيتعاقد مع مدرب انجليزي للاشراف على اعداد الهلال لمباراة الرد المرتقبة والمصيرية وسيدير المباراة طاقم حكام من السنغال.

وقد اشادت الأجهزة المسؤولة والرياضية والصحف السودانية بفريق الهلال الذي تمكن من تحويل الهزيمة الى نصر في لقاء الذهاب الذي جرى بالخرطوم الا انها اجمعت أن مهمة الهلال ليست سهلة في مباراة الرد حيث تعني خسارته بهدف خروجه نهائيا من المنافسة التي سبق ان وصل لدورها قبل النهائي عام ١٩٦٦م.

افريكا سبور في القاهرة

وقد وصل القاهرة امس فريق نادي افريكا سبور بطل ساحل العاج لاداء مباراة العودة مع فريق النادي الاهلي المصري مساء الاحد المقبل باستاد القاهرة.

تضم بعثة افريكا سبور ٢٧ فردا بينهم ١٨ لاعبا.. وقد حضر مع الفريق نجومه باسكال ميزان وروقان ومونجيمي الذين ترددت اشاعات حول اصاباتهم بعد المباراة الاولى..

وقرر الاهلي اتاحة الفرصة للفريق العاجي للتدريب اليومي في ملعب الاهلي بالجزيرة مع السماح له بالمران في ستاد القاهرة مساء الجمعة.

يحتاج الاهلي للفوز في المباراة بفارق ثلاثة اهداف ليضمن الوصول للدور قبل النهائي حيث ان مباراة الذهاب قد أنتهت بهزيمة الاهلي ٢/صفر.

الترجي والجيش

اما مباراة فريقي الترجي التونسي والجيش الملكي المغربي فقد تكون اكثر هذه المباريات اثارة نظرا لأن فريق الجيش الملكي المغربي يدربه خوسيه فاريا مدرب المنتخب كما ان معظم لاعبي فريق الجيش يلعبون في تشكيلة المنتخب المغربي.

بالاضافة الى ذلك انتهى اللقاء الأول بين الفريقين في الرباط بفوز فريق الجيش بهدف وحيد ونجح الترجي في الخروج بهذه النتيجة على أمل حسم الأمر لصالحه في مباراة العودة التي ستجري على أرضه وبين جماهيره التونسية.



فريق الترجي التونسي

الغاء التعيين في اتحادات المناطق الرياضية بالسودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وقع السيد حسن بشير امين الهيئات الرياضية في السودان النظام الاساسي الجديد لاتحاد الكرة السوداني الذي يقضي باختيار اعضاء اتحادات المناطق الرياضية بالانتخاب.

ومن بين الحقوق التي يكفلها النظام الجديد اسقاط مبدأ التعيين وتمثيل كافة الأندية بكل درجاتها في اتحادات المناطق التي تقوم بدورها بانتخاب الاتحاد العام وقد اشاد محمد الشيخ مدني سكرتير الاتحاد المحلي باجازة هذا النظام وقال ان يوم ٧ سبتمبر (ايلول) سيكون يوما خالدا في تاريخ الكرة السودانية لأنه اليوم الذي وقع فيه مسجل الهيئات الرياضية على النظام الأساسي الجديد لاتحاد الكرة.

٣ دعوات قضائية ضد نادي الاتحاد السكندري ورئيسه

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

● ٣ دعوات قضائية اقيمت ضد نادي الاتحاد السكندري ورئيسه عبد الله علي حسن خلال هذا الاسبوع.. الأولى من المدرب اليوغوسلافي تادتيش الذي اقيل مؤخرا وعاد لبلاده. وقد تقدم تادتيش بـ ٣ شكاوى اخرى للفيفا والاتحاد المصري والسفارة اليوغوسلافية.. والثانية من فؤاد مرسي ضد رئيس النادي الذي وجه اليه عدة اتهامات على صفحات الصحف..

والاخيرة من د. مصطفى فضل طبيب النادي ضد رئيس النادي ايضا يتهم فيها عبد الله علي حسن بالتطاول عليه والتقليل من شأنه.

لاعبو الاسماعيلي يعترضون على اللائحة المالية

● ابدى لاعبو النادي الاسماعيلي لكرة القدم اعتراضهم على اللائحة المالية التي اعتمدها مجلس الادارة برئاسة المهندس صلاح حسب الله حينما قرر المجلس ان تكون مكافأة الفوز خارج الاسماعيلية ٢٥٠ جنيها والتعادل ٨٠ جنيها.. وفي ملعب الاسماعيلي ١٢٠ جنيها للفوز ولا شيء للتعادل. وبالطبع ستكون هناك خصومات في حالة الهزيمة!

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:

١- الاسم الثاني لراقصة مصرية معتزلة
٢- وعاء - سرور.
٣- ولاية امريكية (معكوسة) - الوتر الغليظ في العود.
٤- متشابهان - من الاشكال الهندسية
٥- حرف نصب - قصد - اكتمل.
٦- كاتب مصري شهير.
٧- ضاع (معكوسة) - حي شهير في نيويورك (معكوسة)
٨- بحر علم (معكوسة).
٩- غالي الثمن - طرق

عموديا:

١- الوديعة
٢- آلة موسيقية.
٣- وضع الاشياء بعضها فوق بعض - فاقد الوالدين.
٤- مصيف لبناني (معكوسة) - اسم علم مؤنث.
٥- مشابه (معكوسة).
٦- مدينة مصرية.
٧- جدها في (فول) - اسم علم مذكر.
٨- خزن - اوقات (مبعثرة)
٩- ممثل مصري.

الكلمة الضائعة

ح	ت	ع	ح	ا	خ	ة	ه	ق
ا	م	ا	م	ر	ن	ص	ع	ر
ف	ر	د	ق	ل	س	ق	د	ر
ظ	ف	ح	ر	ب	ي	م	و	م
ش	ر	و	ن	ا	ط	ة	ق	ن
ا	ي	م	ق	ع	ش	خ	د	ا
ه	ة	ل	ج	ض	د	ت	ا	ه
ق	و	ش	خ	ت	ا	و	ن	ج
ب	ي	ة	ي	ر	ك	ا	ب	ا

يتدفق ضفة
شاهق مسرح
عملية قصة
انتشار طبقات
قلوب ركاب
رزق موحد
حافظ يعدو
مناهج يشجع
قرية فن

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة ـ وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: اوسلو

الحل السابق: لاعب كرة قدم عالمي

إلى العام الجديد

شعر : عبد الله محمد جبر

بشّرتني فيكَ أيامي
بآمالي الطِّوالْ
ومشتْ بي وثبةُ العمرِ
على أفقِ الخيالْ
حيثُ طيرُ الحلمِ
يرتادُ المحالْ
في فضاءٍ منْ بهاءٍ وجَلالْ
لمْ تحلقْ فيهِ غربانُ الضّلالْ
صاغَهُ اللهُ وللهِ الكمالْ
أيّ صوْتٍ راحَ يشدُو في ابْتهالْ
أيُّها العامُ الجديدْ
لتكنْ عاماً سعيدْ
أينَ منِّي اليوم عُشّاقُ السلامْ
أينَ منّي اليومَ أحْبابي الكِرامْ
نوقدُ الشّمْعَ على ليلِ الختامْ
أيُّها العابسُ ضيّعتَ الوِئامْ
ابداً تركضُ منْ خلفِ الجِهامْ
فخذِ المرآةَ وانظرْ للأمامْ
واغنمِ الفضلةَ وارأفْ بالحطامْ
ليلة العامِ الجديدْ
ليكنْ عاماً سعيدْ

إذا أصبحتَ منزعجاً، لرؤيا رحتَ ترفضُها
فعدْ للنومِ ثانيةً، تجدْ أشياءَ تنقضُها
وما هذي بفلسفةٍ أنمّقُها، وأعرضُها
ولكنّ بعضَ تجربتي عن الأحلامِ، أنفضُها
إليك.. إليك.. فالأفكارُ تصقلُها التجاربُ

● محمد حسن عواد ـ السعودية

عادل إمام والضرائب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

[illegible]

الغموض ضد الأدب والإبداع مصيره الزوال !

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من إحسان شريتاني :

الدكتور شكيب الجابري احد اهم اعلام الرواية وخلال نصف قرن من الزمان بل هو اول من كتب الرواية قبل القصة القصيرة، وهذا ما يميزه ككاتب يملك النفس الطويل والخيال المبدع، وهو اضافة لهذا يتمتع باسلوب مبسط يستمتع معه القارىء ياخذه الى عوالمه المتغيرة ويدعه يقنع بهذا العالم الذي وضعه فيه. بالاضافة لهذا فإن له فضلا على الصحافة لا ينكر ذلك انه أسس مجلتي «أصداء» و «العالمان». وحين يتحدث الجابري عن تجربته ككاتب فإنه يشير الى انه كاتب مقل، بدا الكتابة علم ١٩٣١، وطبع عددا من الكتب العلمية والكتب الادبية، وابرز ما كتبه في الأدب «المدى والزمان»، «بيريت»، «في المخبر»، «بلودان»، «على ضفاف الفرات».. «وهكذا سنقاتلكم في فلسطين»، وهذه من قصصه القصيرة. اما من رواياته فيذكر «في اثر السراب» وهي رواية لم تنشر بعد، وقد كتبها وهو شاب في سجون الانتداب، ومن رواياته المنشورة : «نهم»، «قوس قزح»، «قدر يلهو»، «وداعا يا افلنيا»، وبعض هذه الروايات أعيد نشرها عدة مرات.

وقد شغل الدكتور الاديب شكيب الجابري منصب المدير العام للاذاعة والتلفزيون في سورية في العام ١٩٦١ اي بعد عام من تاسيس هذه الهيئة في سورية وقد التقينا الدكتور الجابري في احدى زياراته القصيرة الى بلده سورية، فهو مقيم شبه دائم في لبنان :

شاب في السبعين

● كيف يقدم الدكتور شكيب الجابري نفسه لقراء «الشرق الاوسط» ؟

ـ شاب في السبعين من عمره (او تجاوزها قليلا) يحب الحياة. يحب الطبيعة، يتمنى لو قضى عمره في احضانها، ببيت فسيح، تطل شبابيكه الواسعة على واد اخضر، وحجر ملون اعملت الاحقاب فيه إزميلها فاذا كل قطعة فيه قطعة من فن، وحولي حديقة مجنونة لا تعرف الخطوط المستقيمة، ولا تعترف باصول متبعة، فيها عرائش وازاهير، واحواض ماء واعشاب برية، واشجار يغلب عليها الصنوبر، فهو الصديق الحبيب لا امل عشرته، فيه تأوي الحساسين والشماريير والبلابل والخضرة الدائمة والرحيق المنعش تتفتح له النفوس.

● كأني بك يا دكتور تصف حياتك في بيتك الريفي ذاك الذي تأبى الا ان تسميه «الكوخ» كوخك ذاك الذي نتمنى ان نزورك فيه، فوق الرابية الغربية المطلة على الوادي الفسيح الاخضر، وهناك تزداد بك معرفة، فالبيت وحديقته مرآة تعكس الكثير من مكونات النفوس.. وهناك تتجلى لنا حقيقة هذا التفاؤل الجميل الذي يترع كل كلمة من كلماتك.

ـ اجل.. إني لمتفائل، ولولا طبع التفاؤل هذا لغلبني الدهر قبل ان ابلغ منتصف الشوط من عمري. التفاؤل هو قوتي التي بها احيا، وهو الذي يملأ حياتي بألف لون جميل.

● والناس ؟..

ـ آه من الناس ! ثقتي بهم غير محدودة، ثقتي بالناس مرض ابتليت به منذ فجر شبابي. ومن ابتلي بمثل هذه البلية لن يشفيه منها لا التجربة المرة، ولا مائة تجربة ملوعة. لا يكاد يخرج من حفرة حتى يقع في حفرة. وقد كلفني هذا الداء، داء الثقة بالناس الكثير الكثير من راحتي وهناءتي ووقتي.. وانا لاازال اثق بكل ابتسامة حلوة، وبكل قول منمق جميل.

واعتقد.. ان الثقة العمياء ضرب من ضروب الكسل الذي لا براء منه.

اما صفتي الاخرى التي لا ادري.. اضعها في جدول الايجابيات ام جدول السلبيات فهي نظرتي الى الكسب والمال. ففي جميع الاقتسامات لا امد يدي إلا الى الحصة الاخيرة الحصة الخاسرة التي يرفضها المتقاسمون. والمال إن دخل قبضتي فلسرعان ما تسترخي الاصابع وتزرب الدنانير كأنها استحالت الى مزاريب ماء يستحيل علي ان احسن الابقاء عليها ولو الى حين.. وكل من ياخذ.. وكل من يرتوي يمضي في سبيله وكأن شيئا لم يكن. والنسيان صفة من صفاتي الرهيبة، لا ادري اهي نقمة ام نعمة انسى الاسماء.. وانسى الوجوه، وانسى الاساءات والمسيئين، وقد اعانق وجها معروفا وانا سعيد اني تذكرته، فاصافحه، واسائله، وارحب به فاذا هو فلان الذي شهر بي، او اكل لي حقا.. او.. او.. لكن في كل مرة من امثال هذه اعود وانا الرابح دوما لأني استعدت صديقا بعد ان كان خصما لدودا.. اما الأرض فقد احببتها حبا جما، أبيع مما ورثت بالثمن الضئيل، لاشتري بالثمن الهابط ارضا وقعت في هواها، وكانت نكرة.. وعرة.. عفراء.. وانفق في سبيل تهذيبها الايام والسنين والجهد الكبير، وقد يعود اصحابها الأولون الى بيعها مرة اخرى ومرتين الى غيري، ثم يتم التراضي على ان اشتريها مثنى وثلاث خشية الالتجاء الى المحاكم، فاذا اكتملت لها الاناقة والحسن والجمال رنت اليها بعض العيون، وتبدا الملاحم الجديدة، ملاحم الأخذ والرد.. وانا صابر، متعلق بارض هذا البلد لانه بلدي ولا أحس بالهناءة الآتية ولا احب النهاية الا في ترابه.

وكل هذا التعلق بارض الوطن أهو اقرب الى طباع الحصافة أم الى طباع السخافة لست أدري..

محطتان في التجربة

● ما هي أهم المحطات في تجربتك الكتابية ؟

ـ المحطة الأولى هي المحطة التي اكتشفت فيها بدائع اللغة العربية في روايات المنفلوطي أول صدورها في الوطن العربي.. كنت أسير الفراش لمدة طويلة إثر جروح بليغة أصابتني في ركبتي وكنت في الثالثة عشرة من عمري. غمرتني هدايا اترابي من تلامذة الكلية الاسلامية في بيروت، وكان اعزها واقربها الى قلبي مجموعة هذا الكاتب المبدع، الذي كان يعد عملاقا من عمالقة الأدب العربي إذاك. «النظرات»، «العبرات»، «ماجدولين»، «سيرانو دي بوجراك». قرأت كلا من هذه الروايات بضع مرات، واعدت قراءتها مرارا بعد ان بلغت مبلغ الرجال ايضا. وكنت اميل الى الكتابة منذ نعومة اظفاري اكتب رسائل صحابي الى اهلهم بلغتي الصبيانية الركيكة، وبعد محطتي المنفلوطية تغير نهجي، وبت اسعى الى التشبه به بقصد او من دون قصد.

والمحطة الثانية يوم فوجئت بالغرب وكنا لا ندري من امره الا القليل. وذلك في الاعوام الاولى لدراستي الجامعية في جنيف ثم في برلين. فطفقت اكتب مذكراتي في جميع الاحداث والمشاهد والمفاجآت التي تمر بي او امر بها. فتلون اسلوبي بلونه الذاتي، ثم تم اعتقالي في حبس القلعة من قبل الفرنسيين بحلب. فنفست عن صدري بكتابة روايتي الاولى «في اثر السراب»، وكانت هذه المحطة الثالثة منذ ذلك العهد في عالم الرواية متاثرا بهذا وذاك من الروائيين العالميين وعلى راسهم الروائيون الفرنسيون، ثم صار لي نهجي الخاص واسلوبي الذاتي، اكتب من تجاربي وانتخب مسارحي دون تقيد.

الغموض والابداع

● كيف تنظرون الى التيارات التي استجدت من بعدكم. إن في سورية او في الوطن العربي ؟

ـ برز في الخمسينات وما بعدها طائفة من الكتاب الروائيين والقصصيين في سورية والعالم العربي تمكنوا من الفن الروائي والقصصي ـ كل في اتجاهه الخاص الذي عرف به. ثم برزت فئة كبيرة من الكتاب اثرت سلوك ذلك الاسلوب الغامض الذي سلكه عدد من كتاب الغرب وشعرائه، واغرقوا في ذلك، فتكاد لا تقرأ الا لهم في المطابع والصحف. وهذا التيار الجديد في النثر والشعر، لا افهمه رغم محاولاتي الصادقة لادراك معانيه. وهذا الاتجاه لا اقرؤه، ولا استسيغه، ولا اضيع الوقت في مطالعته، فالوقت ضيق لدى امثالي من القراء وهو لا يتسع لفك الرموز وتفسير الاحاجي. فإن كان في الكتاب الناشئين من يهمه امري، فالرأي عندي ان يتجه كتاب النثر والشعر عندنا نحو الادب الواضح لا غموض فيه ولا شبهة. ولن يضربوا عرض الحائط شقشقة اساطين المدارس الغامضة فإن ادب امثالهم لن يعيش طويلا.. الأدب الخالد لم يخلد فيه الا الجلي الواضح المتين الغني، وأما ادب الرموز فشعلته الوضاءة لا تلبث ان تخبو وتنطفىء. إقرئي «المقبرة البحرية»، اروع ما كتب في الادب الفرنسي السوريالي مرة ومرتين وعشرين وستخرجين كما دخلت لهذه المقبرة لم تدركي من امرها شيئا واقرئي «ابولينير» الذي يولغ في امره الكثير.. سخف وهذيان وخلل واضح وليس الأدب لمثل هذا.. هناك بولير وفرلين ورمبو وبايرون وشيلي وامثالهم.. عندهم كثير من الغموض في بعض روائعهم الخالدة، لكن هذا الغموض القليل يزيد من نكهة المعاني الشاعرة والساحرة الاخاذة..

● المرأة كما تبدو في الأدب الروائي العربي بصورة عامة معزولة عن المشاركة الفعلية في الحياة، كيف تقيمون دورها ؟

ـ المرأة العربية كانت قليلة المشاركة في حياتنا العامة فنصف دورها كبطلة لرواياتنا الاولى المعروفة.. أما اليوم فالوضع اختلف.

● ما هي آخر مشاريعكم الكتابية، ولماذا تعيد النظر باعادة صياغة اعمالك القديمة ؟

ـ اعدت صياغة «قدر يلهو» لأني وجدت ان العنوان اضخم من القصة في وضعها السابق وان الموضوع يستحق اكثر مما جاء في الصياغة القديمة. وقد وضعتها وانا في السادسة والعشرين من عمري. اما اليوم فإن موضوع هذه الرواية الذي استهواني قديما، ولايزال، قد اعطيته ما يستحقه من الافاضة والعمق.

الذكريات في كتاب

● ما هي الذكريات التي يود الاستاذ الاديب شكيب الجابري ان يطلعنا عليها في هذا اللقاء..

ـ الذكريات، ستطالعينها ـ باذن الله ـ في قصتي الكبرى التي ستكون حكاية حياتي مذ ولدت وحتى اليوم..


حكمة اليوم

بعضُ التعاليمِ كالزجاجِ
نرى الحقيقةَ مِن خلالِها، لكنْ
بفاصلٍ!

صوت الكلمة

الفن.. الصبر

د. عبد الله باقازي

عملية الابداع تحتاج الى جلد في سبيل ان تؤتي ثمارها المرجوة بعد حين.

والفنان يحتاج الى ذلك الجلد الطويل من التمرس الفني والمكابدة في سبيل تقديم فن راق خالد.

كل الشعراء عبر مسار الشعر العربي مكثوا زمنا طويلا حتى نال فنهم المكانة الفنية التي يرجونها له وبعضهم لم ينل حظا من شهرة فنية او يظهر فنه إلا بعد وفاته وهناك قصائد بل دواوين ظلت طي النسيان ولم تظهر إلا بعد وفاة اصحابها.

إن الفن يتعارض كلية والتسرع والعجلة في قطف ثمار الشهرة والذيوع في انتشاره ووصوله الى الناس بالصورة المطلوبة.

وفي العصر الحديث ظل عملاق الرواية العربية (نجيب محفوظ) يكتب لأكثر من عشرين عاما دون أن ينال الشهرة والذيوع الفني الذي يحلم به وحتى صدور روايته (زقاق المدق) ظل نجيب محفوظ روائيا شبه غير معروف فنيا ولكنه صبر وجالد فنيا في سبيل الفن الذي احبه ووجد ذاته فيه حتى نال بعد سنين اخرى شهرة وذيوعا فنيا يستحقه.

إن انتظار الذيوع الفني من خلال عمل فني لا يتأتى بهذه الصورة ولا يرسخ مفهوما عميقا بقيمة الفن في غياب عوامل الصبر والتمرس الطويل بالعملية البنائية الفنية وهذا هو الأمر الحقيقي والطبيعي لأن فنا سيعيش بين الناس وسيخلد في اعماقهم لن يكون تشكيله بهذه السهولة والسرعة الزمنية وإلا فإنه لن يعيش إلا بقدر تشكيله من زمن.

● مكة المكرمة

يمامة البنفسج والمستحيل

● هيام منور ●



لا أريد أريد أن أحلم ولو قليلا...
أخشى أن يصبح الحلم
شيئا مستحيلا !...
لن أحلم بكنوز منك إلي
ولا بزهور تنثرها علي...
لن أحلم بقصور تبنيها إلي
ولا بكوخ يضمنا معا
فإن حلمت أخشى...
أخشى هبوب الريح...
فينهار كل شيء لدي !...
●
أريد أن أراك..
ولا أريد...
انت أغنية..
أخاف أن أغنيها
بيني.. وبين نفسي...
أخاف أن اعترف بوجودها...
فأصدقها...
واعشقها...
●
وتصبح مصير...
ثم أطير مع الصدى..
في أجواء العصافير...

غيابك...
له غصة في حلق طفلة !
وحضورك !
هو الانتحار...
حين يصير كل شيء مستحيل.
سأكون غير نساء كل الأرض
ولن أطلب منك اي شيء
سوى الرحيل !....
لكني أخاف إن رحلت
أن يأتي الربيع..
ولا أراه.. !.
ويصبح العالم موسما واحدا
بدون فصول !..
●
أيا مستحيلي...
أخاف منك...
من يديك...
فأنا ما اعتدت السعادة..
وأخشى على نفسي
اعتياد السعادة بين يديك
أخشى على ظلي...
أن يأبى فراق الظل في عينيك...
أخشى أن انساب فيك

كرشفة قهوة...
كقطعة سكر
كلحن حزين !...
●
إحمني من حفيف الشجر
فشلال شعري
ما عاد يكفيني...
إحمني من هدير الغدر...
وصخب البراري...
فالموج آت...
وقلبي مازال معرضا للزهور...
ومرتعا للبنفسجات.
●
مع البنفسج... صعدت الى النجوم...

نثرت هناك ضحكي..
وفرحي...
ايقظت كل الغيوم..!
دعني اغادرك.. كمواسم المطر في بلدي...
كسنونوة في أهبة الرحيل...
دعني اغادرك... لأعيش فيك..
يمامة تهوى الانعتاق !.
دعني أرحل...
كي أصير امرأة في ذاكرة الآتي...
دعني أرحل..
كي لا أموت في حنجرة المستقبل..
دعني أرحل. !.؟.

● دمشق

من عيون الشعر

القتلُ بالحرِّ أجدرُ !

شعر، تأبط شرًّا

إِذَا المرْءُ لمْ يَحْتَلْ، وقدْ جَدَّ جِدُّهُ،
أضَاعَ، وقَاسَى أمْرَهُ، وَهْوَ مُدْبِرُ.

ولكنْ أخُو الحَزْمِ، الَّذي ليسَ نَازِلاً
بِهِ الخَطْبُ، إلاَّ وَهْوَ للقَصْدِ مُبْصِرُ،

فَذَاكَ قَرِيعُ الدَّهْرِ، مَا عَاشَ، حُوَّلٌ،
إِذَا سُدَّ مِنْهُ مَنْخِرٌ جَاشَ مَنْخِرُ.

أقُولُ لِلِحْيَانٍ، وقدْ صَفِرَتْ لهمْ
وِطَابِي، وَيَوْمِي ضَيِّقُ الجُحْرِ، مُعْوِرُ :

هُمَا خُطَّتَا : إمَّا إسَارٌ وَمِنَّةٌ،
وَإمَّا دَمٌ، والقَتْلُ بِالحُرِّ أَجْدَرُ،

وَأُخْرَى أُصَادِي النفسَ عَنْهَا، وَإنَّهَا
لَمَوْرِدُ حَزْمٍ، إنْ فَعَلْتُ، وَمَصْدَرُ،

فَرَشْتُ لهَا صَدْرِي، فَزَلَّ عنِ الصَّفَا
بِهِ جُؤْجُؤٌ عَبْلٌ، وَمَتْنٌ مُخَصَّرُ،

فَخَالَطَ سَهْلَ الأرضِ لمْ يَكْدَحِ الصَّفَا
بِهِ كَدْحَةً، والموتُ خَزْيَانُ يَنْظُرُ.

فَأُبْتُ إلى فَهْمٍ، ومَا كِدتُ آيِباً،
وكَمْ مِثْلِهَا فَارَقْتُهَا، وَهْيَ تَصْفِرُ !

معاني الكلمات :

● لحيان : بطن من هذيل ينتسب اليه أعداؤه ● وطاب : وعاء ● خطتا (خطتان) : الخصلتان ● أصادي : اداري

● شهاب غانم ـ اليمن

أنات الشاعر الحائرة



القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

اضواء على اعمال الشاعر عزيز اباظة قدمها مصطفى عبد الرحمن في سهرة درامية من خلال مختارات من اعمال الشاعر الكبير وآراء العديد من الشخصيات في اعماله.

ومن الاعمال التي تناولتها السهرة : اجزاء من المسرحيات الشعرية مثل «العباسة»، و «شهريار» وديوان «انات حائرة». ومن الشخصيات التي ابدت رأيها في ادب عزيز اباظة : محمد حسنين هيكل، وأحمد حسن الباقوري وثروت اباظة، وعبد الرحمن فهمي، والدكتور سمير سرحان والشاعر محمد التهامي.

الى الشرق الأوسط

سفير الصومال في الرياض يرد على الكاتب احمد محمد جمال

ادارة جريدة «الشرق الأوسط»

ايماء بما ورد في جريدتكم الغراء «الشرق الأوسط» تحت عمود «دين وتراث» باعدادها ٣١٤٠ بتاريخ ١٩٨٧/٧/٤م، ٣١٥٤ بتاريخ ١٩٨٧/٧/١٨م، ٣١٥٥ بتاريخ ١٩٨٧/٧/١٩م والتي تحدثت عن الصومال باستفاضة.

لذلك نرجو منكم التكرم بنشر ردنا لاحقاق الحق ووضع الامور في نصابها الصحيح.

ولكم جزيل الشكر.

كتب الاستاذ احمد محمد جمال في جريدة «الشرق الأوسط» ثلاثة مقالات متتالية ذكر فيها ما شهده اثناء زيارة له في الصومال في عام ١٣٩٢هـ وابدى تخوفه الشديد على عروبة الصومال وعقيدته الاسلامية. وذكر ما ذكره من معلومات متداخلة في مقالاته ومعلومات اخرى لا تمس الحقيقة عن قريب أو بعيد:

وردا لما كتبه الاستاذ ورغبة صادقة منا لوضع الحقيقة امام القارىء الكريم ولوضع الأمور في نصابها الصحيح نحب أن نقول الآتي:

أولا وقبل كل شيء هناك حقيقة واضحة وهي انه مرت اربعة عشر عاما تقريبا منذ زيارة المذكور الى الصومال، فما الذي أسكته طوال هذه المدة؟ ثم ما الذي جعله يكتب على صفحات جريدة «الشرق الأوسط» التقرير السري الذي أعدته اللجنة المنتدبة من قبل رابطة العالم الاسلامي الى مسؤولي الرابطة، وهو حسب فهمي في تصنيف الأوراق السرية التي قد تصل درجته الى سري للغاية. ومثل هذه التقارير لا تنشر وانما تحفظ في أماكن أمنة ويستفاد منها ما يمكن الاستفادة منه ثم تتخذ نحوها الاجراءات المناسبة.

ونحب أن نذكر الأخ الكريم بأن رابطة العالم الاسلامي فتحت مكتبا لها في مقدشو منذ ثماني سنوات ويتمتع هذا المكتب بحصانة دبلوماسية كاملة وبرعاية صادقة من قبل كبار المسؤولين في الدولة ومن الشعب الصومالي بأسره. وربما أن هذا المكتب قدم الى الرابطة مئات التقارير ولم ينشر على صفحات الجرائد تقرير من هذه التقارير وانما استفادت منه الجهات المعنية وقامت حياله كلما يلزم. وتؤدي هذه الرابطة مشكورة واجبها كاملا داخل الصومال، فهل يا ترى يقصد الكاتب أن يعمل وقيعة بين الصومال الاسلامي وبين رابطته الاسلامية ليخلق في نفوس الصوماليين شيئا من عدم الثقة. ارجو أن لا يكون غرضه كذلك.

وفيما يتعلق بندائه لانقاذ عروبة الصومال واسلامه أرجو أن يعلم الرجل ويعلم القارىء الكريم أيضا بأن الصومال حكومة وشعبا متمسك بعقيدته الاسلامية وبعروبته الاصيلة ولا نبالغ اذا قلنا انه لا يوجد في الصومال شخص واحد يدين بدين غير الاسلام.

وبخصوص ما ورد ذكره في مقاله غير الدقيق من أن الحروف العربية استبدلت بحروف لاتينية ارجو ان يعلم القارىء الكريم بأن اللهجة الصومالية وهي في حد ذاتها لا تختلف عن اللهجات العربية الأخرى وليست ببعيدة عنها ـ لم تكتب في يوم من الأيام بحروف عربية وهي لأول مرة ظهرت الى الوجود كتبت بالحروف اللاتينية وذلك منذ ستة عشر عاما، بينما اللغة العربية هي لغة الدراسة في جميع المراحل الدراسية، الابتدائية والاعدادية والثانوية، وأيضا في خمس كليات من كليات الجامعة الوطنية. كما أن الصومال يقوم الآن وحده وبامكانياته المحدودة بخطة تعريب كاملة في جميع انحاء البلاد ومنذ خمس سنوات مضت تقريبا، فلماذا لم يذكر شيئا من ذلك المجهود المتواصل.؟.

وذكر الكاتب ايضا من أن (الصومال) يضطهد المسلمين وهو بلد (اسلامي).

اذن فليعلم القارىء الكريم بأنه يوجد في الصومال ما لا يقل عن خمسمائة عالم اسلامي صومالي منتدبين من قبل رابطة العالم الاسلامي ومن دار الافتاء يقومون بتأدية واجبهم الديني الحنيف علاوة على لفيف من كبار العلماء الصوماليين الآخرين الذين يقومون بنشر الوعي الديني وتدريس جميع فنون المعارف الاسلامية من كتب الحديث الشريف وتفسير القرآن الكريم والسير والتاريخ والاحكام الفقهية الى جانب علوم اللغة العربية وآدابها في جميع أرجاء الصومال.

لذلك فانه لا خوف في اسلام الصومال وفي عروبته ايضا:

والجدير بالذكر انه يوجد في كل بلد عناصر مارقة تستخدم اسم الاسلام لتنفيذ اغراضها ورغباتها ونرى أن مثل هذه العناصر بصرف النظر عن الشعار الذي تستخدمه والاقنعة التي تتغطى بها يجب محاربتها وشل حركتها انطلاقا من قوله تعالى «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وأرجلهم من خلاف. أو ينفوا من الأرض» (صدق الله العظيم) (من سورة المائدة) وانطلاقا من القول المأثور «ان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن» مثل هذه العناصر وجدت في أغلب البلاد العربية والاسلامية وحوربت، فلماذا الصومال وحده هو المتهم؟ وهل هناك أية حكومة تسمح لعناصر شريرة بالتلاعب بأمنها واستقرارها بصرف النظر عن النظام الذي تنتهجه وتتبعه تلك الدولة؟

واذا كان صاحب المقال يقصد الاساءة الى علاقة الصومال بشقيقته الكبرى السعودية فان علاقة البلدين ابدية لا تنفصم ولا تنقطع لانها تنبعث من العقيدة الاسلامية. والارتباط الأزلي والتاريخي بين الشعبين قوي ومتين الى جانب روابط اخرى كثيرة عرقية ودينية من أهمها وجود البقاع الطاهرة والرحاب المقدسة في اراضيها. لذلك وغيره من وشائج القربى والتلاحم العضوي مما يعسر حصره فان هذه العلاقة لا يمكن ان تخضع لعامل المد والجزر وانما هي علاقة راسخة رسوخ الحقيقة الاسلامية وقديمة قدم الاسلام والعروبة.

أما اذا كان القصد الاساءة الى الصومال واظهاره بمظهر غير ملائم له امام القارىء العربي والاسلامي فهذا البلد الطيب الذي تتطاول عليه هو بلد اسلامي عريق في اسلامه وانتمائه الحضاري حيث اعتنق الدين الاسلامي الحنيف منذ بزوغ فجره وحيث ان نسبة المسلمين فيه تشكل أعلى نسبة في العالم الاسلامي ١٠٠٪. لذلك فانه لا غرو ان تتكالب عليه قوى البغي والعدوان وان يتصدى لها بصلابته المعهودة وبطولاته التاريخية النادرة الفريدة التي يعرفها الأعداء قبل الاصدقاء. ذلك الشعب المؤمن الذي قبل التحدي الحضاري حيث قاوم بملء عقيدته كل الغزوات والحملات الصليبية التي شنت ضده وهو المدافع عن دينه طوال تلك الحقبة المظلمة التي تردت فيها اوضاع العالم الاسلامي. هذا الشعب هو الذي حمل راية الاسلام في شرق افريقيا حيث نشره في كينيا وأوغندا وتنجانيقا ومناطق رواندا وبوروندي وكافة البقاع الاخرى من شرق القارة الخضراء.

وأخيرا فان الشعب الصومالي يقوم الآن بمجابهة غزو صليبي غادر جديد ولا يستحق من اخوانه في الدين الا التأييد والمؤازرة.

وختاما فان الصومال حكومة وشعبا لعلى اتم الاستعداد لمقابلة كل الوفود الاسلامية وخاصة وفود رابطة العالم الاسلامي ووفود دار الافتاء للتأكد من حقيقة هذا البلد وما يقوم به من جهد وعطاء متواصل لتحقيق غاياته المثلى والدفاع عن دينه والذود عن حياضه: قال صلى الله عليه وسلم «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت» صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

سفير الصومال لدى المملكة العربية السعودية
عبد الرحمن عيدي حسين

تعقيب حول «الغزالي واحداث مكة»

نشرت جريدة «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٩٨٧/٨/١٨م مقالا للكاتب الاسلامي الكبير محمد الغزالي تعليقا على احداث مكة المكرمة وحول تدويل الاماكن المقدسة فأردت ان ابدي بعض الملاحظات:

لا اريد ان أؤكد بأن هذا التدويل ممكن أو غير ممكن فهذا يتعلق بقرار القادة الاسلاميين وفي طليعتهم المملكة العربية السعودية التي لها الحق في الرفض أو القبول باعتبار موقع الحرمين في حدودها وشرعيتها التاريخية في الاشراف عليهما، والذي اريد ان اناقشه هي تلك الاسباب التي وردت في المقال:

ـ الدولة الاسلامية في الواقع السياسي الذي تعيشه، لا تعني بالضرورة انها تطبق الشريعة الاسلامية. فالاسلام عقيدة والنظام دستور قد يستمد تشريعه من الاسلام ومن العادات ومن التاريخ ومن التطورات التي تريد كل دولة ان تجعل منها منهجها السياسي حسب واقعها. فالمجيج مثلا يزدادون عددا كل عام بتصريح وتشجيع من حكوماتهم التي قد لا تطبق الشريعة الاسلامية بصفة شاملة. فهناك تفاوت في التطبيق ولكن هناك اجماع في العقيدة باعتبار ان اغلبية الشعب مسلم. فحتى القيادة اذا كانت متطرفة ـ لا سمح الله ـ فهي تتعامل في علاقاتها الاسلامية باسم شعوبها التي اختارت الاسلام عقيدة. ومن هذا المنطلق فالدول الاسلامية لا تدخر جهداً في تدعيم الاسلام ويجوز ان تساهم حسب قدراتها في تمويل المشاريع الاسلامية. اما عن قصور الدول العربية في دفع اقساطها للجامعة العربية فأسبابها ولا شك اقتصادية نظرا لما تعانيه عدة دول عربية افريقية في السنة الماضية طلبت مساعدة من دولة خليجية لدفع اجور موظفيها بالقطاع العام. فلا غرو ان يكون دفع قسطها للجامعة العربية في آخر القائمة. فعدم الدفع ناتج عن وضع مادي بحت لا اساس له ولا مساس بالعروبة وبالاسلام.

وطبعا توجد اوضاع ببعض الاقطار الاسلامية لا ترتبط بشراع الاسلام لاسباب عديدة يطول شرحها. فالمهم ان لا تخدعنا المظاهر لنحكم راسا على تلك السلبيات ونتجاهل الخطوات العملاقة التي قامت بها هذه الدول لنشر الاسلام وإزالة رواسب التخلف والاستعمار. فأذكر بعض الايجابيات لوطن عربي ردا على الملاحظات التي ابداها الاستاذ الكبير محمد الغزالي والذي اشكره شخصيا على غيرته الاسلامية.

● تقلص عدد الحانات بنسبة ٧٠٪ وتضاعف عدد المساجد خمس مرات منذ عهد الاستقلال.

● مجلة الاحوال الشخصية تعطي المرأة حريتها التي لا تعني الفساد وذلك في اطار القانون الذي يعاقب بصرامة الزنا والبغاء السري.

● كفاح الشعوب لزيادة الانتاج لا يقاس بمواردها الطبيعية بل بقيمة رجالها.

● الانتماء العرقي كواقع تاريخي تمتد جذوره الى عدة حضارات: بربرية ورومانية وفينيقية وعربية. فالسلالة متعددة مما يفسر الاختلاف في الطباع والمزاج والعقلانية والرؤيا. بينما الحضارة التي اكتسحت هذا الوطن هي حضارة عربية ـ اسلامية فأصبح بقطع النظر عن اصله عربيا باللغة والتقاليد ومسلما بالعقيدة. فكل هذا الخليط من الاجناس اصبح يصب في جيب واحد: العروبة والاسلام. والانتماء اليهما لا يعني عدم التفتح على العالم الخارجي ذلك ان الثقافات الاخرى كالفرنكوفونية مثلا تزيد اتساع المعرفة فلا نرى الأمور من زاوية واحدة بدليل ان الكتابة من طرف أصحاب الثقافة المزدوجة والمتعددة اكثر موضوعية واكثر تصورا للواقع. فالفكر الاوروبي او الامريكي يبدو تارة كالصديق فنأخذ منه محاسنه لندعم به افكارنا فهو بمثابة ـ التكنولوجيا الأدبية ـ ويبدو تارة كالعدو وهو بمثابة ـ التسمم الفكري ـ ونتعرف على خطره لندحره بعيدا عن عروبتنا وإسلامنا.

وبناء على ما تقدم فالخلاصة التي اريد ان استنتجها والتي تعود بالنفع على جميع العرب والمسلمين هي ان لا نكرر في وسائل اعلامنا نفس الخطأ الذي وقعنا فيه في الستينات عندما انقسم العرب الى تقدميين ورجعيين بالنسبة الى القومية العربية والوحدة العربية، فالتجربة اثبتت عدم جدوى الدخول في الشؤون العربية الوضعية وعليه ونحن نعيش الآن بداية الصحوة الاسلامية ان نعالج اوضاع الدول الاسلامية بحكمة دون تهجم ودون مساس بأسسها الدستورية واقتداء بالمملكة العربية السعودية علينا ان نستعمل لغة الاقناع والمحبة والاخوة ونزيد في الدور الاعلامي الايجابي ممثلا في نشر كتاب الله وسنة رسوله.

محسن بحري
تونسي في الرياض

اخطاء يجب ان لا تتكرر

رئيس تحرير جريدة «الشرق الاوسط» المحترم،

مما لا شك فيه وقوع اخطاء في الطبع في اية جريدة او مجلة سواء كانت عربية او اجنبية، ولكن الأمر مختلف بالنسبة لآيات القرآن فيجب التأكد منها قبل الطبع، مأجورين في ذلك. ففي العدد رقم ٣١٨٥ الثلاثاء ٢٤ ذو الحجة هـ الموافق ٨٧/٨/١٨م وفي الصفحة رقم (١٠) موضوع «طيور وحيوانات لها تاريخ وذكر في القرآن» توجد ثلاثة اخطاء (٩ ـ ثعبان عصا موسى عليه السلام) المكتوب: قال تعالى «فألقى عصاه فاذا هي ثعبان بين» والصح هو «مبين».

في (رقم ١١ ـ حوت موسى عليه السلام) المكتوب: قال تعالى فاتخذ سبيله في البحر سربا والصح «سرباً» بنقطة واحدة فقط والثاني قال تعالى «واتخذ سعيه في البحر عجبا» والصح هو «واتخذ سبيله في البحر عجبا».

هذا وجزانا الله وإياكم كل خير والسلام عليكم.

احمد صادق عبد الخالق
الخبر ـ المملكة العربية السعودية

استشارات

الدراسة في الجامعات الاوروبية

القارىء معن ابراهيم جلال من عمان ـ الاردن، بعث الينا برسالة يعبر فيها عن رغبته في اتمام دراسته الجامعية في احدى الجامعات البريطانية او الاوروبية. ولم يذكر الاخ معن شيئا عن تحصيله العلمي في بلده، او الكلية والمادة التي يرغب الدراسة والتخصص فيها.

●●●

في هذه الحالة يا أخ معن لا نستطيع سوى تقديم معلومات عامة والاشارة الى بعض النقاط التي يجب الانتباه اليها في حالة العزم على الدراسة في بريطانيا او اوروبا بشكل عام.

اولا: أن الفرصة لمواصلة الدراسة الجامعية الأولية للحصول على درجة البكالوريوس او الليسانس، متوفرة الآن في كل البلاد العربية ومن بينها الاردن. اذ فيها عدة جامعات وذات مستويات علمية ممتازة. فاذا كنت تود اتمام المرحلة الجامعية الاولى، نعتقد ان من الافضل لك اتمامها في بلدك، الا اذا كانت هنالك ظروف معينة تحول دون تنفيذ رغبتك هناك.

ثانيا: ان الدراسة في الجامعات الاوروبية والبريطانية بشكل خاص تتطلب نفقات باهظة جدا تشمل اجور الدراسة وهي تقدر بأكثر من ثلاثة آلاف جنيه استرليني للسنة الدراسية الواحدة، هذا بالنسبة للدراسات الانسانية. اما التخصصات العلمية كالطب والهندسة، فالأجور الدراسية للسنة الواحدة تبلغ اضعاف ذلك، اضف الى هذا نفقات الدراسة من كتب وأدوات علمية ثم نفقات المواصلات في الذهاب الى الجامعة والعودة منها ونفقاتك الشخصية للسكن والثياب والطعام وما الى ذلك.

يتضح من هذا ان اتخاذ قرار باتمام دراستك في جامعة بريطانية او اوروبية يجب ان يستند الى ادراك تام بحجم النفقات المادية التي تترتب على تنفيذ مثل هذا القرار. وهل ان تحمل مثل هذه النفقات الباهظة ما يبرره اذا كانت هنالك فرص متوفرة للدراسة الجامعية في بلدك.

وفي رأينا ان انفاق سنوات عديدة ومبالغ طائلة في جامعة اوروبية للحصول على درجة جامعية اولية، لا مبرر له عمليا. عكس التخصص العالي، اي الدراسات العليا، التي تتطلب توفر امكانات وكوادر علمية عالية جدا، كالمختبرات المعقدة والأساتذة المتخصصين خاصة في الفروع العلمية، مما قد لا يتوفر في بعض الجامعات العربية، فيضطر الطالب الى اتمام دراسته العليا في جامعة اوروبية او امريكية. وحتى في هذه الحالة فان اغلب الجامعات العربية لها الآن اقسام للدراسات العليا في حقل الدراسات العلمية والانسانية في مقدور الطالب الذي أتم دراسته الجامعية الاولى الانخراط فيها اذا كان حائزا للشروط المطلوبة واجتاز الاختبار اللازم.

والنقطة الاخيرة التي نريد الاشارة اليها هي المردود المادي والمعنوي المتوقع من الحصول على شهادة جامعية بالمقارنة مع النفقات والجهود المبذولة في الحصول عليها.

فهل المردود المتوقع من الحصول على شهادة جامعية أولية في جامعة أوروبية في فترة خمس او ست سنوات ـ مع فترة تعلم اللغة ـ يعادل ما تبذل من جهود ونفقات مادية ومعنوية باهظة، في الوقت الذي يمكن الحصول على هذه الشهادة في جامعة محلية وبجهود ونفقات اقل بكثير؟



الاخ/كلمدار كمب مفوما ـ طالب تنزاني في القاهرة:
تأثرنا لرسالتك ولم نعرف هل انت في مصر بمنحة دراسية من القاهرة ام بعثة من وطنك. وفي اي الحالات ليس بوسعنا ـ للأسف البالغ ـ ان نقدم المساندة المطلوبة لأنها تتجاوز حدود مقدرتنا واختصاصنا. اكتب الى الهيئات التعليمية والاجتماعية، وفقكم الله.

●●●

الاخ/عبد الرحمن ميرغني محمد:
نعرفك صديقا قديما ودائما لـ «الشرق الاوسط» وقد شاركت فيها بقلمك مرات ومرات، ومازلنا ننتظر منك المزيد. ونقدر لكم اهتمامكم بابنة صديقكم وربما كان الرد عاما فهم بعض الاصدقاء ما فهموا خطأ. نحن نعتذر ولم نقصد ذلك.

ونرجو ان يدوم الود والتواصل الاخوي بيننا فنحن نعتز بصداقتك اعتزازاً كبيرا.

●●●

الاخت/مشهورة محمد العوني:
وصلتنا رسالتك بعنوان «الندم» و «لبيك يا الله»، ونحن نرى ان المحاولتين تعكسان ثروة لغوية لا بأس بها، لكن ذلك يحتاج الى صقل وتدريب ودراية بأمرين هامين لأي شاعر، الوزن والقافية. ونحن نثق في مقدرتكم على مواصلة الطريق بدأب وصبر.

الاخ/صالح عبيد سالم باحبيشي:
«الرجاء» محاولة تشكر عليها، لكننا لا ننشر سوى الاعمال المكتوبة بالفصحى. ننتظر منك اعمالا اخرى.

●●●

الاخ/ جلال ناصر الصلاحي ـ الدملم
ضمن التوجه الجديد لصفحة «البريد» نعتذر عن نشر مثل هذه الاعمال من الآن فصاعداً.

●●●

الاخ/ غازي نايف عبد الباري ـ مكة المكرمة
«خواطر قلب» ضعيفة في اللغة والموضوع. نعتذر عن نشرها. وننتظر منك كتابات اخرى افضل.

●●●

الاخ/ احمد هشام محمد ابو العطا ـ الخبر
نعتذر عن نشر مثل هذه الاعمال من الآن فصاعداً.

●●●

الاخت/ لينا جلال ـ الرياض
نعتذر عن نشر مثل هذه الأعمال من الآن فصاعداً.

●●●

الاخ/ نصير حامد محمد حامد
لا ننشر اسماء هواة التعارف. وليس لدينا باب للتعارف.
اما موضوعك «حكاية النمر الشرس والحمار الوحش والجمل» فنعتذر عن نشره لضعفه.

عالم بلا حدود

امرأة بين نارين

السيدة جان جودين بريطانية الجنسية تعمل في مجلة نسائية امريكية شهيرة هي «ليديز هوم جورنال» التي تعتبر من لزوميات المرأة الغربية الفت ما قال عنه الناقدون انه من اكثر الكتب تكاملا عن المأساة الافغانية اثر الغزو والاحتلال السوفياتي.

ومن بعد الغزو ألف الكتاب الغربيون عن الحرب عددا فاق خلال الأعوام الثمانية الماضية ما ألفوه عن مأساة فلسطين والفلسطينيين في نصف قرن لأسباب معروفة منها سيطرة الصهيونية واسرائيل على دور النشر ومراكز التوزيع وتوعدهما بالعسف ومحاربة من تسول له نفسه الكتابة عن القضية الا من منظار اسرائيلي. وظل هذا الوضع على حاله الا في اندر الحالات كما نعرف.

تميز كتاب السيدة جان عن غيره بأنه عالج الحرب والاحتلال كما فعل غيرها من قبل وأضافت ابعادا انسانية لها ابرزت هول الجريمة التي ارتكبها السوفيات وعملاؤهم في حق الشعب الافغاني المنكوب.

قامت بأول زيارة للأراضي الافغانية المحررة عبر باكستان الدولة الاسلامية الفقيرة التي تستضيف ما يزيد عن اربعة ملايين لاجيء. فوصفت ما يدور على ساحات القتال وضراوة الهجمات السوفياتية على المجاهدين الصابرين المؤمنين. ولما عادت الى مجلتها سجلت مشاهداتها كما يفعل الاخرون. لكنها لم تكتف بما انجزته وهي السيدة الرقيقة العاملة في مجلة نسائية. فاستأنفت المهمة للمرة الثانية ولما اعترض الباكستانيون على وجودها تخلصت من رقابتهم وانضمت للعائلات المشتتة على الحدود تزور ما استطاعت منهم في اربعمائة مخيم وتلتقي بالنساء والأطفال وتصور بقلمها متاعب الأسر التي اقتلعت من أوطانها وأجبرت على الهجرة الى الضياع بقوة السلاح.

«ولما كنت امرأة تمكنت من التغلغل في نفوس النساء والأطفال اتلمس طريقي نحو الكارثة الانسانية الماثلة امامي. رأيت المأساة من زوايا كانت خافية عن زملائي وأحسست بوقع الوجع في قلوبهن وعايشت جيلا من الأطفال فقد وطنه وهو في سن الرضاعة ليحيا لاجئا في العراء يتسول لقمة يومه ولا يجدها الا بشق الأنفس».

وجمعت من الحكايات ما يملأ كتابا كما فعلت النساء الأجنبيات اللاتي عايشن فاجعة المخيمات الفلسطينية في لبنان وهي تتعرض للقصف بالمدفعية والصواريخ وهي صامدة كالقلاع الشامخة بالرغم من الدمار الذي يحيط بها من كل جانب.

الا انها لم تكتف بذلك، بمشاهدة الحرب والتعايش مع المأساة في العراء وسرعان ما تلقت دعوة لزيارة كابل وجهتها اليها حكومتها بعد ان قرأت ما كتبت في مجلتها. ولبت الدعوة لاستكمال الصورة.

قالوا لها في العاصمة ان الشعب الافغاني الذي شرده السوفيات وفرضوا عليه ورفض الخضوع للشيوعية وللهيمنة الاستعمارية قالوا ان المقاومة التي شهدتها ليست الا دعاية امبريالية غربية يستخدمها الأعداء نكاية بالاتحاد السوفياتي ونظام كابل.

«سألتهم اذا كان ذلك الادعاء صحيحا لماذا ترك خمسة ملايين افغاني وطنهم وهل هم الذين اختاروا طوعا العيش في العراء؟ قالوا ان اخطاء ارتكبت وانهم يسعون لاصلاحها وأن الأمور ستعود الى مجراها الطبيعي في الوقت الذي كانت كابل فيه تتعرض للقصف من مدافع المجاهدين المحيطين بها» وطبعا لم تصدق ما قالوه وأعدوه لكنها استفادت من زيارة الجانب الآخر وأحد الأطراف المتحاربة وملأت دفاترها بانطباعات ومادة جديدة وعادت الى مجلتها.

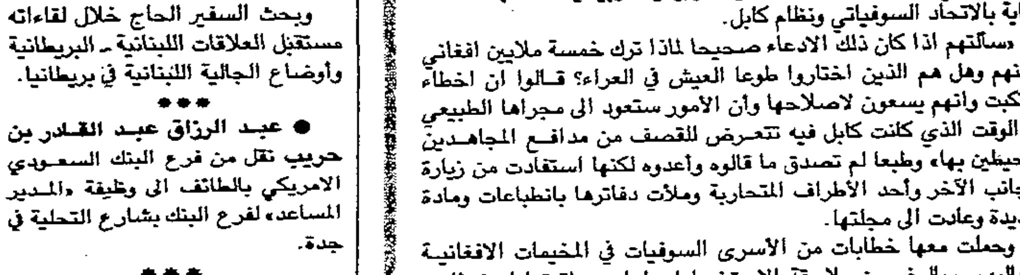
وحملت معها خطابات من الأسرى السوفيات في المخيمات الافغانية لأهاليهم. وبالرغم من ملاحقة الاستخبارات لها ومراقبتها استطاعت الوصول الى الاسر. «بعضها كان حديثها مجرد صدى للدعايات الرسمية المعتادة والبعض الآخر انفجر شاكيا من توريط الشباب في حرب سيقوا اليها بدون علمهم وبدون رضاهم. ومات منهم الآلاف ولايزالون يسقطون صرعى لها في سبيل تنفيذ السياسة التوسعية لحكومتهم ايضا. هنا لمست الأبعاد الانسانية للمأساة في الجانب السوفياتي وعلى لسان أسر القوات الغازية».

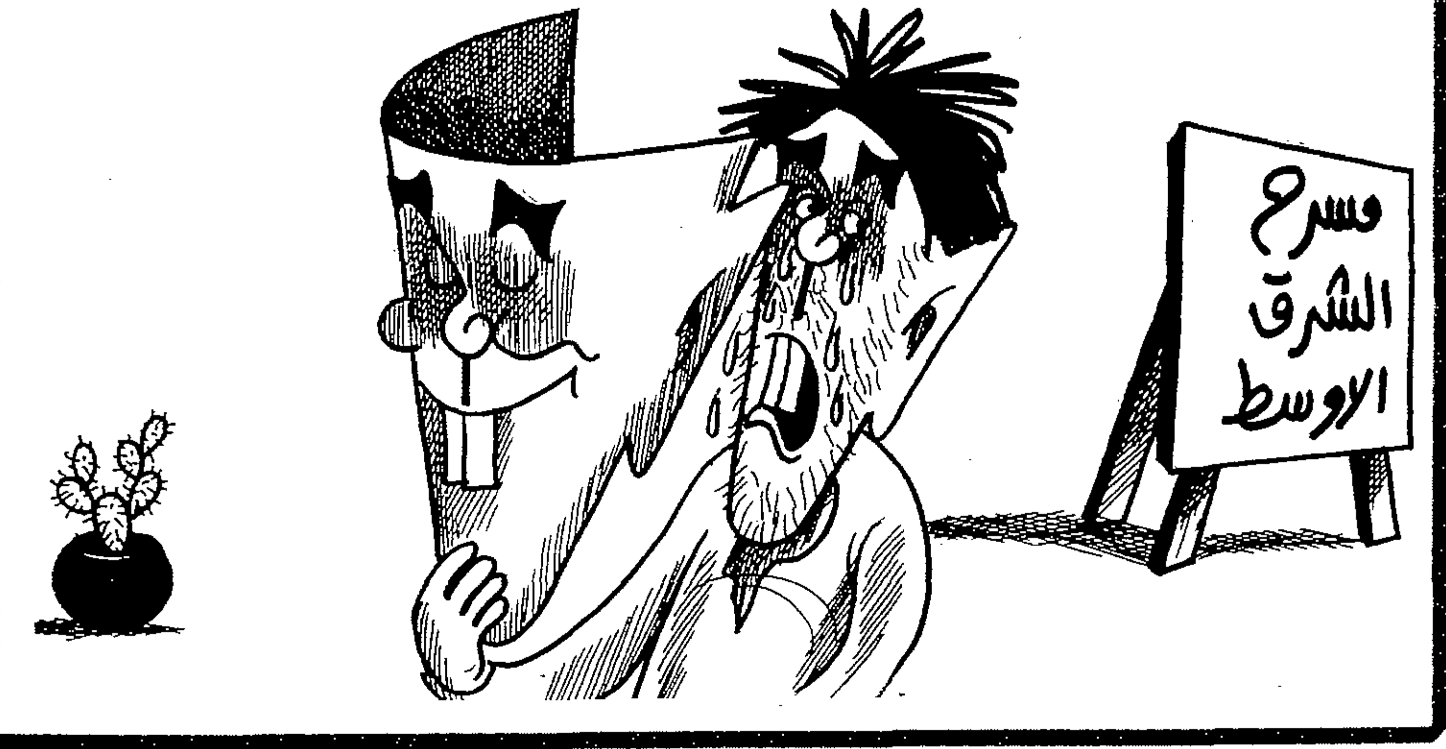
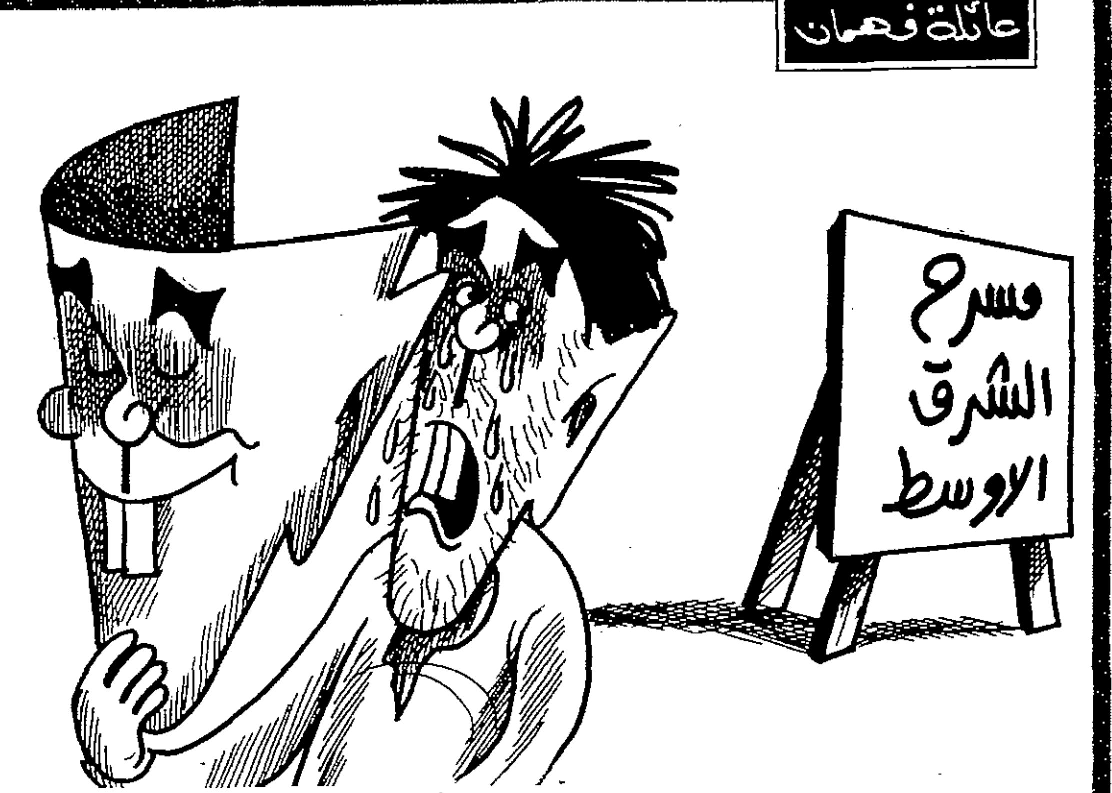
ثم عادت الى موقعها مرة اخرى لتكتب كل شيء عن افغانستان بصورة لم تعهد من قبل ولخرجت كتابا متكاملا لم تخف فيه اين تقف بعواطفها.

فاروق لقمان ـ جدة

حالة الطقس

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة	المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
مكة المكرمة	٣١	٤٣	صحو	جنيف	١٥	٣١	صحو
المدينة المنورة	٣٠	٤٣	صحو	هلسنكي	٨	١٣	غائم
الرياض	٢٧	٣٩	صحو	هونج كونج	٢٧	٣٠	غائم
جدة	٢٦	٣٧	صحو	جاكرتا	٢٢	٣٠	غائم
الظهران	٢٩	٣٩	صحو	كوالالمبور	٢٣	٣٣	ممطر
ابها	١٧	٣٠	صحو	لشبونة	٢٣	٣٤	صحو
الطائف	٢٣	٣٥	صحو	لندن	١٢	١٨	غائم
البحرين	٣٠	٣٦	صحو	مدريد	٢٠	٣٥	صحو
القاهرة	٢٠	٣٣	صحو	مانيلا	٢٤	٣٢	صحو
بيروت	٢٠	٢٨	صحو	مونتريال	١٦	٢١	غائم
الجزائر	٢١	٣٢	صحو	موسكو	٤	١١	غائم
تونس	١٩	٣٠	صحو	نيودلهي	٢٥	٣٧	صحو
الرباط	١٧	٣٦	صحو	نيويورك	٢٠	٢٦	غائم
امستردام	١٤	١٩	غائم	نيقوسيا	٢١	٣٦	صحو
اثينا	٢٠	٣٥	صحو	باريس	١٥	٢٢	صحو
برلين	١٠	١٩	غائم	روما	١٦	٣٠	صحو
بروكسل	١٤	٢٣	غائم	استوكهولم	١١	١٦	غائم
كوبنهاجن	١٢	١٨	صحو	سيدني	١١	٢٠	صحو
دبلن	٩	١٧	ممطر	طوكيو	٢١	٢٩	صحو
فرانكفورت	١٤	٢٠	غائم جزئيا	فيينا	٢٠	٣١	غائم





● العماد احمد الحاج السفير اللبناني في لندن عاد من اجازته السنوية في لبنان حيث التقى كبار المسؤولين، وفي مقدمتهم الرئيس امين الجميل ورئيس الحكومة بالوكالة الدكتور سليم الحص ورئيس المجلس النيابي حسين الحسيني اضافة الى المسؤولين في وزارة الخارجية.

وبحث السفير الحاج خلال لقاءاته مستقبل العلاقات اللبنانية ـ البريطانية وأوضاع الجالية اللبنانية في بريطانيا.

***

● عبد الرزاق عبد القادر بن حريب نقل من فرع البنك السعودي الامريكي بالطائف الى وظيفة «المدير المساعد» لفرع البنك بشارع التحلية في جدة.

***

● المهندس محمود عبد القادر عطية، مدير ادارة التراخيص في بلدية مطار الملك عبد العزيز بجدة وصل الى لندن لتحضير درجة الماجستير والدكتوراة في الهندسة المعمارية بجامعة دندي مبتعثا من قبل أمانة مدينة جدة.

● الدكتور ممدوح وهبة استشاري امراض النساء ومدير عيادات بخش بجدة توجه الى الدانمارك لحضور المعرض السنوي للمعدات الطبية وزيارة مستشفى فيدور المتخصصة في علاج الغدد بدعوة من ادارة المستشفى.

***

● غازي منصور الرفاعي مدير الخطوط السعودية بالجبيل باشر عمله وذلك بعد قضاء اجازته السنوية مع العائلة بالولايات المتحدة.

***

● عدنان غية رجل الأعمال اللبناني احتفل وسط فرحة الأهل والاصدقاء بعقد قرانه على الانسة سحر غية مساء اليوم الاثنين بمدينة جدة.

● يوسف عبد الله عطية، مدير خدمات الركاب بالخطوط العربية السعودية في مطار الملك عبد العزيز بجدة وصل الى لندن لاجراء فحوصات طبية لحرمه، تكللت بالنجاح والحمد لله. وبمشيئة الله جاءت النتيجة طيبة وسوف يغادران لندن الى القاهرة لقضاء فترة النقاهة.

***

● تركي محمد علي ميرة من منسوبي جوازات مطار الملك عبد العزيز بجدة تم وسط فرحة الاهل والاصدقاء عقد قرانه على كريمة عبد العزيز صالح عطية.

***

● هشام الصلح غادر لندن الى تركيا والمملكة العربية السعودية في زيارة عمل تستغرق اسبوعين.

● عصام الدين حسن سفير السودان لدى بون عقد مؤتمرا صحفيا في الجمعية العربية الالمانية بأخن تصدى فيه للحملات المضللة ضد السودان واوضح فيه موقف الحكومة السودانية بالنسبة لمشكلة جنوب السودان وما رددته الصحف الالمانية عن احداث الضعين وتجارة الرقيق.

***

● د. شريستا، ود. فرانسيس، الخبيران الاستشاريان بمنظمة الصحة العالمية بجنيف، وصلا الى الخرطوم على رأس وفد من المنظمة لمساعدة لجنة مكافحة خطر (الايدز) في اعداد الخطة القومية للتصدي لخطر هذا المرض والحيلولة دون تسربه للسودان.

والتقى الوفد بعدد من المسؤولين والخبراء السودانيين بوزارة الصحة وجامعة الخرطوم والهيئات والمنظمات المحلية والعالمية العاملة في مجال الصحة بالخرطوم.

بمشاركة ٧١٠٠ دار نشر تمثل ٩٠ دولة
الإعداد لمعرض الكتاب الدولي في فرانكفورت

بون ـ «الشرق الاوسط» ـ من احمد كمال حمدي:

يجري حاليا الاعداد لمعرض الكتاب الدولي الذي يقام في خريف كل عام في مدينة فرانكفورت بالمانيا الاتحادية، والذي سيفتتح هذا العام في السادس من شهر اكتوبر (تشرين الاول) القادم وتشارك فيه معظم دول العالم، في مقدمتها عدد كبير من الدول العربية.

وقد اعلنت الهيئة المشرفة على معرض الكتاب الدولي في فرانكفورت بان عدد دور النشر التي ستشارك في معرض العام الحالي يزيد عن ٧١٠٠ دار نشر تمثل حوالي ٩٠ دولة من دول العالم، كما يبلغ عدد دور النشر الالماني في هذا المعرض حوالي الفي دار نشر.

وتشير المعلومات التي نشرها هذا المعرض الدولي الكبير الى ان الدول العربية التي ستشارك في معرض هذا العام باجنحة خاصة شبه رسمية تضم معظم دور النشر والطباعة والهيئات الثقافية والاعلامية في العالم العربي هي: المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية، وسورية ولبنان والسودان، وليبيا والجزائر والكويت الى جانب منظمة التحرير الفلسطينية التي ستشارك في المعرض بجناح كبير باشراف مكتب الاعلام الفلسطيني في العاصمة الاتحادية بون، ومركز الدراسات الفلسطينية.

وقد اكتسب معرض الكتاب الدولي في فرانكفورت خلال السنوات الاخيرة تقاليد هامة، اذ اصبح يجتذب المزيد من الدول ودور الطباعة والنشر و«صناعة الكتب» من مختلف دول العالم. فقد اقيم هذا المعرض لاول مرة في هذه المدينة الالمانية الغربية بعد الحرب العالمية الثانية، التي احتلت المركز القديم الذي كانت تحتله مدينة «لايبزيغ» في هذا الميدان منذ قرون طويلة، وقد وقع الاختيار على مدينة فرانكفورت /ماين لهذه الغاية باعتبارها واحدة من ابرز مراكز الطباعة والنشر، واهم مركز اقتصادي وتجاري ومالي في المانيا، وقد تطور هذا المعرض الدولي الذي يحتل اليوم مساحات واسعة من قاعات مركز المعارض الدولية في فرانكفورت، من معرض صغير اقيم في عام ١٩٤٩ لم يتجاوز عدد العارضين فيه اكثر من ٢٠٠ ناشر الماني، الى معرض دولي يعتبر اليوم اكبر معرض من نوعه في العلم، وسوقا دولية حقيقية لمختلف مظاهر الادب والفن والثقافة والتاريخ وتقنية الطباعة والنشر تتنافس فيه دول العالم لتقديم الافضل.

ولعل اهمية هذا المعرض الثقافي والفكري الكبير، تبدو من العبارة التي كتبها لحد المؤرخين السويسريين في علم ١٥٧٤ يصف فيها معرض الكتاب القديم الذي كان يقام في فرانكفورت آنذاك، جاء فيها:

«لقد اصبح معرض الكتاب في فرانكفورت اقرب الى الاكاديميات العلمية، اذ انه يجمع الفنانين والرسامين والكتاب والمؤلفين وتجار الكتب في معرضهم السنوي في مدينة فرانكفورت مجتذبين في ذلك عددا كبيرا من الكتاب والفلاسفة والمفكرين، بحيث تتحول المدينة الى مكان يشبه الى حد بعيد تلك المدن والمراكز الفكرية الغابرة التي كانت تزدهر في العصور الاغريقية القديمة..».

مواليد السعادة

● صالح مسفر الغامدي الموظف بجمرك مطار الملك عبد العزيز بجدة رزق وحرمه بمولودهما البكر سمياه (ماهر).

●●●

● المهندس عزام ياسر الطباع المهندس بدائرة تخطيط المنشآت بارامكو بالظهران رزق وحرمه مها العبد الله السليمان مولودة سمياها (هيفاء) لتنضم الى شقيقها (بندر).

●●●

● محمد هاشم قاضي، مدير علم شؤون الموظفين لشركات عبد اللطيف جميل رزق وحرمه مولودة جديدة سمياها (هنادي).

●●●

● عصام بصراوي رجل الاعمال السعودي ومستشار علم شركتي سيتو وفوجي اليابانيتين رزق وحرمه مولودا جديدا سمياه (مالك).

اتحاد عربي لعلوم الفضاء

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أوصت دور علوم الفلك والفضاء التي نظمتها وزارة البحث العلمي المصرية بانشاء الاتحاد العربي لعلوم الفلك والفضاء لتحقيق التعاون العربي في هذا المجال.

وصرح المهندس سمير عبد الله العوض رئيس وفد الدارسين الكويتين ان انشاء هذا الاتحاد سيؤدي لتجميع الجهود والامكانيات العلمية والمادية والبشرية.

استمرت الدورة ٢١ يوما بمرصد القطامية بالقاهرة حيث تم اقامة معسكر علمي وقام بالتدريس والتدريب اساتذة المعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية.

تم تسليم شهادات نجاح لعشرين دارسا كويتيا اشتراكوا في الدورة.

٧ قرى سياحية جديدة في بورسعيد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أعلن المهندس حسب الله الكفراوي وزير الاسكان المصري أنه تقرر انشاء سبع قرى سياحية على الشاطيء الغربي لبورسعيد على امتداد الساحل من بوغاز الجميل حتى منطقة الدبية ومن المقرر ان تستوعب تلك القرى حوالي ٦٠ الف مواطن، كما سيتم اقامة قرى اخرى بالساحل الشرقي لاستيعاب ثلاثة آلاف نسمة.

واضاف انه سيتم انشاء منطقة صناعية حرة في مثلث التفريعة على مساحة ٢٠٠٠ فدان ويجري حاليا اعداد التخطيط التفصيلي لهذه المنطقة لتحديد احتياجاتها من المرافق والخدمات جاء ذلك في المؤتمر الشعبي الذي عقد صباح امس ببورسعيد.

واشار الى ان مدينة بورسعيد ستشهد انشاء عدة تجمعات للصناعات الخفيفة والمتوسطة داخل المدينة في المرحلة المقبلة وان الدراسات التي تتم حاليا تهدف الى تحسين الخدمات المدنية خاصة في الاحياء السكنية.

اعتراف طبي عالمي بكفاءة مستشفى سعودي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تلقت ادارة التدريب الطبي بمستشفى الملك خالد للحرس الوطني رسالة الاعتراف الموجهة من الكلية الملكية للجراحين بخدمات الاطباء بقسم العظام بالمستشفى وذلك لمدة خمس سنوات لتدريب ما قبل الزمالة. وسيستفيد من هذا الاعتراف ثلاثة من الاطباء الذين سيتخصصون في جراحة العام.

ويأتي هذا الاعتراف بقسم العظام من قبل الكلية الملكية نتيجة الخدمات الطبية والجراحية العالية المستوى التي كانت على مدار الاعوام الخمس الماضية ومايزال قسم العظام يقدمه لمراجعيه والجدير بالذكر ان الكلية الملكية للجراحين بادنبرة في مارس الماضي قد اعترفت بخدمات قسم الجراحة العامة بالمستشفى من خلال الدورات التأهيلية التي اقيمت بالمستشفى بالتعاون مع الكلية التي تؤهلهم الى دخول اختبارات الزمالة في الكلية الملكية بادنبرة.

كما نظم قسم التعليم الطبي بمستشفى الملك خالد للحرس الوطني دورة طبية مكثفة في الجراحة العامة وذلك بالتعاون والتنسيق مع كلية الجراحين الملكية في ادنبرة. سيتخلل هذه الدورة محاضرات وعرض حالات متنوعة لكل الذين يرغبون في الالتحاق بهذه الدورة، حيث ان هذه الدورة ستكون مفيدة من حيث مراجعة اختصاص الجراحة العامة لكي تكون عاملا مساعدا لاختبارات الزمالة البريطانية للجراحين الاولية. وتبدأ هذه الدورة في ١١ صفر الموافق ٣ اكتوبر القادم ويسر المستشفى ان يدعو جميع الاطباء حديثي التخرج والذين ينوون التخصص في الجراحة العامة.

مصر تشارك في مهرجان ادنبرة الدولي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يزور القاهرة ٢٠ الشهر الحالي فنان المسرح البريطاني فرانك دانلوب المشرف على مهرجان ادنبرة الدولي للاتفاق على اشتراك مصر في مهرجان ادنبرة الذي يقام في اغسطس (آب) من العام القادم. كما سيتم وضع الخطوط العريضة لاقامة مهرجان دولي لفنون العرض المسرحية في مصر.

تستمر الزيارة لمدة ٦ ايام يشاهد خلالها جانب من الموسيقى الشعبية وفنون الرقص الشعبية على اختلافها وجانب من مسرحية ابن البلد التي سيقدمها المسرح القومي في مطلع الشهر القادم والتي ستشارك بها مصر في مهرجان ادنبرة.

مثل اليوم



صورة و خبر

البنك السعودي الامريكي يفوز بالمركز الاول في جدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من جمال خاشقجي:

من بين اكثر من مائتي فريق يمثلون مجموعة من الشركات والادارات بمدينة جدة اختيرت ستة فرق بعد امتحانات اولية لتتنافس على لقب افضل فريق في مدينة جدة وذلك ضمن مسابقة التحدي الاداري التي نظمتها «بنسون اند هدجز».

وقد احرز فريق البنك السعودي الامريكي المركز الاول اثر مسابقة صعبة اعدها واشرف عليها مجموعة من اساتذة الادارة بكلية «اشردج» للادارة بانجلترا.

ولايزال امام الفريق الفائز تحد اكبر ينتظره في لندن حيث ستقوم «بريتش كالدونيان» بنقلهم الى هناك في شهر نوفمبر القادم للاقاة سبعة فرق اخرى قادمة من مختلف دول مجلس التعاون الخليجي وستجرى هناك مسابقات تستغرق يومين بين الفرق الثمانية لاختيار افضل فريق في منطقة الخليج وسيحصل كل فرد من افراد الفريق الفائز على ما قيمته ٥٠٠٠ دولار امريكي من السندات التجارية لبورصة لندن بالاضافة الى ميدالية «بنسون أند هدجز» من الذهب الخالص ويرى في الصورة فريق البنك السعودي الامريكي الفائز بالمسابقة والمكون من كمران فاريدي، ومروان الفضل وسكوت كرفي، يتوسط اساتذة الادارة من كلية اشردج وبيدو بروس ديفيدسون المدير الاقليمي لبنسون اند هدجز في اقصى اليسار.



أبيض وأسود

مكتبات أم مستودعات؟

في زيارة قصيرة لمدينة عربية اضطررت للقيام برحلة الى المكتبة العامة في وسط المدينة من اجل انجاز بحث قصير جئت من اجله. كانت الساعة في نحو الرابعة عصرا وكانت كل الدلائل تدعو للتفاؤل بدون حذر. فموقع المكتبة في قلب المدينة، ومنظر مبناها الخرساني الضخم المكون من اربعة ادوار يكفي لاعطاء الانطباع بأن هذه اكبر مكتبة في العالم العربي.. ولماذا لا؟ فالمكتبات الأخرى في انحاء البلاد العربية ماتزال مثل البقالات الصغيرة.

بعد ان تطلعت الى ادوارها الأربعة، وبحثت لفترة وجيزة عن مدخلها الرئيسي، وجدت بابا سدت الطريق اليه السيارات الواقفة على الجانبين. هناك، كانت لوحة صغيرة ملصقة على الباب الزجاجي تشعر المراجع الوحيد بأن ابواب المكتبة تغلق عند الثانية والنصف ظهرا، ثم تعاود فتحها في الثامنة صباحا. هنا قررت انهاء مشروع البحث والغاء فكرة الزيارة لأن المكتبة التي لا تجد وقتا لاستقبال المراجعين لا بد وأنها خاوية على عروشها. لذا، لا يوجد ما يبرر القيام بمحاولة اخرى خاصة ان هناك امكانية في الذهاب الى مكتبة غربية متخمة بالمراجع والكتب العربية والاجنبية ذات العلاقة. ولكن أجلت زيارة المكتبة الى اليوم التالي فقط لاشباع فضولي.

وحتى عند زيارة اليوم التالي، وجدت المكتبة تحتشد بكل اصناف الكتب العربية باستثناء الاصدارات العربية الحديثة التي تصل عادة بعد مرور عام او اكثر على تداولها في المكتبات التجارية. وفي جانب آخر من اركان المكتبة العامرة وجدت قسما خصص للكتب الصادرة بلغات العالم الأخرى. فيه، رصت الأرفف بنحو ثلاثة آلاف كتاب فقط يفترض انها تمثل ثقافات العالم..!

ومع ان المكتبة، ما كانت تعاني من شح الكتب وحسب بل ايضا من محدودية عدد المراجعين، فقد ظلت ادارة المكتبة ترفض ممارسة نظام الاعارة الخارجية بحجة ان معظم المراجعين يعانون من داء التخلف في اعادة الكتب. وعندما سألت عن مدى امكانية استخدام نظام البطاقات خاصة للمترددين منهم، كانت الاجابة، ان الامكانيات المالية لا تسمح بمثل هذا الترف، وبالتالي بامكان المترددين بين ساعات الصباح وبداية الظهيرة تصفح ما يمكن لهم تصفحه في هذا الوقت.

باختصار، فالمكتبة العربية ماتزال في نظر الكثيرين مجرد دائرة حكومية اخرى تخضع لحسابات الدوام الوظيفي العادي. وتعامل المكتبة معاملة المستودعات العامة التي يحتفظ فيها بالقرطاسية والاقلام، كما تعتبر المكتبة من الناحية التخطيطية بندا اضافيا يكمل المظهر العام.

هناك بعض الدول العربية بادرت بربط مكتباتها العامة بالجامعات، وبعضها أسست مراكز للمعلومات في داخل المكتبات من اجل تأمين ما لا يتوفر تواجده من كتب من خلال استعارة الكتب من مكتبات دولية اوتأمين بحوث معدة الكترونيا للدارسين تسهل عليهم عملية المتابعة وتسد مشكلة عدم القدرة على ملاحقة ما ينشر في العالم بسبب سرعة دوران المطابع وبطء حركة المكتبات العامة. ومع كل محاولات بعض المهتمين والمتحمسين من متابعي النشر والثقافة الا ان النتيجة ماتزال هزيلة يعبر عنها موقع المكتبة في البلاد العربية.

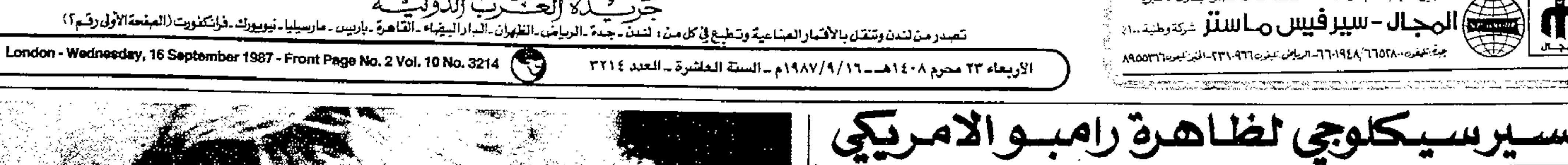
ففي الوقت الذي تحولت فيه دور المكتبات العامة في اوروبا وأمريكا الى مؤسسات ثقافية تتولى نشر المعلومات من خلال المحاضرات والندوات وعقد الدورات التي تهم المجتمع، تبقى المكتبات العامة العربية، حتى تلك التي تتبع الجامعات، مجرد أرفف وطاولات ومقاعد.

ومن يزور مكتبة الكونجرس الامريكية، او مكتبات الجامعات الاوروبية العريقة لا بد وأن يصاب بالحسرة على فقدان مثل هذه المؤسسات الثقافية الكبيرة. فالكتب التي تناقش موضوعات عن العالم العربي في مكتبة المتحف البريطاني مثلا هي أكثر من كل الكتب في اكبر مكتبة عربية.

وهذا كله يطرح تساؤلا عن لماذا لم تنشأ مكتبة عربية ضخمة تستحصل على نسخة من كل ما تصدره دور النشر العربية والعالمية، وتكون بمثابة القلب الذي يزود وينظم عملية تبادل الكتب والمراجع ما بين المكتبات والجامعات في الوطن العربي. احدهم، لم يدع الفرصة حتى لاستكمال شيء من الأمل حيث اجاب.. كيف تتوقع حدوث ذلك وأنت ترى انه بسبب خلاف بين دولتين عربيتين لم تصدر بعد الموسوعة العربية التي تم الاتفاق على اصدارها قبل سنين؟ ولكن يظل التساؤل قائما، ولو ان دولة انجزت هذا المشروع لحققت على الاقل انشاء اكبر مكتبة عربية منذ ايام التتار.

عبد الرحمن حمد الراشد



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: لندن - جدة - الرياض - الظهران - الدار البيضاء - القاهرة - باريس - مارسيليا - نيويورك - فرانكفورت (الصفحة الأولى رقم ٢)

الاربعاء ٢٣ محرم ١٤٠٨هـ - ١٦/٩/١٩٨٧م - السنة العاشرة - العدد ٣٢١٤
London - Wednesday, 16 September 1987 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3214

تفسير سيكولوجي لظاهرة رامبو الامريكي

صرعة الرجولة غطاء للرعب من الأنوثة

لندن - «الشرق الاوسط» - نيويورك - ي.ب.أ:

«فوبيا الانوثة» - اي الخوف من المرأة او الخوف من التحول الى امرأة - تشخيص قديم لحالة جديدة تجتاح المجتمع الامريكي في الوقت الحاضر.. الحالة الجديدة تعرف باسمها الاسباني «ماتشو» اي الافراط في سلوكيات الرجولة، وبشكل مرضي في كثير من الاحيان كان يقود الشاب سيارته بسرعة جنونية دون ان يهتم بتثبيت حزام المقعد، او ان يفرط في التدخين وهو صبي في مقتبل العمر تمثلا «بابطال» السينما، او يقدم على مخاطر غير آبه بالآلام والاصابات والجروح التي تسيل منها الدماء.

الواقع ان «فوبيا الانوثة» ليست تهمة خطيرة بالدرجة التي تبدو لأول وهلة. ففي كل رجل او شاب قدر منها يصغر او يكبر، ويظل دفينا في اعماقه او يطفو الى السطح مضخما فيأخذ شكل «الماتشو» الامريكي.. الكلام لعالم النفس الامريكي الاستاذ دنيس او دونوفان الذي يقول ان الخوف من الانوثة حالة زرعتها فينا ثقافتنا وطريقة تربيتنا لكنها بالنسبة للبعض تأخذ شكلا مبالغا فيه يترجم في سلوكيات تعرض حياته وصحته للاخطار.

هذه السلوكيات، على طريقة رامبو، ظلت فترة من الزمن تشكل احدث الصرعات الامريكية باسم «ماتشو» لكن علماء النفس الامريكيين في احدث مؤتمر لهم وضعوا لها التشخيص القديم الجديد.. القديم لأن تعبير «فوبيا الانوثة» موجود منذ فترة، والجديد لانه يطلق لأول مرة كأداة تشخيصية على ظاهرة لم تكن تشخص على هذا النحو.

في المؤتمر السنوي الاخير لرابطة علم النفس الامريكية التقى عشرات من علماء النفس لمناقشة ذلك التشخيص الجديد الذي لم يكن يسمع به احد قبل ٥ اعوام.

الوفاة المبكرة

ويقول او دونوفان، استاذ علم النفس بجامعة فلوريدا الاطلنطية الذي يعرف بالأب المؤسس لمدرسة «فوبيا الانوثة» ان الدراسات التي اجريت على هذا الصعيد تشير الى ان اصحاب فوبيا الانوثة كثيرا ما يسقطون ضحايا للوفاة المبكرة بسبب انخراطهم من اخطار لا لزوم لها ويقتلون فيها.

ويستطرد قائلا ان هذا النوع من الرجال ينتعش امام المواجهات الخطيرة ويميل الى تجاهل علامات التحذير التي تأتي بها امراض تصيبه.

ويقول عالم النفس الامريكي ان المرأة تهتم بجسمها وتهتم باعتبارات داخلية (صحية) في جسمها، لكن رجال الماتشو لا يهتمون بذلك.

ويرى ان الخوف من الانوثة يعود الى منشأ ثقافي، فكل صبي صغير يخشى ان يتحول او يصبح فتاة منذ بداية عهده بالحياة، لأن الصبية هم الذين ينعمون اجتماعيا بالهيبة والاحترام اكثر من البنات.

وقد استعرض المؤتمر السنوي لرابطة علم النفس الامريكية مجموعة من الدراسات بينها دراسة عن صبية صغار طلب منهم ان يجيبوا على سؤال يقول: «ماذا تفعل اذا رأيت زميلا لك يلهو «بدمية انثى»؟ او ما نسميه نحن «بالعروسة»، وجاءت الاجابات تقول ان هؤلاء الصبية يعبرون عن سخريتهم من هذا الصبي وقد يحدثون به اذى جسديا.

كذلك استعرض المؤتمر دراسة جاء فيها ان مجموعة من الاولاد في الرابعة من العمر استخدموا حمامات البنات الصغار بسبب اقفال حمامات الاولاد، فكانت النتيجة ان عبروا جميعا عن خوف من ان يتحولوا الى فتيات..

لكن الصبي يتيقن في مرحلة من مراحل حياته من انه لن يتحول الى بنت، وهذا معناه، عند علماء النفس، حسب قول الاستاذ أو دونوفان، ان الخوف ينتقل من اطار الوعي، او الشعور الى اطار اللاشعور، اي يصبح خوفا دفينا لا يعيه صاحبه ولكنه يظهر في سلوكياته في وقت لاحق من حياته.

هذا الصبي الصغير المذعور من تحوله الى انثى موجود في تركيب كل رجل ولكن بدرجات متفاوتة.

ولعلنا نذكر ان الكثيرين من الصبية والمراهقين والشباب في مقتبل العمر يقدمون على تصرفات بالغة الخطورة ليس فقط في حضور افراد الجنس الاخر، اي الاناث، ولكن ايضا بين اقرانهم من الذكور، بل ان المرء منهم يمارس هذه الرجولة المبالغ فيها وهو وحده على انفراد في محاولة لكبت خوف دفين لا يشعر به.

وهناك مدارس بآرائها المختلفة حول ظاهرة فوبيا الانوثة.. فمن علماء النفس من يرى ان الحالة تزيد عن الصبية الذين لا يرون آباءهم كثيرا، سواء لكثرة سفرهم او لانهم قليلا ما يوجدون بمنازلهم اثناء وجود الابناء لسبب او آخر.

مع قهوة الصباح

المرأة الحديدية!

والمرأة التي اقصدها ليست مسز ثاتشر رئيسة وزراء انجلترا ولا السيدة هدى عبد المنعم التي اطلقت عليها الصحافة المصرية هذا اللقب.. قبل ان تقدم الى المحاكمة او الى المدعي العام الاشتراكي في مصر.. وبالطبع اختفى اللقب مع اختفاء صاحبته..

المرأة التي اقصدها هي «كارولين تشنشر» وهي انجليزية ايضا فازت في العام الماضي ببطولة كمال الاجسام.. وعندما كنت في لندن في اغسطس الماضي كانت قاعة المؤتمرات في «ويمبلي» تشهد مسابقة كمال الاجسام.. للرجال والنساء ايضا.

ودور المرأة في المسابقة ان تستعرض عضلاتها في خمسة اوضاع مختلفة.. ثم تقوم بدور استعراضي على انغام موسيقى تختارها بنفسها لمدة ثلاث دقائق.. وكارولين كانت تعمل موظفة في هيئة التليفونات بانجلترا.. ولكنها استقالت منذ عامين لتتفرغ لكسب عيشها عن طريق استعراض عضلاتها امام الناس.. وصحيح انها لا تستطيع حتى الآن برغم البطولات التي حصلت عليها ان تعيش من عضلاتها فقط فهي تشترك في الاعلانات بعضلاتها ايضا. ويجب ان نلاحظ ان بناء عضلات المرأة في هذه الرياضة لا يتم بنفس الطريقة التي يتم بها بناء عضلات الرجل.. ذلك انه من الضروري النظر الى ما يمكن ان يطلق عليه «انوثة العضلة» عند المرأة التي تزاول هذه الرياضة.

وكارولين لا يختلف شكل جسدها عن غيرها خلال حياتها اليومية العادية.. ولكن الأمر يختلف تماما عندما تشاهدها تستعرض عضلاتها.. انها تتحول الى امرأة حديدية حقا.. وربما تكون هي المرأة الوحيدة التي تسير وحدها في شوارع لندن ليلا دون الخوف من اعتداء اللصوص.. لهذا يهابها الناس.. ولعل ذلك فقط ما جعلني لا احضر العرض.

عبد الله باجبير

يوم النخيل العربي

الكويت - كونا: شارك عدد من رؤساء الجمعيات التعاونية وآخرون في الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية بالكويت بزراعة اعداد من اشجار النخيل ضمن الاحتفال بيوم النخيل العربي الذي صادف امس والقى رئيس جمعية الشويخ والشامية عبد المحسن الزبن كلمة في احتفال اقيم في المناسبة في حديقة الشويخ صباح امس اكد فيها على اهتمام امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح بزراعة النخيل وتشجير الكويت ومساهمته بزراعة اول نخلة بهذه المناسبة في عام ١٩٨٥.

اضخم قرش بالامارات

دبي - ق.ن.ا: تمكن احد المواطنين من امارة دبي بدولة الامارات العربية المتحدة من اصطياد اكبر سمكة قرش يبلغ وزنها طنا وطولها ٤ أمتار وقطرها مترا واحدا وذلك في اول حالة من نوعها بالامارات.

وقد استعان المواطن بحوالي ٩٠ من الصيادين لاخراج سمكة القرش من مياه الخليج.



أم العيون الخضر «ترشح» نورث رئيسا

الكلام يتردد على الساحة الامريكية هذه الايام حول احتمالات الحكم بالسجن على الضابط اوليفر نورث بطل فضيحة ايران جيت.. لكن سكرتيرته التي عاونته في اعدام وثائق الفضيحة اصرت على ان تعود الى الضوء مرة ثانية لتقول انه يصلح ان يكون رئيسا جيدا للولايات المتحدة، وانها من هذا المنطلق ستشعر بحالة «سحق نفسي» اذا ما ادين الرجل وادخل الى زنزانة السجن..

السكرتيرة الحسناء الشقراء «ام العيون الخضر» هي فاون هول التي سبق لها ان اخطأت خطأ مطبعيا في كتابة رقم حساب فأدى خطؤها الى ان حطت ١٠ ملايين دولار من اموال الفضيحة في حساب رجل اعمال لم يكن يتوقع وصول المال اليه..

وترى ام العيون الخضر وهي تتحدث الى المراسلين في احدى المناسبات.

قصيدة شعرية يتركها الطالب العربي المنتحر بلندن

لندن - «الشرق الاوسط»:

ترك الطالب العربي الذي انتحر على مشهد من ٥٠ الف مسلم عقب صلاة عيد الاضحى المبارك في لندن قصيدة شعرية وصفها تقرير الطبيب الشرعي بانها «القصيدة اللغز».

القصيدة التي تركها الطالب السوري مؤنس الكيلاني (٢٨ عاما) تحمل عنوان «انا طائر وهذا قفصي».. طبقا لما جاء في النص الانجليزي المترجم عن الاصل العربي، وهو النص الذي اذاعه ليلة امس قاضي الوفيات المشبوهة لحي ويستمنستر في لندن الدكتور بول نابمان الذي انتهى بعد سماع اقوال جميع الشهود والاطلاع على تقارير الطب الشرعي والتحريات الى اعتبار وفاة الكيلاني حالة انتحار.

وكان الطالب الذي تأهل لتوه ليكون مراقبا جويا طبقا لتقرير الطب الشرعي قد انتظر انتهاء المصلين من تأدية شعائر صلاة عيد الاضحى المبارك وتسلق ونشأ بارتفاع ١٥٠ قدما في موقع بناء مجاور لمسجد ريجنتس بارك، ثم اتى بموسى وقطع به حنجرته مرتين قبل ان يقذف بنفسه الى الارض امام ٥٠ الف مسلم راقبوا في ذهول والألم يعتصرهم.

وكان رجال الشرطة قد حاولوا ثنيه عن الانتحار لكنه لم يأبه بمناشدتهم.

وجاء في حيثيات قاضي الوفيات المشبوهة ان التحريات وتقرير الطب الشرعي واقوال الشهود لم تتمكن من الاجابة على سؤال: لماذا انتحر كيلاني الذي كان يقيم بحي «اكتون» غربي لندن..

ووصف الدكتور نابمان القصيدة بأنها من قبيل اللغز.. وقد وجدت القصيدة في جيب من جيوب السترة التي خلعها ثم قذف بها قبل ان ينتحر..

سعادة زوجية على الطريقة اليابانية

طوكيو - وكالات الانباء: لم يستنفد هيروكيشي يونيشي بعد ثمانين عاما من الزواج المواضيع التي تدعوه الى الشجار مع زوجته. ويقول وهو في الثامنة والتسعين من العمر «من المستحسن ان تحتفظ بالروح القتالية لكي تقضي ايام الشيخوخة في سعادة» المناسبة هي احتفال اليابان بيوم الشيوخ الذي يصادف ١٥ سبتمبر (ايلول) كل عام .. وبهذه المناسبة تقول مجلة «جابان تايمز» ان يونيشي وزوجته مايزال امامهما ٦ اعوام ليحطما الرقم القياسي الذي سجله كتاب جينيس للارقام القياسية لحساب الزوجين من الهند عمرا سويا.

وبدأت قصة هذين الزوجين الشيخين في القرن الماضي. وكان يونيشي وزوجته سوت قد ولدا عام ١٨٨٩ في قرية «مي» غربي اليابان. وتعارفا في حقل بالقرية وتزوجا وهما في الثامنة عشرة. ويتمتع الزوجان بصحة جيدة وعاشا يتفقان في الذوق ولازالا يتشاجران بعد ثمانين عاما من الزواج.

وأوضح يونيشي ان «طبيعتنا نحن الاثنين عنيدة. ولكن يجب الاحتفاظ بالروح القتالية حتى في السن المتقدمة».

وقد شهد الشعب الياباني امس يوم الشيوخ السنوي وسط الاغاني والاهازيج الشعبية تقديرا لجهود الكبار في السن.

واكدت الحكومة اليابانية رسميا ان ٢٢٧١ يابانيا قد تخطت اعمارهم المئة عام.

اقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

الاشعة السينية قتلت اسماك الزينة مع امرأة كانت في طريقها الى قاعة المحكمة.

كانت البريطانية هيلدا جاور تحمل كيسا به بعض اسماك الزينة وارادت رؤية صديقة لها في محكمة برمنجهام حيث تستخدم الاشعة السينية لفحص الحقائب قبل السماح بالدخول لاعتبارات امنية.

وقد ماتت الاسماك في وقت لاحق وتعتقد المراجع الطبية انها ماتت بسبب تعرضها للاشعاع السيني.

المعروف ان المراجع ذاتها تناشد الكثيرين من الاطباء ان لا يفرطوا في استخدام الكشف بالاشعة السينية (اشعة اكس) مع مرضاهم دون ضرورة قصوى.

والمعلوم ايضا ان تكرر تعرض الناس لهذه الاشعة يزيد منسوب الاشعاع المختزن داخل الجسم بدرجة غير مأمونة.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

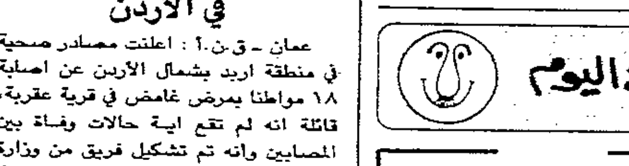
الصبي الانجليزي الذي وجد مشنوقا ومعلقا بسلسلة كلب من فرع شجرة فعل ذلك بنفسه حزنا على انفصال امه عن ابيه.

كان الاهالي في بلدة تونتون بمقاطعة سومرست الانجليزية قد عثروا على جثة في الثانية عشرة من العمر تتدلى من فرع شجرة في ملعب «هاميلتون» بالبلدة.. واستبعدت اجهزة التحري الجنائي في حينه احتمالات القتل الجنائي من جانب الغير.

ولدى استجواب والد الصبي الذي لم يكشف النقاب عن هويته لكونه قاصرا اتضح انه كان يعاني من حالة اكتئاب بسبب انفصال امه عن ابيه.

مرض غامض في الأردن

عمان - ق.ن.ا: اعلنت مصادر صحية في منطقة اربد بشمال الأردن عن اصابة ١٨ مواطنا بمرض غامض في قرية عقربة، قائلة انه لم تقع اية حالات وفاة بين المصابين وانه تم تشكيل فريق من وزارة الصحة وجامعة العلوم والتكنولوجيا في شمال الاردن لتقصي اسباب هذا المرض الغامض الذي تبدو اعراضه في ارتفاع حرارة المصابين مع الم في المفاصل والعضلات فيما يعاني بعض المصابين من غثيان، وتختفي هذه الاعراض بعد ثلاثة ايام يتماثل بعدها المرضى للشفاء.



اجر

الطبيب النفساني: ماذا يزعجك؟
البخيل: ان ادفع لك اجرك!

من القارئ:
ياسر قربون - جدة

نافذ افندي



صباح الخير

يكتبها اليوم:
سمير عطا الله

لغة... وعاشقان

كان الكاتب الكبير سعيد فريحة عاشقا من عشاق العصر لكنه ليس بألف ليلة وليلى! يكتب لكي يحب او يحب لكي يكتب، او احيانا تختلط عليه هذه وتلك فيروح قراؤه يلهثون خلف «جعبته» بحثا عن تلك النهايات السعيدة او العذبة او الخفيفة الظل.

وطوال نصف قرن من عمر «الجعبة» عرف الناس عن سعيد فريحة الف حبيبة والف «تكبري عمك سعيد» والف «الى اللقاء في العدد المقبل» لكن احدا لم يكن يعرف ان سعيد فريحة كان في الحقيقة مهووس بعشيقة واحدة هي اللغة!

وكنا نحن - الذين عملنا معه بعضا من الوقت - نسمعه احيانا يغني، او نراه يرقص او نهرع اليه وقد علا صوته، فنظن ان شيئا ما قد حدث، لكننا سرعان ما نكتشف انه انما عثر على كلمة او جملة كان يبحث عنها! وكانت الناس تقرأ «الجعبة» وهي بالمناسبة احدى عيون السهل الممتنع، في دقائق قليلة، اما اهل الدار فكانوا وحدهم يعرفون انها تأخذ من سعيد فريحة الليل والنهار واكداسا من الورق ترمى من اجل حرف عطف زائد او من اجل كلمة تبين انها تكررت من دون البحث عن مرادف..

وشعر سعيد فريحة برهافته وطيبته انه يثقل احيانا على المحررين الذين يملي عليهم «الجعبة» وانه يزرع الرعب في قلوب اولئك الذين يصححونها، فقرر ان يوكل امرها الى رجل واحد لا عمل لديه ولا هم عليه سوى ... «الجعبة»!

وقيل له يومها ان الشاعر يونس الابن، وهو لغوي قدير، عاطل عن العمل. وبعد دقائق كان يونس في «دار الصياد»! وقال له عميد الدار بكل بساطة: اسمع! لا اريد منك شعرا ولا قصائد ولا رسوما ولا روايات. اريد فقط «الجعبة» خالية من اي خطأ لغوي او مطبعي.

ودهش يونس الابن للعرض وقال: وماذا عن بقية الاسبوع؟

فرد سعيد فريحة، وكان يضيق ذرعا بالاسئلة: بقية الاسبوع؟ شو بيعرفني! دبر حالك. تزوج - روح ع افريقيا. انا شو خصني ببقية الاسبوع؟

واستقامت الامور في «دار الصياد» ردحا من الزمن، وقام يونس الابن بعمله خير قيام، ولم يعد يعلو صوت سعيد فريحة صباح كل اربعاء ولم يعد يطالب بسقوط الحكومة كلما اكتشف ان اعتداء قد ارتكب ضد اسم «إن» او خبر «كان».. وبسبب الشعور بالارتياح اصيب يونس الابن بدوره بلوثة عشق، فكان يمضي الوقت وهو يرسم او يكتب الشعر وحين يأتي موعد الطبع ينزل الى المطبعة فيقرأ «الجعبة» مرة، ثم مرتين، ثم يغير نظارتيه فيقرأها مرة سادسة. وحين يتأكد في المرة العاشرة ان فعل المضارع لايزال بألف خير يذهب الى منزله وينام.

وفي مثل هذه الحال اصبح المحررون بالطبع يطلبون رضى يونس، والذين كانوا يقولون له: «شو يونس، كيف الحال»، اصبحوا يحيونه من بعيد: «شو استاذ يونس، ليش مش كاتب شيء اليوم؟» اما اذا صدف وكان الاستاذ يونس قد كتب (في معظم الاحيان قصيدة جميلة الى هند) ذلك النهار فان التحية تبدأ عادة بانتقاد شديد لعمر بن ابي ربيعة بحيث يبدو في نهاية الامر ان يونس الابن هو الذي قال... قالت الصخرى، هل تعرفنه!

فجأة، حدث ما ليس في الحسبان! ذات يوم يستفيق سعيد فريحة وينزل الى مكتبه كالعادة «بالروب دو شامبر» ويمد يده الى العدد الجديد من «الصياد» ليشرع، طبعا، في قراءة «الحبيبة»، وما ان يقرأ بضعة اسطر حتى يكتشف ان خطأ كبيرا قد وقع فيها فيضرب بيده على الطاولة ويقف غاضبا، عاتيا، وفي تلك اللحظة بالذات - يمر امام المكتب مدير الادارة، وكان رجلا ذكيا ظريفا من الرابية فيصرخ به الكاتب الغاضب: اذهب وعد لي بهذا ....!!

ولم يكمل سعيد فريحة كلمته. لكن ما ان مضت دقائق حتى عاد مدير الادارة ومعه .. الشاعر يونس الابن! وتهاوى سعيد فريحة فوق مكتبه من الضحك. فقد تذكر انه لم يلفظ اسم يونس ومع ذلك عرف المدير من يريد واخذ الثلاثة يضحكون وراح سعيد فريحة يبحث عن لغوي آخر يهتم بالجعبة بينما عاد يونس الابن الى دوره كعمر بن ابي ربيعة، يكتب لهند او يرسمها!

كان سعيد فريحة من اكثر عشاق اللغة ظرفا.

لكن يشاء سوء الحظ ان اعرف اثقلهم ايضا ... لأن الكل يدعي وصلا بليلى!

وفي اوائل السبعينات كنت لاازال في «النهار» عندما اتصل بي احد الوزراء اللبنانيين السابقين وقال لي بلهجة فيها الكثير من التعالي الاخرق:

من المسؤول عندكم الليلة؟

قلت: الداعي لكم بطول العمر! قال، حسنا. سوف ارسل لك مقالا افتتاحيا مع السائق لكن ارجو ان تعيده إلي لتصحيحه بعد صفه!

قلت، اما نشر المقال فهو تشريف لنا، واما اعادته اليك لتصحيحه فهذه اهانة لنا لأن في «النهار» من خبراء اللغة ما يكفي.

وازدادت لهجة الرجل جفافا وعجرفة. وقال لي: «يا ابني انت عارف مين عم تحكي»! واجبت بكل تهذيب «انا اعرف تماما لكن هل تعرف انت في اي صحيفة تريد ان تنشر».

واستسلم الرجل. وبعث الينا بالمقال فنشر. واعتقدت ان كل شيء على ما يرام، لكن في المساء رن الهاتف واذا الرجل «الدقيق» يبدأ من دون سلام او كلام.

- يا ابني ماذا فعلت بي؟ كيف تجرؤ على ذلك؟ كيف تفعلون هذا بالناس؟

ولم افهم. فقلت في بساطة:

- ماذا حدث؟

وعاد يقول بلهجة متعالية، ثقيلة:

- ماذا حدث؟ انا اريد ان اسألك ماذا حدث؟ اين ضاعت كلمة «زنزلخت»؟ ماذا فعلتم بالزنزلخت؟ لقد قلت لي ان عندكم افضل مصححين في العالم فاين ذهبوا بالزنزلخت؟ ماذا حدث للزنزلخت؟

ويبدو ان الرجل كان يعدد في مقاله عددا من الاشجار وبينها الزنزلخت. وللذين لا يعرفون ذلك فان الزنزلخت هو شجر غير مثمر بشع المنظر مر الاوراق تأنفه حتى البغال وخشبه لا يصلح لشيء. ومن سوء حظنا وحسن حظ القراء يومها ان المصحح لم ينتبه الى كلمة زنزلخت قد سقطت سهوا!

وهكذا عاد الرجل يصرخ في وجهي وكأنه يؤدبني!

- يا ابني، ماذا فعلت بالزنزلخت؟

ولم اعد اطيق صبرا على كل هذا الانفعال والتعالي بسبب زنزلخت هذه فلما عاد الاستاذ يسأل ماذا فعلت بالزنزلخت قلت له:

- انا شخصيا لم افعل اي شيء، لكنني اذكر ان البعير كان يمر بها .. فيقول رأيه فيها على طريقته!